



المهارات اليدوية

الفرقة الثانية تعليم اساسى جميع الشعب

مدرس المادة

أ.م.د: رباب زمزمى

رسالة الكلية :

- رسالة كلية التربية بالغرندقة تتبع من المهمة التربوية العريقة المكلف بها كليات التربية بوجه عام ، ومن رسالة جامعة جنوب الوادي التي تتمثل في التزامها بتقديم أفضل فرص للتعليم والخدمات البحثية للطلاب وللمجتمع الأكبر ، وذلك بمستوى من الجودة يواهي المعايير الإقليمية، حيث تلتزم بإيجاد مناخ تعليمي وتعلمي قائم على البحث العلمي ، ليشجع الطلاب على بذل أقصى جهدهم ، ولتخريج خريجين ذوي خبرة ومؤهلين يستطيعون التكيف مع الظروف المتغيرة ، ولهذا تلتزم الجامعة بالمساهمة في تحسين جودة القوى البشرية في منطقة جنوب الوادي بالشكل الذي يلبي احتياجات هذا المجتمع الفريد.

- وبناء عليه ، فإن كلية التربية بالغرندقة تعد جزءاً متكاملاً من منظومة جامعة جنوب الوادي تكمل مهمتها في تقديم الخدمات التعليمية أو البحثية أو المجتمعية ، ومن ثم فإن دمج هذه الإمكانيات تمكن الكلية من تعليم الطلبة كيفية تطوير حلول ملائمة للمشاكل الملحة في البيئة المحلية وما تطلبه المحافظات الواقعة في نطاق الجامعة وكذلك المجتمع المحلي وحتى على المستوى العالمي وهي بالطبع المشاكل المتعلقة بإعداد المربين المتوافقين مع المتطلبات التربوية العصرية الملحة لمواجهة تحديات القرن ٢١

وبناء على ما سبق ، فقد حددت رسالة الكلية في الآتي :

نص الرسالة :

تهدف كلية التربية إلى التميز من خلال :

- إعداد المربين والمعلمين المتخصصين والقادة في مختلف التخصصات التربوية

- تنمية القدرات المهنية والعلمية للعالمين في ميدان التربية والتعليم بتعريفهم بالاتجاهات التربوية الحديثة

- إجراء البحوث والدراسات في التخصصات التربوية المختلفة بالكلية

- نشر الفكر التربوي الحديث واسهاماته لحل مشكلات البيئة والمجتمع

- تبادل الخبرات والمعلومات مع الهيئات والمؤسسات التعليمية والثقافية

- تنمية جميع جوانب شخصية الطلاب ورعاية الموهوبين والمبدعين

رؤية الكلية :

- تسعى الكلية إلى مساعدة الجامعة في تحقيق أهدافها الاستراتيجية من خلال أن تكون واحدة من الكليات المتميزة والمنافسة داخلياً وخارجياً في التعليم وخدمة المجتمع والبحث العلمي من خلال تحقيق مستوى رفيع من الأداء وتقديم خريج متميز يقابل الاحتياجات المتعددة لسوق العمل المحلى والخارجى.

الأهداف الاستراتيجية :

- تم اعداد أهداف استراتيجية للكلية منبثقة من الأهداف الاستراتيجية للجامعة الواردة بالخطة الاستراتيجية لتوكيد الجودة لجامعة جنوب الوادى ، وبما يتناسب مع امكانيات الكلية وطموحاتها وطموحات المجتمع المحلى ، وتتمثل فى :

- اعداد الكوادر المتخصصة المؤهلة للتدريس والمزودة بالمعرفة والمهارات والخبرات اللازمة لمجال التخصص.
 - العمل على إنشاء وتطوير أقسام الكلية لتصبح بيوت خبرة قادرة على خدمة المجتمع وتنمية البيئة .
 - تنفيذ الأنشطة المتنوعة التى تنمى الجوانب المختلفة لشخصية الطالب
 - تفعيل قنوات التواصل بين الكلية والمجتمع المحلى
 - تحقيق التميز فى التعليم ، وأن تكون الكلية بيئة علمية تسهل وتشجع البحث العلمى
 - خلق البيئة العملية المناسبة التى تمكن الطالب من القدرة على حل المشكلات والتفاعل مع التغيرات المحيطة
 - توفير خريج متميز يقابل الاحتياجات المتجددة لسوق العمل المحلى والعالمى
 - توفير فرص التعليم المستمر معرفياً ومهارياً ومهنياً
 - المشاركة فى التنمية المستدامة للمجتمع المحلى
- زيادة كفاءة وفاعلية الأجهزة الإدارية بالكلية

تمهيد

المهارات الفنية

- مقدمة
- مفهوم المهارة
- عناصر تكوين المهارة
- مكونات المهارة.
- خصائص المهارة
- أنواع المهارة
- مفهوم المهارة الفنية.
- تصنيف المهارة الفنية.
- أسس اكتساب المهارة الفنية.
- اقتراحات لتنمية المهارة الفنية.
- تقويم تعلم المهارات الفنية.
- دور التربية الفنية في تنمية المهارات الفنية
- دور التعلم للإتقان في تنمية المهارات الفنية

مقدمة :-

إن الخبرات التعليمية التي تقدمها المدرسة لطلابها لا تقتصر على الجانب المعرفي والوجداني فقط ، فهي بلا شك تتضمن أيضا مجموعه من المهارات المتنوعه التي تنمي الجانب المهاري أو النفس حركي. (ناصر المسعري، ٢٠٠٩ ، ٧٥)

وتزويد الطلاب بمجموعه من المهارات الفنية من أهم الأهداف التي تأثرت بها مناهج التربية الفنية، وظلت تسعى إلى تحقيقها منذ نشأتها. (حنان عمار، ٢٠١٦ ، ٩٧)

لذا كان لازماً على معلم التربية الفنية أن يزود طلابه بمجموع من المهارات الفنية المتنوعه محاولا الوصول بهم إلى مستوى الإتقان والإبداع ، ليتمكنهم من بلورة وترجمه الرؤي والأفكار ، بصورة تعكس قدراتهم على التعبير والإبداع ، وذلك ضمن سياق عام ومتكامل مع ما يقدمه لهم في مجالات نموهم الرئيسية (رياض مشعل ، ٢٠٠٠ ، ٧٥)

مفهوم المهارة :

لقد اختلف تناول المفهوم العام للمهارة من قبل الباحثين في العملية التعليمية بشكل عام والمتخصصين في التربية الفنية بشكل خاص(خالد السعود، ٢٠١٠ ، ٩٥)

حيث تمثل المهارات أحد الأبعاد المهمة في العملية التعليمية التي يجب التركيز عليها والأهتمام بها في التدريس(منال الهنيدي، ٢٠٢٠ ، ١٠١)

لأن للمهارات دوراً في مساعدة الفرد على مواجهة المشكلات التي قد تصادفه في حياته ، وفضلا عن انه إذا اكتسب الفرد المهارة في أداء عمل معين فإنه يؤدي ذلك العمل بكفاءة كبيرة(حسن زيتون، ٢٠٠١ ، ٥٩)

ولقد وردت تعريفات عديدة للمهارة ، حيث نجدها اتفقت جميعها في أن المهارة :

- أداء عمل محدد

- يقوم على الكفاءة والدقة والإتقان

- يوفر الوقت والجهد

- يقوم على الجانب العقلي والحركي والإنفعالي

والمهارات الرئيسية مهارات أساسية يحددها الخبراء ، ويرتكز عليها منهج أو برنامج دراسي معين(محمد جودي، ١٩٩٦ ، ٩٤)

وتعتبر هذه المهارات قاعدة لتعليم ما سيأتي من مهارات في المستقبل سواء في منهج واحد أو في المناهج التالية في صفوف آخر (أحمد اللقاني وعلى الجمل ، ٢٠٠٣ ، ٣٠٥)

ويعرف قاموس التربية المهارة بصفه عامه بأنها الشئ الذي يتعلمه الفرد ويؤديه بدقة وسهولة (Bram bring, m, 2008,241)

وعرفها السيد أبو الهاشم (٢٠٠٢، ١٥) بأنها جوهر الأداء الذي يتميز بإنجاز كثير من الأعمال مع بذل مقدار بسيط من الجهد.

كما يعرفها المتخصصون في المناهج وطرق التدريس بتعريفات عديدة ومنها :-

١- زينب على (٢٠٠٨ ، ٣٩) المهارة هي إداء عمل بدرجة من الإتقان في أقل وقت ممكن.

٢- حسام مازن (٢٠٠٢، ١٥٠) المهارة هي السهولة والسرعة والدقة في أداء عمل حركي بإتقان وفاعلية عالية.

٣- عبد المطلب القريطي (٢٠٠٩، ١١٠) المهارة هي السرعة والدقة والكفاءة والفهم في القيام بعمل ما ومايشمله من اقتصاد في الجهد والوقت .

٤- منذر العتوم (٢٠٠٥ ، ٩٣) المهارة هي السهولة والدقة في إجراء عمل من الأعمال والوصول به لحد الإتقان .

ويرى شوقي الشرفي (٢٠٠٠ ، ٢٣٨) إن المهارة تتمثل في سهولة إداء استجابته من الاستجابات أو سهولة القيام بعمل من الاعمال بدقه مع مراعاة الظروف المحيطة كما يمكن أن تكون المهارة فنية أو حركية أو موسيقية وإذا تشابهت الظروف وتكررت فإن المهارة تقترب من العمل الآلى . وفي ضوء ماسبق يمكن اعتبار المهارة قدرة التلميذ على القيام بعمل ما بإتقان مع الاقتصاد في النفقات المالية والجهد وتلافي الأضرار والأخطاء .

عناصر تكوين المهارة:

يمكن تحديد عناصر تكوين المهارة في النقاط التالية (مجدة السيد، صلاح الدين محمد ، ٢٠٠٧).

- ١- الفهم : ويقصد به الإدراك بالمعنى فادراك الموقف ككل ثم إدراك مدى العلاقة بين العناصر الداخلة فيه واختيار العناصر المناسبة واستبعاد غيرها مع القدرة على تحليل وتسيير بوضع العناصر بصورة حقيقية للوصول إلى الحل الامثل.
- ٢- السرعة: يقصد بها أن ينجز الفرد العمل في أقل زمن ممكن بأقل جهد ممكن .
- ٣- الدقة : تعني الإتقان اللازم لإجراء العمل للوصول إلى نتائج صحيحة.
- ٤- الإتقان: ويقصد بيه الوصول إلى نتائج سليمة دون أخطاء فمستوى الإتقان هو الدلالة على تكون المهارة.
- ٥- الاقتصاد : يعني الاقتصاد في الخامات المستعملة أن وجدت وفي الوقت والجهد. ومن العرض السابق يتضح أن الإتقان من أهم عناصر تكوين المهارة فإذا لم يحدث الإتقان لن نجد مهارة.

□ مكونات المهارة :-

ذكر (فؤاد أبو حطب وآمال صادق، ٢٠١٠، ١٠٤) الجوانب التي يتم تكوين المهارة منها:

- ١- الجانب العقلي المعرفي للمهارة: تعد المهارة نوعاً من أنواع التعليم ، وهي تتطلب جوانب معرفية وعمليات عقلية ، فأول مستويات تعلم المهارة هو الإعداد لتعلمها ، فالمهارة لا تعتبر نشاطاً حركياً فحسب بل إن لها جانباً معرفياً عقلياً .
- ٢- الجانب الأدائي السلوكي: تعد المهارة نوعاً من أنواع التعلم لا تظهر إلا من خلال الأداء ، وهو ما يصدر عن الفرد من أفعال سلوكية قابلة للملاحظة ، وللأداء مستويات تعرف بمستويات الأداء
- ٣- الجانب الوجداني الإنفعالي: تعد المهارة أهم أوجه السلوك الإنساني ويتصل هذا الجانب بالاحساس والانفعال، كما يرتبط ارتباطاً وثيقاً مع الجانب المعرفي والجانب الأدائي وهو قابل للتنمية و التغيير.

- خصائص المهارة :-

يرى طريف فرج (٢٠٠٣ ، ٥٠) أن هناك خصائص رئيسية للمهارة منها :

- ١- سلاسل الاستجابة حيث يتضمن الأداء الماهر سلسلة من الاستجابات التي عادة ما تكون من النوع الحركي ، وكل حركة يمكن اعتبارها ارتباطاً فردياً بين مثير واستجابة ، والمهارة هي سلسلة من هذه الحركات ويجب أن تصدر الاستجابة في تتابع معين ، حيث تقوم كل استجابة بدور المثير للاستجابة التالية .
- ٢- التأزر الحسي الحركي ينظر إلى السلوك المهاري على أنه تأزر بين أعضاء الحركة أي استخدام عضلات الجسم معا في تتابع وتناسق ، فالمهارة الحركية تعتمد على تضافر حركة عضلات الجسم ، ويتوقف تحريك العضلات على المعلومات السابقة وإدراك الموقف العملي والممارسة السابقة للمهارة ثم تأتي الاستجابة للمثيرات بعد إدراك الموقف .
- ٣- أنماط الاستجابة يمكن اعتبار السلوك الماهر تنظيماً لسلاسل المثيرات والاستجابة في أنماط أكبر ، وأي تحليل لمهارة حركية مركبة يقودنا إلى وصفها على هذا النحو ، لأنها تتألف من وحدات مثيرات و استجابات فردية كثيرة ومن سلاسل مثيرات و استجابات كثيرة أيضا

أنواع المهارة :

تتعدد المهارات تبعا لتنوع الأنشطة الإنسانية ، ويصعب حصرها وتحديدها ، ولكن من الممكن تصنيفها في مجموعات متشابهة أو متقاربة ، وفق المهارات الحركية (ماهر صبرى ، ٢٠٠٩ ، ٢٤)

والمهارات الحركية هي تلك المهارات التي يغلب عليها الأداء الحركي ، والتي تسعى إلى أن يكتسبها الطلاب من خلال عملية التعلم كمهارات الألعاب الرياضية كالسباحة ، والمهارات اللغوية كالخطابة ، ومهارات الفنون الجميله كالرسم، والمهارات الحرفية المرتبطة بتعليم مهنة معينة ، وهي مجال اهتمام بعض المواد الدارسية ذات الطبيعة الحركية (وائل راضي، ٢٠١٢ ، ١٦٧)

وصنفت المهارات الحركية إلى ثلاثة أنواع :

- ١- المهارات البسيطة ، كالمشي والجري وتناول الطعام
- ٢- المهارات اليدوية ، كالحرف والمهن اليدوية

٣- المهارات الإدراكية والمهارات اليدوية الإدراكية كالفنون التشكيلية المختلفة (سواء على، ٢٠٠٣، ٩٨) والمهارات الإدراكية السمعية كالتمثيل، والمهارات الإدراكية العليا كتصميم الآلات الجديدة في مجالات النشاط المختلفة وتتناول المهارات الإدراكية في التربية الفنية بأنها اكتساب كفايات وعادات أدائية مفيدة في ممارسة الفن وتقديره (محمد جودي، ٢٠٠٥، ١٠٣)، وتكتسب المهارة بالتدريب والمران حتى يصل الطالب بها إلى درجة من التمكن (منذر العتوم، ٢٠١٣، ١١٥).

معنى الفن:

هو التعبير الذي يتخذ مادة وسيطه كي يعبر الفنان بواسطتها عن انفعالاته الجمالية سواء لما يشاهده في الطبيعة أو ما يراه في الخيال بعين الفكر لينقله للآخرين كما أوضح علماء النفس أن الفن هو وسيلة للتشخيص والعلاج حيث أنه يكشف خبايا النفس . وهو التعبير عن فكرة معينة أو اهتمام بمجال معين أو التنفيس عن حالة معينة باستخدام خامه أو مجموعة خامات تشكيلية بأسلوب يعكس فكر وفلسفة الفنان بحيث تبدو ذات مظهر جميل يبعث الراحة والسرور في النفس

مفهوم المهارة الفنية:

وينظر للمهارة الفنية على أنها نتاج للتعلم الفني في جوانبه المختلفه وتتصل اتصالاً وثيقاً بالعادات التي يكتسبها الفرد من ممارسته للفن وتقديره (فرماوي فرماوي، محمد الأشقر، ١٩٩٥، ١٢٤)، كما أن الممارسة شرط من شروط اكتساب المهارة الفنية بشقيها التعبيري والتقديري، على أساس التدريب والممارسة الذي تعالجه عمليات الملاحظة، فالمعرفة الإدائية في التربية الفنية تتطلب قدرة على فهم الفن، ودقته في حركات اليد، ورؤية فنية متبصرة على الممارسة الفنية، ونقدها وتقديرها (كوثر كوجك، ٢٠٠٦، ٦٢)

كما يركز مفهوم المهارات الفنية عند الطلاب في مراحل التعليم العام على تكوين مدركات فنية تشكل معرفتهم الفنية (محمود بشايرة، ٢٠٠٩، ٥٨)، وهم لا يكونوا مدركاتهم الفنية، إلا إذا تعرفوا وفهموا ما حولهم من عناصر شكلية وعناصر فنية، لتتضح لديهم خبرات تمثل لهم خلفية مناسبة، توضح وتفسر لهم العلاقات الفنية إذا إنه من الصعب تكوين مهارات الفهم الفني والجمالي دون الوعي بالعلاقة بين ذلك وكل من التقدير والإستمتاع والتعبير الفني (أكرم قانصو، ١٩٩٢، ٩٨). مهارات تهتم بالإدراك، وتكتسب من خلاله، ويمكن تسميتها بالمهارات الإدراكية. تصنيف المهارات الفنية:

يرى محمد فضل (٢٠٠٠، ٣٣)، خليل الكوفحي (٢٠٠٦، ٧٤) أنه يمكن تصنيف المهارات الفنية في ضوء تصنيف السلوك كما يلي:

- ١- مهارات تهتم بالإدراك، وتكتسب من خلاله، ويمكن تسميتها بالمهارات الإدراكية.
- ٢- مهارات تهتم بالنقد وتقييم الفن، وترتبط بالمعرفة
- ٣- مهارات عملية فنية أدائية تؤثر، وتتأثر بجميع مجالات المهارات السابقة
- ٤- مهارات تهتم بتعليم الفن وتذوقه

وترى ليلي حسني (٢٠٠٤، ٦٠) أن المهارة الفنية تعد مزيج من كافة أنواع المهارات التي تتضافر مع بعضها البعض لتخرج عملاً ماهراً على قدر عالي من الإتقان.

وكما ترى لميس سعيد (٢٠٠٠، ٩٢) ان المهارة الفنية تعد شكلاً من اشكال التدريب الحسي الذي يستخدم كمدخل للتعليم والذي يهدف إلى اكتساب انماط ادراكية مثل الإنتباه والتعرف والتذكر، وإدراك العلاقات والتخيل والأبتكار.

كذلك ترى صفاء جمال (١٩٩٥، ١٢) أن المهارات الفنية تتمثل في القدرة على سرعة الأداء السليم لمجموعة من الممارسات الفنية التي تحتاج إلى نوع من الدقة مع الاقتصاد في الجهد والوقت وتحقيق الإتقان.

وتمثل المهارات الفنية مجموعه التقنيات البسيطة التي تستخدم لإنتاج اعمال فنية من خلال الخامات الفنية المتعددة (Covarrubias, M, 2014, 335)

وأضافه أحمد الغامدي (١٩٩٧، ٨٣) في تعريف المهارة الفنية كونها تعد مظهر من مظاهر التعلم الذي يعني تغيير في التنظيم العقلي المعرفي والنفسي للفرد فالمهارة الفنية تمثل إكتساب كفايات وعادات أدائية مفيدة في ممارسة الفن وتقديره.

ويعرف عبد الله الزهراني (٢٠١٠، ٣٦) المهارة الفنية على أنها قدرة الطالب على التفاعل مع العمل الفني. حيث يستخدمه للتعبير عن افكاره وانفعالاته والمتوفر في جميع معايير المهارة.

ويتفق كلا من امل جمعه (٢٠٠٦، ٥٤)، أمنية إبراهيم (٢٠٠٦، ١٤٣) على أن المهارة الفنية تتمثل في القدرة على القيام بالأعمال الحركية الفنية المعقدة بسهولة ودقة وهي تحتاج إلى براعه لأنها تمثل توافق بين أعضاء الجسم المختلفة خاصة من اليدين والعينين وهو ما يعني التوافق العصبي العضلي وهي مهارة بارعه لمن يجيدها.

ويقصد بالمهارات الفنية أن ينفس الطفل عما في نفسه بأسلوبه الخاص، وان يترجم احساسه الذاتية دون ضغوط أو تسلط في إطار المحافظة على نمطة وشخصية وطبيعته).

(Ekahitanond, 2013, 269)

فيعبر عن الأشكال والقيم الجمالية من خلال هذا التعبير الحر . فتنمو خبراته وتتطور مشاعره ، وتتبلور اخيلته وفي ثنانيا هذا التعبير (هالة البشبيشي، ٢٠١٤ ، ٧٨) يستخدم الطفل مجموعه من الخامات الفنية المختلفة التي يتعرف على خصائصها ومصادرها ، فيتمكن من السيطرة عليها . (ماجدة محمد، ٢٠٠٠ ، ٩٧)
وفي ضوء ما سبق يمكن اعتبار المهارات الفنية قدرة التلميذ على إنتاج اعمال فنية على قدر عال من الجودة والذوق والإتقان .

اسس اكتساب المهاره الفنية :

يرى عادل محمد، وسليمان سليمان (٢٠٠٥ ، ٤٠٥) أن هناك اسس لأكتساب المهاره متمثلة في :

- ١- ان يتعرف الطالب على الخطوات التي تتضمنها المهاره المراد تعلمها والطرق العملية السليمة لأدائها وكيفية الربط بينها .
 - ٢- الا تقتصر معرفة الطالب للمهارة علي شكلها النهائي ، يجب أن يلم بشكل النشاط الذي يمارسه من أوله لأخره تفصيلاً .
 - ٣- أن يهتم الطالب بمعرفة الحركات المطلوبة، والحركات التي يجب استبعادها .
 - ٤- استمرار التدريب حتى يتحقق الأداء السليم، فتأديت المهارة بشكل آلي ضروري لتوفير الدقه وضمان جودة الأداء .
- وترى الباحثة أنه من أهم أسس اكتساب المهارة تواجد الدافعية وحب العمل لدي المتعلم .

العوامل المؤثرة في تعلم المهارة الفنية:

عند تعلم أي وجه من اوجه التعلم لابد من تضافر مجموعه من العوامل حتى يتم ذلك التعلم بنجاح فتعلم المهارات شأنها شأن أي تعلم آخر يخضع للعوامل التالية :

- ١- الدافعية:- فالدافعية تعبر عن حالة الكائن الحي التي تؤدي إلي إستجابته للمواقف المتشابهة استجابات متباينة ويرتبط بالدافعية مجموعه من الاحاسيس الداخلية كالحافز والحاجه لذلك نقوم بتحفيز الفرد في المواقف التعليمية ونوجه سلوكه ونشاطه نحو تحقيق هدف معين .

(Micheal, 2014, 177)

- ٢- الخبرة السابقة :-

عند مرور الفرد بموقف معين فإنه يتعلم من هذا الموقف خبرات إضافية تخزن تلك الخبرات بذهن الشخص وعند مرور نفس الشخص بمواقف شبيهة بالمواقف السابقة فإنه سرعان ما يستدعي ويتذكر الخبرات السابقة التي اكتسبها ويوظفها لملائمة الموقف الجديد لتأديته بإيجابية كما تؤثر الخبرة على انتقال اثار التعلم. (حسن زيتون، ٢٠٠١، ٤٤)

٣- التعقد :-

كل عمل بسيط يتم إيجازه بسرعة ودقة بينما العمل المعقد يتم إجراءه ببطء ، وأقل جودة لذلك يتأثر التلميذ بمدى تعقد المهارة عند ادائه لها .

لذلك فإن من الضروري على المتعلم ان تكون لديه فكرة شاملة عن مدى تعقد المهارة التي يقوم بأدائها وتحليلها إلى ابسط صورها حتى يتمكن من القيام بها دون أخطاء (سحر نسيم ، ٢٠٠٧ ، ١١٢)

٤- الممارسة :-

ان التعلم هو تعبير شبه دائم في الكائن الحي تؤدي الممارسة فيه دوراً رئيساً وبذلك لا يتحقق التعلم دون ممارسة الإستجابات التي تحقق كسب المهارة المطلوبه سواء كانت حركية او لفظية أو عقلية وتساعد ممارسة الأداء على استمرار الإرتباطات بين الأستجابات والمثيرات لفترة أطول مما يؤدي إلى تحقيق التعلم.

(محمد فضل ، ٢٠٠٧ ، ٢٠١) .

٥- التغذية الراجعة :-

تعرفها صفاء جمال (١٩٩٥ ، ٩٧) بأنها المعلومات المتاحة للدراسة والتي تمكنه من مقارنة أدائه الفعلي بأداء آخر كمعيار لمهارة ما .

مما سبق يتضح أن كل عمل يتعلمه التلميذ يتطلب أن يعرف نتائجه للحكم عليه فمعرفة بأنه صائب يؤدي إلى تعزيز هذا العمل وعند معرفته بخطئه فإنه سرعان ما يقوم بتصحيح هذا الخطأ وهذا الأمر ضروري للتلاميذ عند اكتسابهم للمهارات الفنية العملية .

إقتراحات لتنمية المهارات الفنية :

يعرض (Covarrubias, 2014, 339) بعض الاقتراحات الخاصة بتنمية المهارات كما يلي :

١- تنمية الفهم قبل المهارة : فتقديم قواعد جامده وصماء للمتعلمين وتعويدهم على تنفيذها ألياً يضر أكثر مما ينفع ومن الضروري أن يفهم المتعلم معنى المهارة فالمتعلم يتحسن اداءة في إجراء المهارة إذا ما كان يفهم ماذا يفعل ولماذا يفعل ذلك وهذا لكل المتعلمين وخاصة بطئ التعلم.

٢- الإبتعاد عن التدريب الروتيني والعمل الآلي : على المعلم أن ينوع من تدريباته وتمارينه والبعد عن النمط الواحد ويشجع التلاميذ على التفكير واختيار العملية المناسبة فاعطاء التمارين المتنوعة تساعد المتعلم على التفكير الصحيح

٣- تشجيع اصلة التفكير: يصر بعض المعلمين أن يتعلم التلاميذ تدريبات بطرق معينة ولا يشجعونهم على التفكير وإبتكار طرق خاصة وهذا يجب الاصالة والإبداع فبناء المهارات يجب ان يعطي الفرص ويفسح الطرق لمسارات متعددة من التفكير والتمكن والإتقان وهو حصيلة الخبرات المتعددة.

٤- مراجعة المهارات السابقة وقت اللزوم أفضل وقت لمراجعته مهارة ما عندما يشعر المتعلم بالحاجة الملحة إليها فمعظم المهارات تعتمد علي مهارات سابقة لها ويجب التأكد منها قبل تعلم المهارات المركبة ويلجأ المعلم لذلك من أجل تعليم أفضل للمهارة .

٥- استخدام افكار جديدة لتثبيت المهارات : تكرار الأفكار والتمارين الجافة يسبب كره للمتعلم نحو المهارة والتي لا تعني شيئاً بالنسبة له في صورتها هذه وطرح الأفكار والجديده واستخدام الطرق المتنوعة تثير خاصة حماسة المتعلم ودافعيته وحيويته في العمل مما يساعد على الفهم وتثبيت المهارات .

٦- ربط المهارة الجديده بالمهارة السابق تعلمها : لمراجعة المهارات السابق تعلمها وممارستها أهمية خاصة إذا لم تكن متضمنه في المهارات الجديده وذلك لا نضيع فرصة ممارستها وننسى والمحافظة على ما يتم تعلمه واسترجاعه ويمكن ان يتم ذلك عن طريق الأنشطة التي تعطى للطلاب .

٧- العمل على تفريد التعليم :مراعاة الفروق الفردية من الأمور الضرورية في التعليم وفي تعلم المهارات بالذات في ظل العمل مع المجموعات الكبيرة ويكون مناسباً أن نبدأ من مستوى كل متعلم ومعرفة مدى تمكنه من المهارات السابقة وتقديم الدروس العلاجية

٨- اكتشاف الاخطاء وعلاجها : فعلى المعلم ان يتوقع أخطاء المتعلمين وان يركز على ما أفادوا من خبراته السابقة وتقديم التوجيهات المناسبة لوقاية المتعلمين منها وتقويم التغذية الراجعة بالصورة المناسبة من أجل تعليم أفضل للمهارات.

٩- تحليل عناصر المهارة : عند تقديم مهارة مركبة ينبغي تحليلها إلى مهارات جزئية في تسلسل هرمي من البسيط إلى المركب وتنمي المهارات البسيطة اولاً ثم ترتبط سوياً حتى نصل للمهارة الكبرى.

١٠- توليد الحماس لدى المتعلمين: تنمية الدافعية من الأمور المهمة في تعليم المهارات وخلق نوع من الحماس للعمل مما يدفع المتعلمين للمحاولة والمثابرة في إجراء خطوات المهارة فتنمو

الاتجاهات الموجية والرغبة في العمل داخل الفصل والتعلم الذاتي خارجه يجعل المتعلمين في حالة نشاط وإيجابية تساعد على فهم وممارسة المهارات.

تقويم تعلم المهارة الفنية: أحمد اللقاني، وعلي الجمل (٢٠٠٣ ، ١٠١)
لما كانت المهارة هي الدقة والكفاءة في أداء العمل المطلوب فإن تقويمها ارتباطا وثيقا بخطوات أداء المهارات الفرعية المرتبطة بالمهارات الرئيسية ويمكن قياس المهارة من جانبين :
١- الجانب المعرفي للمهارة: ويتعلق بأداء الجانب المعرفي وعناصره ومراحله، ثم قياس هذا الجانب لدى الطالب عن طريق اختبار التحصيل المعرفي
٢- الجانب الادائي للمهارات: يتم التعرف على مستوى أداء المهارة عند التنفيذ العملي لها ، ويتم قياس هذا الجانب عن طريق ملاحظة الأداء حيث تعد الملاحظة مورادا خصبا للحصول على المعلومات الحقيقية للسلوك ، فهي تعتمد على المعاشاة المباشرة لأشكال السلوك المطلوب أدائه من الطالب .

ويرى مندور عبد السلام (٢٠٠٤) انه يمكن تقويم المهارة على النحو التالي:

- ١- التقويم التمهيدي أو المبدئي : وهذا التقويم يتم بشكل مبدئي وغير نهائي للعمل .
 - ٢- التقويم التطويري: وهذا النوع من التقويم يتم اثناء جريان العمل بقصد الاختبار.
 - ٣- التقويم النهائي : ويتم في نهاية العمل بهدف الحكم عليه ومعرفة الايجابيات التي تحققت والسلبيات التي ظهرت .
 - ٤- التقويم التتابعي: وفيه يكون التقويم متتابعا ومستمر لما يتم انجازه بصفه دائمه.
- ومما سبق تتضح ان عملية تقويم المهارة الفنية تعد من العمليات المهمة والأساسية للوقوف على درجة إتقان المهارات والتحكم فيها، كما أن المقاييس الأدائية تعد من الأنماط المهمة لقياس الجوانب الأدائية المرتبطة بالمهارات .

الفنون والأشغال اليدوية في صف مونتيسوري

يساعد المعلم للمرحلة الابتدائية الطفل في تطوير مهارات تمكّنه من التعبير عن نفسه بطريقة خلاقة من خلال الكثير من الوسائل ، بالإضافة إلى التعبير الفني بحد ذاته ، فإن الفنون تعد وسيلة دمج لبقية المنهاج ، إذ يمكن للطفل أن يستخدمها لوضع الرسومات الهندسية ، الخرائط الجغرافية ، الرسم الرياضي ، أو لتمثيل التاريخ ، النبات ، الحيوان ، الدراسات الإنسانية ، الصخور ، الفيزياء الخ ، من خلال توفير العديد من التقنيات والوسائل المتنوعة التي توضع تحت تصرفهم، مما يمكن الأطفال من اختيار الأشكال المناسبة للتعبير الفني في موضوعات أخرى من المنهاج في عمر المرحلة الابتدائية.

دراسة التطور التاريخي للتعبير الفنية يتم توفيره ضمن المواد المتعلقة بدراسة التاريخ كما يتم تطويرها بداية على أنها فكرة مستقلة، ومن ثم مع نضوج الطفل يتم ربطها مع : العمارة، الدين، الموسيقى، السياسة، الأدب، الاختراعات، الاكتشافات... الخ منطقة الفنون تحتل مكاناً مستقلاً مجاوراً في كل صف . يتم فيها توفير التقنيات والوسائل التالية :

- الأقلام الشمعية و الطباشير ومواد الرسم الأخرى . تقنيات الرسم . الطين والصلصال . الأقمشة و الورق . التشكيل . تقنيات الطباعة . الحبر والأصباغ . وسائل النحت .

دور التربية الفنية في تنمية المهارات الفنية :-

قد ذكر الشنقيطي عبدالله (٢٠٠٤) ان للتربية الفنية دور كبير في تكوين السلوك الجمالي عند النشئ حتى يصبحوا مواطنين صالحين في المجتمع ، فإن وسيله تحقيق ذلك هو العمل على تنمية ادراكهم للقيم الجمالية في الطبيعة والحياة وتذوق الفنون، بالإضافة لتنمية قدراتهم الفنية الإبداعية والابتكارية.

كما أكدت دراسة كلاً من سناء عبد الجليل (٢٠٠٠)، عبير سروة (٢٠٠٠)، الشهر ظافر (٢٠٠٣)، أمل جمعة (٢٠٠٦)، أمنية إبراهيم (٢٠٠٨)، عبدالله المهنا، عبد الله الحداد (٢٠١١)، على أهمية التربية الفنية ودورها في تنمية المهارات الفنية، وكيف أنها تبرز الفروق الفردية بين التلاميذ في مجال الفن، كما أكدوا على الدور الفعال للتربية الفنية في وجود برامج تعلم فردي للتلاميذ والتي تعمل بدورها على إثراء وتنمية المهارات الفنية لديها.

كذلك أشارت كلاً من مي عطاالله (٢٠٠١)، وتامر خضر (٢٠١١) على اجراء العديد من البحوث التجريبية في التربية الفنية بحيث تساير العصر ، بحيث تبدو مبشرة بحركة معاصرة نحو التعليم الأكثر تنظيماً في الفنون البصرية ، وكيف أن التربية الفنية تسهم في اكتساب التلاميذ مجموعه هائلة من المهارات الفنية وحفظهم وتعليمهم للمفاهيم الجمالية .

ويرى ريم الحسيني (٢٠٠٠) ان التربية الفنية تسعى إلى تربية التلاميذ وتعديل سلوكهم، واكسابهم بعض القيم والعادات الاتجاهات والميول ، وتدريبهم على المهارات الفنية المتعددة وذلك عن طرق ممارستهم للإعمال الفنية والاستمتاع بها .

أهمية المهارات الفنية اليدوية للطفل :

تعزز الأعمال اليدوية روح التعاون

عادة ماتجعل الأعمال اليدوية الطفل يعمل بكلتا يديه وتحريكها بطريقة معينة، وهذا يساعد على تطوير التعاون الثنائي والمهارات الحركية التي تساعدهم على التعلم والتعود على النشاطات اليومية المختلفة مثل ارتداء الملابس والاستحمام وربط حبال الأحذية وغيرها. وقد تساعدهم أيضا في النشاطات الرياضية عندما يكبرون.

تصقل الأعمال اليدوية المهارات الحركية

إن المهارات الحركية مجرد تحركات صغيرة. عند التقاطك لشيء صغير أو حينما تمسك شوكة أو ملعقة أو تستخدم قلمًا لترسم فأنت تملك مهارات حركية جيدة. وباستخدام أقلام التلوين الخاصة بطفلك اصنع عملاً فنياً للمدرسة أو مجسمات فنية باستخدام الصمغ فبذلك يطور طفلك مهاراته الحركية.

تعزز الأعمال اليدوية القدرات البصرية المهمة

عندما تلاحظ الخامات والألوان والأشياء المحسوسة بدون أن تفكر مرتين كل هذا لأنك عندما تعمل بأعمال يدوية وتشجع حسك الأبداعي كطفل فأنت تطور مهاراتك البصرية. هذا النوع من التطور الإدراكي مهم جدا لسنوات طفلك الأولى. فعندما تساعدين أميرتك الصغيرة بصنع تاج ورقي مع التذكير بأسماء الألوان والأشكال الأساسية فأنت تعززين قدرات طفلك البصرية الآن ولاحقا في حياتها.

تشجع الأعمال اليدوية الأداء الوظيفي

ولا أقصد بأن تصبح قدرات طفلك كقدرات مدير تنفيذي ل ٥٠٠ شركة مالية. ليس الآن كلا، ولكن الأداء الوظيفي يعني التركيز والانتباه والتحكم بالرغبات واستخدام الذاكرة العملية. كل هذه المهارات تعزز بكفاءة عند إخراجك للطباشير والأوراق والمقص والصمغ وتجلس مع طفلك لتقضي وقتا لصنع أعمال يدوية. توجه هذه المهارات السلوكيات وتنبيئ بنجاح مهني وأكاديمي لاحق.

تشجع الأعمال اليدوية على احترام الذات

واحدة من أهم مراحل تطور طفلك هي عندما يتعلم كيف يشعر بالرضا عن نفسه. تشحن الأعمال اليدوية طفلك بالطاقة الإيجابية ومشاعر التقبل للتعلم. هو يفهم بأنه يصنع شيئا ما وعندما تشجعه على الإبداع فإن طفلك يستمتع بمشاعر الفخر بنفسه. تعلمهم الأعمال اليدوية كيف يعبرون عن أنفسهم

إن الأعمال اليدوية طريقة عظيمة تتيح للأطفال التعبير عن أنفسهم، حيث يميل الأطفال لرؤية الأشياء التي تحدث من حولهم وفي أذهانهم. وبالنسبة للأطفال الخجولين والمنطويين، يجب أن يملك أبائهم أكثر من سبب لتشجيعهم على تنفيذ الأنشطة الفنية والحرف اليدوية.

تشجع الأعمال اليدوية على الإبداع

مخيلة الأطفال لا حدود لها، والأعمال اليدوية وسيلة عظيمة للأطفال يكتشفون بها مخيلتهم ويحولونها لشيء مثير. الفنون والحرف اليدوية تشجع الأطفال على الإبداع والابتكار، ويمكن أن تزيد من تعزيز المواهب الفنية الأخرى.

الفنون والأعمال اليدوية أنشطة مرنة

الأعمال اليدوية هي أحد النشاطات التي يمكن أن يؤديها الطفل وحيدا أو مع رفيقه، لذلك فالأطفال يستطيعون ممارستها كلما شعروا بأنهم يريدون صنع شيء ما. وقد يكون أيضا نشاطاً يربط أطفالك بأصدقائهم أو حتى يربط أطفالك بك، وقد تكون أيضا الهواية التي يمكن لأطفالك ممارستها عندما يحتاجون للترفيه عن أنفسهم لوحدهم.

الفنون والأشغال اليدوية :

يسعى تعليم الفنون في المرحلة ما قبل الابتدائية إلى المحافظة على البهجة الكبيرة التي يجدها الطفل من جراء خلق شيء خاص به ، ويتوفر للأطفال مطلق الحرية في اكتشاف مخيلتهم في الكثير من الوسائط المستخدمة للتعبير عن أنفسهم فنياً ، وهنا يتم التأكيد على أهمية العملية وليس على المنتج النهائي

الفنان يصوغ افكاره في خاماته كالطين والاصباغ وغيرها والمربي يصوغ افكاره لكن خامته الانسان، فهو يشكل عاداته ومعتقداته، وانواع استجاباته، يبني ميوله، ويوسع في دائرة ادراكه، ويخلقه شخصا اجتماعيا واعيا بمسئوليته وواجباته، عارفا بحقوقه

دور التعلم للإتقان في تنمية المهارات الفنية :

ينادي علماء التربية الفنية (بسنالوزي، جاك روسو، Jack Rousseu & Pestalozzy)

بأهمية التعلم للإتقان في تنمية المهارات اليدوية الفنية لدى الأطفال والوصول بها إلى درجة

التمكن والإتقان. (فهد الشمري، ١٩٩٩، ١٠١)

فيرى (جاك روسو، Jack Rousseu) أن الاعمال اليدوية الفنية لها أثر كبير في تقوية الجسم

وإتقان مهارة التذوق الفني والتمتع بحياة الطفولة الجميلة (منال الهندي، ٢٠١٦، ٨٦)

وإتقان الإداء لأي عمل من الأعمال لابد من اتباع الخطوات التي يؤدي بها ذلك العمل وإتباع تلك

الخطوات بدقة يؤدي للإداء بالصورة أفضل وكذلك الحال بالنسبة للمهارة الفنية ،ينبغي تحليلها إلى

مجموعة من الخطوات أو المهام وممارستها بأفضل الطرق والوسائل التي تؤدي إلى التمكن من

تلك المهارة وإتقانها. (Richer, 2009, 293)

فمن طريق التفاعل المباشر مع الخامات والادوات الفنية المختلفة يتعلم الاطفال مفاهيم اساسية

من شكل ولون وتشابه واختلاف . كذلك من خلال ممارسة الأطفال للأنشطة الفنية التي تعتمد على

المهارات اليدوية والفنية يتم تنمية التوافق الحس الحركي لديهم مما يحقق لهم الإستقلالية

والاعتماد على الذات مع تثبيت عملية التعلم والوصول إلى درجة عالية من الإتقان للأعمال الفنية

(مجدي إبراهيم، ٢٠٠٤، ١٠٨)

كما يرى محمد الحيلة (٢٠٠٨، ٨٣) ان هناك علاقة قوية بين تنمية المهارات الفنية والتعلم

للإتقان فيرى ان المهارة الفنية تتحدد بالربط بين المهارة اليدوية والدقة والمهارة اليدوية تتحدد

بمدى الإتقان في أداء العمل بسرعه ومرونة ، والتوافق من حاسة البصر وغيرها من الحواس مع

حركة العضلات ، أي التوافق الحس حركي.

فمهارة الاتقان هو الدلالة على تكون المهارة الفنية حيث يعمل بسهولة وبسرعه تكاد تكون آليه ،

ويتصف الاداء في هذا المستوى بالجودة والإتقان وبالأقتصاد في الزمن والخامات المجهود فيعمل

دون تردد ، وتقل اخطاؤه ويزيد انتاجه (لميس سعيد ، ٢٠٠٠ ، ٩٠) .

وترى ليلي حسني (٢٠١٤، ٨٧) ان العلاقة بين الإتقان والمهارات الفنية تتمثل في قدرة الطالب

على التمكن من ممارسة المهارات الفنية المختلفة بأقل جهد وأداء يتميز بالدقة والإتقان .

كما يرى عبد المطلب القريطي (٢٠٠٩ ، ١٠١) ان من أهم شروط اكتساب المهارة الفنية الإتقان

والممارسة وبدونها لا تحدث المهارة الفنية .

ويؤكد يوسف العمود (٢٠٠٠) أن التقويم للمهارة الفنية يقف على مدى إتقانها فلا تحدث عملية

التقويم للمهارة إلا على أساس درجة إتقانها .

هذا ويتضح من خلال فكر علماء التربية لفنية الأهمية البالغة لممارسة وتدريب الاطفال على المهارات اليدوية الفنية المختلفة وتوفير المواد والخامات والأدوات الفنية اللازمة لأكسابهم هذه المهارات فمن خلال ممارستهم للاعمال الفنية يزدادوا خبرة ومهارة وتمكن وإتقان (حنان عمار، ٢٠١٦، ٥٥)

ومما سبق يتضح أن دور التعلم للإتقان في تنمية المهارات الفنية متمثل في أكساب التلاميذ مجموعه من الميول والاستعدادات والقيم والاتجاهات والمهارات الفنية التي ترفع من أدائهم في مجال العمل الفني لتصل به لحد التمكن والإتقان .

فلا نجاح لعمل فني بدون إتقان ولا إتقان بدون تنمية مهارات فنية ولا تنمية مهارات فنية بدون استعداد ولا استعداد بدون وجود ميول .

فالفن باعتباره علما له اوصوله ونظرياته يسهم في اكتساب المهارات الفنية وتنميتها وإتقانها .

تعتبر رسوم الأطفال من الموضوعات الهامة التي تشغل الآن المشغلون في مجال الفنون والتربية وعلم النفس والاجتماع بالإضافة إلى كونها مصطلحا يعنى كل ما ينجزه الأطفال بقدراتهم الذاتية فوق اى مسطح مستخدمين الوسائل المتنوعة كالأقلام وألوان بالإضافة إلى كافة المجسمات التي يشكلها الطفل من مختلف الخامات وكل هذه الوسائل التعبيرية بالإضافة إلى مالها من خصائص ابتكاريه وغير ابتكاريه إلا أنها في نهاية الأمر ومن النواحي التربوية لها خصائص تعبر عن نمو الأطفال في كافة النواحي بالإضافة إلى أنها تحتفظ بسماتهم العفوية الأصيلة.

ورسوم الأطفال لغة تعبيرية مفرداتها عناصر التشكيل المختلفة إلى ما يختزنه الأطفال من مشاعر وأحاسيس ، وهى لغة بمعنى أن الطفل حين يرسم فهو يسعى لإيجاد صلة بينه وبين الآخرين من حوله ينقل إليهم المعاني والأفكار.

ورسوم الأطفال كثيرة التنوع ومتعددة العناصر ، ويرجع التنوع في هذه الرسوم بالدرجة الأولى إلى طبائع البيئات ومظاهر وظروف الطبيعة فيها ، ولا يمكن أن يكون هذا التنوع عائقا أمام توحّد خصائص التعبيرات الفنية ومميزاتها بل يعمل على تأكيدها بما تحمله الأشكال من صفات مشتركة تنحصر في الأنماط الأساسية المكونة للرسومات ، فكما نرى أنماط من التعبير بالنظام الزخرفى وترتيب العناصر والأشكال في تكرارات تلقائية ومتنوعة ، نرى أنماط أخرى يغلب عليها العنصر الشعاري ورقة الشعور أو في حين نجد أنماطا أخرى تهتم بالوصف الواقعي لعناصر الموضوع وتفاصيله وعلاقات أجزائه ، وأنماطا تهتم باستقرار عناصر الرسم وثباتها كما في النمط المعماري ، وأنماط تتعدد فيها العناصر بتكرار ايقاعي منظم وأخرى قوامها التعبير والفكر الهندسي ، إذا كان يوجد أنماط من التعبيرات قامت في الأساس على عنصر الخط كوسيلة للتعبير نرى أنواعا أخرى قد اهتمت بالمساحات اللونية أو يهما معا ، كما يتجه بعض التعبيرات الفنية لتسطيح الأشكال والعناصر وبعض الأنماط قد اهتمت بالأبعاد والظلال.

من هنا يتبين لنا أن رسوم الأطفال يحكمها نط موحد يجعل منها وسيلة جيدة لفهم واستيعاب وقدير تعبيراتهم الفنية التي قد تكشف من الكثير مما يتلجج في نفوسهم ويحرك انفعالاتهم .

ولا يوجد شكل ثابت لما يجب أن تكون عليه رسوم الأطفال ذلك لأن كل طفل له شخصيته الفريدة التي تميزه عن غيره وبالتالي تكون رسوم كل طفل بمثابة مرآة تعكس ميوله وانفعالات الشخصية.
أن كل نمو عضلي عند الطفل يؤثر تأثيرا مباشرا على تعبيراته الفنية ولأن النمو العضلي يتم بالتدرج في حياة الطفل لذلك فإن ما يسجله الطفل في رسوماته من تخطيط عشوائي وهو في سن الثانية من عمره يأتي نتيجة عدم نمو عضلاته التي تجعله غير قادر على التحكم في السيطرة على الأدوات في حين يكون الطفل كامل النمو قادرا ، على التحكم تحكما جيدا في أدواته الفنية فتأتي رسوماته أكثر احكاما وتنظيما .

أن النمو العضلي عند الطفل يؤدي الى اكتساب الطفل للمهارات اليدوية بسرعة وهي بدورها تعمل على سرعة نموه الجسمي أيضا ويصاحب النمو الجسمي عادة نمو ادراكيا حيث تنمو الحواس ويستطيع الطفل استخداما جيدا فتتمو حواسالبصر وبها يدرك الطفل رؤية الاشياء والعلاقات التي تربط بينها كما يفهم العلاقات الشكلية واللونية والحجوم والكتل وحواس اللمس هي التي تجعله يميز بين ملامس الاشكال والاسطح وكلها تعطى الطفل القدرة على ادراك ما بينهما من علاقات كما انها تنمي لديه القدرة على الدقة والملاحظة والذكا ، وبذلك اصبح الرسم وسيلة هامة للكشف عن الصلة القائمة ما بين نمو الطفل الزمنى ونمو ادراكه وحواسه وذكائه .

ويعتبر النمو الوجداني للطفل العنصر الهام المكمل لعنصر النمو العضلي والادراكى فى رسوم الاطفال كما انه احد العناصر المكملة لحلقة العلاقات الفنية فى تعبيرات الاطفال الفنية الكاشفة عن شخصية الطفل وما يعانى منه .

ونمو الوجدان يؤدي الى تطور الرمز الفنى وبالتالي وضوح لغة التعبير التي تؤدي الى الهدف من دراسة رسوم الاطفال فى هذه الرسوم والتي تعبر عما لم يستطيع الطفل الافصاح عنه بصراحة ووضوح الا انها تعكس بوضوح حالته الوجدانية والنفسية ، أن التعبير بالرسم يعتبر وسيلة للخلاص من الحيرة النفسية فيجد فيه الطفل التعبير بحرية عما يريد وعما يفصح بصدق عن كافة مشاعره كما يجد فيه أيضا بما يتضمنه من لغة بصرية حلولا لكثير من مشاكل عيوب النطق كالتهته والتعلم فالفن وسيلة كافية للتعبير عن افكارهم دون خجل او حياء .

مقدمة :

مما لا شك فيه أن رسوم الأطفال هي وسيلة من وسائل التعرف على الطفل الاقتراب منه ودراسة احواله دراسة تتيح للمعلمين والآباء والتربويين تفهما مما يساعد على حل الكثير من المعوقات التي قد لا يستطيع الطفل التعبير والافصاح عنها في الوقت المناسب.

مرحلة الخربشة

من السنة الثانية الى السنة الرابعة

تمر تعبيرات الاطفال التشكيلية في مراحل نمو مختلفة ، والنمو بمعنى التزايد المستمر ، لكن هنا يعنى ظهور صفات في مراحل معينة بينما تختفى صفات اخرى .

فالنمو عملية تحدث للفرد نتيجة تفاعله الايجابي مع بيئته مما يؤدي الى تغير كامل في جميع النواحي الفكرية والوجدانية والجسمية .

فالطفل عندما تتاح له استخدام القلم والتخطيط على سطح الورقة يسجل فيها تطوره حيث تدل هذه الخطوط على مدى نمو الطفل العضلى والوجدانى والانفعالى والاجتماعى.

فقد يظهر هذا النمو عند طفل في سن مبكر نتيجة البيئة الواعية التي يعيش فيها وقد لا يظهر اذا كانت البيئة لا تقوم بتوفير المناخ المناسب لظهور هذا النمو.

ما هي الخربشة :

اذا ما اعطى الطفل قلما يبدأ مباشرة بخطوط او علامات على الورق ، هذه الخطوط نتيجة لحركة دون سيطرة او تنظيم وهذه الحركات تبعث في نفسه الراحة والطمأنينة.

الخربشة الغير منظمة :

هي حركات غير منظمة تكون الخطوط فيها عريضة او رفيعة او صغيرة حسب شخصية الطفل وفي هذه المرحلة لا يملك الطفل السيطرة الكافية على جهازه الحركى.

نمو الخربشة :

بعد مرور مدة من الزمن (حوالى ستة اشهر بعد البدء بالخربشة) يكتشف الطفل العلاقة بين الحركات التي يقوم بها وبين العلامات على الورقة.

الخربشة المنظمة :

فيها يقوم الطفل باعادة الحركات او الخطوط مرارا عديدة يعنى انه بدأ السيطرة على حركاته ، وفيها يرسم الطفل خطوطه بادراكن اليمين الى اليسار او العكس وفيها يزداد ثقة الطفل بنفسه .

- وهنا يقوم المربي بدور المشجع لسيطرة الطفل على حركاته اكثر .
- الطفل في هذا الدور لا يهمله الانتاج الفنى اكثر من حبه في الحركات المستمرة على الورقة .

الخربشة المستديرة

هي تعتبر مرحلة متقدمة من الخربشة حيث يقوم الطفل برسم الخطوط المدورة وهي تدل على نمو الطفل عضليا لانه يتطلب هنا تحريك ذراعه بكامله.

تسمية الخربشة

هي مرحلة متطورة في نمو الطفل ،انه ينتقل من دور الخربشة دون تفكير الى الخربشة التي تتطلب تفكيرا خياليا ، فهو يرسم اشكالا لا يطلق عليها مسميات وعلى المربي أن يقوم بدور المشجع حتى ينمو لدى الطفل التفكير الخيالى .

معنى اللون

للون تأثير بالغ على نفسية الطفل فى هذه المرحلة حيث يبدأ الطفل تجاربه بالالوان بطريقته الخاصة ، فهو يقوم بسكب الالوان على الورق او الطاولة او حتى على نفسه هذا قد يريحه نفسيا لشعوره بالحرية يفعل ما يريد دون سيطرة الغير عليه.

ترغيب الطفل بالفن

وهنا لا يجوز فرض الرغبة فى الاعمال الخلاقة الا عن طريق التوجيه والتشجيع فهو يساعد الطفل على القيام باعمال خلاقة .

واذا ما حاول المربى التدخل او فرض الرغبة لتغيير لاسوم الاطفال قد ينتج عنه

- تقييد الطفل

- غرس روح عدم الثقة فى نفسية الطفل

وعلى المربى والاهل توفير للطفل الالوان المناسبة والطبشور والصلصال حتى يتسنى للطفل القيام باعمال خلاقة وبحرية تامة ، وعلى المربان يقوم بدور الموجه وليس الفرض.

معنى النمو الكامل عند الطفل

أن الطفل فى هذه المرحلة يقوم بكتشاف قدراته فلا يملك السيطرة على عضلاته فهو يعبر عن نفسه باشكال غير ثابتة ثم تنمو لتصبح ثابتة فهو يستخدم الخط واللون للتعبير عن نفسه وانفعالاته وهذا ضرورى للنمو العاطفى.

فى هذه المرحلة يشعر الطفل بنوع من المسئولية فيدمج نفسه فى العمل الذى يقوم به ومع اقترانه من الاطفال مما يؤدى الى نموه اجتماعيا من خلال اللعب بالالوان او الخامات التى يستخدمها فى الانتاج اعماله الفنية واستخدامه لبعض العدد والادوات اللازمة التى تساعده فى انتاجه الفنى يكون الطفل قد نما عضليا وهو دليل على نموه الجسدى .

مرحلة ما قبل القدرة على التنسيق

من السنة الخامسة الى السنة السابعة

ما معنى ما قبل القدرة على التنسيق

فى هذه المرحلة بدأت تتكون العلاقة بين ما يرسمه الطفل وبين ما هو واقع ، فمثلا رسم الدائرة تعنى الرأس والخط العمودى يعنى الساق والخط الافقى يعنى الذراع وفيها يبدأ الطفل بتكوين علاقته مع العالم الخارجى فى هذه المرحلة يحتاج الطفل تشجيع حتى يستطيع الطفل الاستمرار فى مراحل النمو استمرارا طبيعيا.

فالطفل يفقد حركته العفوية ويقتبس حركة متعمدة عندما يستعمل خطوط خربشته السابقة لرسم الانسان او ما شابه ذلك.

وفى هذه المرحلة يبحث الطفل باستمرار عن مواد جديدة يستطيع أن يكون له الطابع الخاص.

تنمية المعرفة الفعالة عند الطفل

أن الطفل يرى العالم المحيط به بطريقة تختلف عما يرسمه. فعندما يرسم الطفل انسان بخطوطه البسيطة المعبرة فهو يعلم تماما ان هناك العديد من الخطوط تمثل باقى اجزاء الجسم ولكن الطفل يعبر فى رسمه عن معرفته الفعالة او الشئ الذى يهمله فعليا. فى هذه المرحلة يستطيع المربى معرفة مدى تطور نمو الطفل بالنسبة معرفته وادراكه لما حوله .

النمو الاجمالى فى الرموز المعبرة

وفىها يقوم الطفل برسم ما يسمى بمحاولة منه التعبير عن الواقع وليست تعبيراً عن واقع الشئ. فمثلا الشكل البيضاوى قد يعنى جسم الانسان ولكن هذا الشكل البيضاوى حين ينفصل عن الخطوط التى تمثل الذراعين والرجلين يفقد هذه الميزة ويصبح شيئا اخر فالطفل يستخدم الخطوط الهندسية ويستعملها كرموز معبرة لأغير.

جسم الانسان

ان الطفل فى محاولته لرسم جسم الانسان بتلك الخطوط البسيطة ، فهو يحاول ان يجد علاقة بين ما يخطه وبين محيطه الخارجى.

الفضاء

- يعنى كل شئ خارج الجسم فضاء ... فالطفل يكتفى بالعلاقة بين محاولته لرسم الجسم وشكل الانسان الحقيقى .
- فالطفل فى بداية هذا الدور عندما يرسم نجد ان العلاقة بين الفضاء والمادة المرسومة غير موجودة.
- فعندما يكتشف الطفل انه جزء من الفضاء هو من اهم مزايا النمو عادة والنمو الاجتماعى خاصة فالطفل الذى لا يكتشف هذه العلاقة فانه غير مستعد للتعاون مع اقرانه ولا يستطيع القراءة والكتابة - ومن الضرورى تشجيع الطفل فى هذه المرحلة دون دفعه والضغط عليه حتى لا تأتى بردود عكسية تؤخر نموه الطبيعى.

اهمية اللون

نرى هنا ان العلاقة بين المادة الحقيقية واللون لم تكتشف بعد فمثلا عندما يرسم الطفل انسان قد يكون لونه احمر او اصفر فهو يعتمد على اللون الذى يجذبه فاللون عند الطفل يتعلق بحالته النفسية .

ترغيب الطفل فى اللون

فى هذه المرحلة من الاهمية بان تثير عند الطفل حاسته اتجاه الذات ومن هنا علينا توسيع معرفته لاجزاء جسمه .

مثلا : عندما يأكل الطفل الحلوى ويسحقها باسنانه توسع معرفته للفم والاسنان ومن هنا تحول معرفته السلبية الى معرفة ايجابية وهناك العديد من الاسئلة التى تشجع الطفل لمعرفة لمحيطه .

فمثلا : اين تنام؟ اين الحمام ماذا ترى فى الحمام

المواضيع التى يمكن ان تثير خيال الطفل

ان المواضيع التى تثير خيال الطفل فى هذا الدور هى مواضيع تعتمد على ذات الطفل بالدرجة الاولى

انا واخى انا وبيتى انا اشرب حليبى لعبتى

الأدوات التي تستعمل في هذا الدور

- الفرشاة متوسطة السمك .
- والورق قابلة للتلوين.
- التلوين المائى يجب ان يكون كثيفا.
- يمكن استعمال الارض اذا كانت الطاولات صغيرة.
- يمكن استعمال اقلام الشمع .
- يستحسن استعمال الطين بدلا من المعجون الصناعى.

نمو الطفل الكامل

١. النمو العقلى

الطفل الذى يستخدم الخطوط والرموز مستندا على التفاصيل يكون متقدما فى نموه ، وكذلك اللعب فى الطين فالطفل الذى يبدأ بالتفاصيل يكون انضج من الطفل الذى يبدأ بقطعة لطين بأكملها.

٢. النمو العاطفى

من اهم خصائص النمو العاطفى وخاصة في هذا الدور ليونة الطفل ، أي تغير وسرعة ادراكه للأشياء كان أكثر ليونة.
ان الطفل الين والحسن التكيف لا يستعمل نفس الرموز كل مرة بل يحاول تغييرها عكس الطفل المتأخر في النمو العاطفي.

٣. النمو الاجتماعى :

- عندما يرسم الطفل يمكننا ان نلمس مدي تقدمه في النمو الاجتماعى بحيث يصبح لديه بعض المسئولية تجاه النشاطات الاجتماعية،
- فعن طريق الرسم نري بأن الطفل اصبح أكثر اهتماما بالمحيط حوله فقد بدا يظهر في رسمه الخط الذي يمثل الاعلى والخط الذي يمثل الاسف.

٤. النمو الحسى :

- هذا النمو يظهر جليا عندما يبدأ الطفل باستعمال رموز وتفاصيل غير الخطوط الهندسية.
- بالنسبة لعلاقة اللون بالمادة فهي ما زالت واضحة.
- اللعب بالطين فالطفل الذى يبدأ باستعمال قطعة الطين بأكملها له قابلية لمراقبة الأشياء التي حوله أكثر من الطفل الذى يبدأ بالتفاصيل.
- **النمو الجسدي :** - الطفل الكامل الجسم لا يشوه في رسمه اعضاء جسمه عكس الذي لديه عاهة.
- الخطوط العريضة والقوية تدل علي جسم قوي عكس الخطوط الرفيعة.

أهمية الفن في التربية:

- ١- تطور النشاط الفني عند الانسان :
- أن ملاحظة الطفل منذ الولادة حتي البلوغ تعطينا دليل واضح علي النزوع الي ممارسة الفن.
- فالتعبير عن النشوة والسعادة نلاحظها في المناغاة وترديد الأصوات المتناغمة والإنصات الي الموسيقى مما يولد لديه نوع من الراحة النفسية والاطمئنان.

- وحين تتضح حاسة البصر نراه ينجذب الي الألوان الصارخة كالأحمر والأصفر كما نجده يستخدم العصا بخياله الواسع علي انها حصان يمتطيه ، ويمارس اشكال عديدة من الخطوط علي الجدران والأرض.
- كل هذا يوضح الارتباط الوثيق بين الانسان والممارسة الفنية والتعبير عن هذه الطاقة بمختلف الوسائل الممكنة.

فالفن عامل توثيق للعلاقة الانسانية :

- فالعمل الفني مهما كان نوعه والخامات المنفذ بها نستطيع ان نترجمه والمشاعر والمعاني التي يعبر عنها ومن هنا نستطيع ان نستمتع به ونتذوقه مهما اختلفت أو تباينت البيئة واللغة أو الجنس.
- فالطفل والإنسان البدائي يشتركان في عنصر الطفولة البدائية فالإنسان البدائي يمكن اعتباره طفلا في عمر الانسانية والولع بالفن يجمع بين الطفل والبدائي.

الدين والنشاط الفني :

نشأت الظاهرة الجمالية في احضان المعبد ، لقد عمل المعبد علي ظهور اقدم الفنون البشرية جميعا وهو فن العمارة ثم ظهرت الحاجة إلي تزيين المعابد بالنقوش البارزة والغائرة ثم عملوا تلوين تلك النقوش فظهر فن التصوير ، كما ظهرت فنون الرقص المقدس والموسيقي الشعر الغنائي ، وفي العصور الوسطي نجد ان الكنيسة قد عملت علي احياء الكثير من الفنون وفي مقدمتها فن العمارة.

٢- معني النشاطات الفنية

حتي قبائل الرحل لم نجهل الفن فنجد لديها اعمال فنية عديدة منها بعض الادوات لتي نحتها بنفسه من العظم وحجر الصوان وغيرها من الفنون التطبيقية.

بدا الاهتمام بالتربية الفنية منذ بداية التطورات الحديثة في فلسفة التربية والأنظمة التعليمية ، ومنها اكتشفنا ان التعلم يختلف من فرد إلي اخر ومن عمر الي اخر ، والتعلم لا يعتمد علي النمو العقلي بل يعتمد ايضا علي النمو الانفعالي والاجتماعي والجسمي والنفسي.

فأخذت التربية الحديثة تعير اهتماما لبعض القدرات مثل القدرة علي البحث والاستكشاف وحب الاستطلاع وهذا ما يركز عليه النشاط الفني ، وهذه عوامل مهمة لكافة المراحل وخاصة رياض الأطفال فكان ولا بد من توفير الادوات والمواد المناسبة كالألوان والطباشير والأوراق الملونة والقش والمعجون أي اعطاء الطفل فرصة ليمارس ابداعه الخاص.

فالتربية الحديثة تركز علي التعلم باستخدام الحواس لتنمية العمليات العقلية ، ومن هنا كان لا بد من اندماج الطفل مع بيئته وتحويل معرفته السلبية الي معرفة فعالة.

يتم تعليم الانسان من خلال احاسيسه كالقدرة علي الرؤية والسمع والشم والتذوق واللمس وهذه الحواس تزيد من ربط الانسان ببيئته.

اذن كلما زاد تركيزنا علي الحواس عند الطفل كلما كانت لديه فرصة اكبر للتعلم.

فكثير من الاحيان تهمل المدرسة وتتجاهل اهمية الحواس الخمس في التعليم .

كما كان اهتمامنا بالجوانب المادية ادي الي الابتعاد عن القيم الروحية والمعنوية.

فالاهتمام بالتربية الفنية يفسح المجال لكشف قدرات الاطفال الكامنة وتنمية الجوانب الروحية والمعنوية والإبداعية.

تعريف بمجالات التشكيل الفني والمهارات اليدوية:

- ١- الرسم : هو اساس أي عمل فني، يكون الخط هو العنصر الاساسي في التشكيل، والرسم يعكس بعض المظاهر الطبيعية (الخطية) مثل تشابك اغصان الاشجار
- ٢- التصوير: من مجالات التعبير الفني المسطح التي تعتمد على الشكل واللون كأساس للتعبير عن الفكرة في علاقات تبادلية جميلة ومعبرة تخضع (العلاقات) لأسس التكوين والتلوين.
- ٣- التصميم والزخرفة: نعني به تنسيق مجموعة العناصر الداخلية لشكل شيء ما بطريقة ابتكارية مرضية من الناحية الوظيفية او النفسية وتجلب السرور والمتعة للنفس مثل التصميمات والزخارف المستخدمة في الطباعة والنسيج والاعلان والمعادن.....
- ٤- الطباعة: فن يعتمد على تصميم وحدات زخرفية وتكرارها بطريقة معينة - تصلح لتطبيقها على خامات مختلفة مثل الورق، القماش، البلاستيك، كما نرى في ورق الحائط، وورق لف الهدايا وورق تجليد الكتب، والاقمشة بأنواعها المختلفة والبلاستيك والمشمع الذي يستخدم كمفارش او ستائر.
- ٥- النسيج: فن تراكيب الخيوط بأنواعها يعتمد على تصميمات مسبقة لها اسس معينة تختلف عن تصميمات الطباعة او الاعلان لعمل النسيج طرقا كصنعها يدوي والي ويستخدمون لذلك الانوال
- ٦- النحت: التشكيل المجسم بخامات مختلفة كالطين والاششاب والمعادن لعمل تماثيل تعبر عن فكرة او موضوع معين كتمثال رمسيس، مصطفى كامل
- ٧- الخزف: المنتجات الفخارية المصنوعة من الطين الاسواني ومطلية بالأكاسيد وبعضها علي طبقة زجاجية لامعة كالموجودة في اواني الزهور والظهو ووظفايات السجائر....
- ٨- التراكيب والاشغال الفنية: التشكيل بالخامات العضوية وغير العضوية كالأخشاب والبلاستيك والزجاج والخيوط باختلاف انواعها والجلد والعظم

٣- معنى الفن عند الطفل

يختلف معنى الفن عند الصغار عنه عند الكبار فلا يجوز قياس رسوم الأطفال بالمعايير التي تقاس بها رسوم الكبار.

كما لا يجوز فرض السيطرة علي الطفل باقتراح الالوان او الاشكال الصحيحة فهذا يؤدي إلي عملية الانسحاب "الاسلوب الانسحابي لدي الطفل" (انا لا استطيع الرسم) وبالتالي يمنع الطفل من ممارسة الفن كوسيلة التعبير عن نفسه.

فكل طفل يستخدم مجموعة من الخطوط والألوان التي تعبر عن شخصيته ، فهو انعكاس طبيعي لخبرات الطفل ونموه الجسمي ، وقد يبدو رسم الطفل غامضا لنا ولكن يعبر عن مشاعره وأحاسيسه وله معاني خاصة لديه إذا ما سئل الطفل عنه أجاب فالفن لدي الطفل يكشف عن مدي تفاعله مع بيئته. فالطفل المحيط في احد مجالات التعلم يلجأ للفن للتنفيس عن احتياجاته.

والطفل المهتم بالميكانيكا يظهر ذلك في رسمه وتعبيراته الفنية. أن الفن عند الطفل أحدي مظاهر اللعب وهو تنفيس عن مشاعر ولكبت الانفعالي مما يعمل لدي الطفل توازن ف شخصيته.

واستخدموا علماء علم النفس الفن كوسيلة للتشخيص والعلاج فالفن يكشف عن خبايا لنفس البشرية بما يحمله من معاني.

ومن هنا كان الزاما علينا تشجيع الاطفال علي الممارسات الفنية ومساعدته علي الانطلاق.

٤ - الاحاسيس كأس للتعلم

ان التعليم يحدث من خلال الاحاسيس فلا بد من المدرسة ان تساهم في التركيز علي الاحاسيس كأسس للتعلم.

فاللمس والبصر والسمع والشم والتذوق جميعها تلعب دورا فعالا في تعليم الطفل. فالقيام بالمخيمات الكشفية يزيد من الاتصال بالبيئة ويساعد في زيادة فعالية الاحساسات ، فالمراقب لكرة القدم لا تنمو احساساته مثل المشترك فيها.

ويمكن الاشارة الي نظرية ليونفيلد (الحسية البصرية) التي تقول بان هناك نوعين مختلفين من التعبير الفني.

فالطفل صاحب الاتجاه البصري يهتم بمظهر الاشياء والتفاصيل الخارجية

اذ انه يبحث عن الخبرة في العالم المرئي اكثر مما يبحث في داخل نفسه

فانه يهتم بإيجاد البعد الثالث من خلال قواعد المنظور والنسب والمقاييس الصحيحة.

أما صاحب الاتجاه الحسي فنجد شاغله هو شعوره وإحساسه بما حوله من فراع حسي فهو يرسم الاشياء تبعا لقيمتها الانفعالية وليس لبعدها او قربها منه.

فهو يقوم بعرض عالمة الداخلي في اعماله الفنية.

المطابقة بين الذات والتعبير عنها

ان الأنظمة التربوية غالبا ما تتوجه نحو جانب واحد لنمو وهو الجانب العقلي حيث يمكن قياس التعلم بسهولة ، وهذا يحدد التعلم بمفهوم ضيق ، فالتعلم لا يعني تحصيل معارف فقط بل يزودنا بكيفية استثمار هذه المعارف.

فمن المفروض ان نستخدم حواسنا بحرية وإبداعية ونكون اتجاهات ايجابية نحو انفسنا وبهذا يكون التعلم اكثر فاعلية.

فالمدرسة لا تعطي الفرصة للأطفال لتشكيل اتجاهات ايجابية نحو انفسهم والآخرين. فمثلا لا يكون هناك فرصة اتصال بين أطفال الصفوف المختلفة في المدرسة الواحدة مما يقلل من فرص تعلمهم اتجاهات اجتماعية وثقافية ، مما يشجع علي ظهور نوع من الانعزالية والخصومة والخلاف والعنف.

يجب ان تعير المدرسة الاهتمام بالمواد الدراسية التي تشجع علي تكوين التوافق مع النفس ومع الآخرين.

والتربية الفنية وما يستخدمه الطفل من ادوات للتعبير عن نفسه وبحرية يؤدي إلي التوافق والتطابق مع النفس ، ويشمل هذا التوافق جميع الجوانب الاجتماعية والعقلية والعاطفية والنفسية . فالطفل حين يتوافق مع نفسه وذلك يتم من خلال الاندماج بالبيئة المحيطة من حوله يستطيع فهم حاجات الاخرين. فالتعبير الذاتي قضية مركبة فهي متنفس لأنواع من المشاعر والعواطف والأفكار حسب مستوي التطور الذي يمر به الطفل.

فوظيفة التعبير ان يجعل الفنان من المحسوس لغة أصلية تحمل الطابع الذاتي فليس عبقرية الفنان في نقل الواقع كما هو وإنما العبقرية في ان يعبر عن الواقع بعمق فيجعل من العمل موضوعا جماليا يتمتع بشبه ذاتيه.

ولقد وصف علماء الجمال موقف لذات تجاه العمل الفني فقالوا بان الاستجابة للاستجابة الجمالية السمات الآتية :

١. **التوقف** : وهو وقفة التأمل والاستغراق امام الموضوع الجمالي.
٢. **العزلة والوحدة** : أي أن للسلوك الجمالي قدة انتزاعية هائلة لان من شأنه ان يستبعد عن مجال ادراكنا كل شئ ، ما عدا الاثر الفني او لموضوع لجمالي . اننا نشعر بأننا نحيا في جزيرة ثانية.
٣. **الاحساس بأننا موجودين امام ظواهر لا حقائق** : أي لشعور الجمالي يفتقر للواقعية.
٤. **الموقف الحدسي** : ان رائدنا في ليس البرهنة والبحث العقلي وإنما الحدس والإحساس المبهم الذي يمتلكنا منذ البداية.
٥. **الطابع العاطفي والوجداني** : الذي يعيدنا الي حالة بدائية من الشعور. التقمص الوجداني والعاطفي الرمزي : أي أننا حين نحكم علي أي موضوع حكما جماليا فإننا نضع أنفسنا موضعه محققين بيننا وبينه علاقة بشرية تشبيهيه عن طريق بعض الحركات العضلية أو العضوية ، كان نصفق للمطرب حين نستمتع بغناؤه.

معنى الفن في المجتمع

ان الفن يعتبر أرقى اشكال التعبير الانساني وهو انعكاس للمجتمع الذي أبدعه ، فالنشاط الفني نشاط فعال تظل اثاره باقية او محفوظة ربما كان من اهم خصائص العمل الفني انه يفلت من الدمار وينفر من الاستهلاك المباشر فما زال نري الاهرامات والمقابر المصرية والمعابد اثار فيه باقية رغم انتهاء الحضارات التي رافقتها ، فالفنون بصفة عامة تتصف بالدوام والثبات ، فانه وثيقة هامة في سجل البلد التاريخي.

لفن معاني في مجتمعا اكثر من كونها فقط أرقى انواع التعبير اذ يمكن استخدامه في التجارة والإعلان والتشجيع والبيع لمنتجات متعددة . فقد يعترض البعض ان هذا فنا ولكن استخدام اللون والشكل واهتمام الجمهور يجعل هذا فنا اكثر تمثيلا لثقافتنا.

المدرسة لم تعمل علي تعريف الطفل بالبيئية التي حوله ، وإن التجارب الفنية واستخدام الخامات البيئية والدوات تؤدي إلي فهم البيئة.

ان الفن يلعب دورا ذو معنى في تطوير الاطفال حيث ان التعلم يركز علي التطوير والتغير وإيجاد الطفل ذو الحيوية لكي نجعله علي معرفة بنفسه والآخرين.

ان التربية الفنية تعطي الفرصة لزيادة طاقة العمل والتجارب والاستقرار في مجتمع غير مستقر. الحق ، انه لا يمكن ان يكون هناك فن بدون مجتمع ، ولا قيمة جمالية بدون جمهور ، ان العمل الفني هو صدي للعقل الجمعي والعبقرية الفنية لا تخرج عن كونها ظاهرة اجتماعية.

أهداف التربية الفنية عامة

- الكشف عن الطلاب الموهوبين وتنمية مواهبهم وقدراتهم
- إتاحة الفرص للتعبير عن المشاعر والإنفعالات
- القدرة على الملاحظة والنقد والتذوق الفني
- القدرة على التفكير والتأمل
- نمو الإحساس والإدراك الفني
- اكتساب الخبرات والمهارات
- احترام العمل اليدوي
- حرية التعبير الفني
- إثارة ما يمكن في النفوس
- منح المعلم فرصة للتعرف على أنواع المتعلمين
- مساعدة الطلاب على الإستفادة من خامات البيئة المحيطة
- تعويد الطلاب على اكتساب صفات حميدة
- تنمية الذوق والإحساس لدى الطلاب
- تنمية روح التعاون والعمل الجماعي

معنى الانتاج الفني

هناك عدة طرق للنظر في رسومات الاطفال ، أحيانا ينظر للإنتاج الفني علي انه انعكاس ل نفسية الطفل كمؤشر علي تطور هذا الطفل او انعكاس لمدي اقتراب التلميذ من الأهداف التعليمية المرسومة له ، وان ما يبدو صورة جميلة لفرد ما قد يبدو مظهر سلوكيا لفرد آخر وقد يبدو فشلا لفرد ثالث.

اساليب تحليل رسوم الأطفال :

١- الأسلوب النفسي : يفترض فيمن يستخدم هذا الاسلوب ان تتوافر لديه معلومات في علم النفس الاكلينيكي – العيادي.

فالرسم قد يستخدم كأسلوب اسقاطي فيه يرسم الطفل ما يبدو له مهما وان الطفل هموما هو كوسيلة لاكتشاف الصراعات النفسية الداخلية والخبرات المزعجة لتي تؤثر علي تطور الطفل وقد يستطيع الطفل به حل مشكلاته وبهذا أنه يسعى إلي لشخصية السليمة.

كما يعتبر الرسم وسيلة علاجية ، فيستخدم الطفل الرسم كوسيلة للتنفيس عن انفعالاته ومشكلاته علي الورق لذا يجب تشجيع الطفل علي الرسم وبحرية ومن ثم يتقدم نحو شخصية سليمة.

فرسومات الاطفال تعتبر جزءا من المعلومات التي تساعد الاخصائي في الحصول علي فهم اوسع للطفل.

٢- الاسلوب السلوكي :

يمكن للأخصائي ، من وجهة النظر النفسية السلوكية ان يري في رسومات الاطفال التكوين الداخلي المتناقض عندهم.

فهو يهتم بنشاطات الاطفال التي تشكل سلوكهم ويعتقد ان البيئة مسولة عن صنع هذا الطفل ، اذ ان البيئة والظروف المحيطة بالطفل قد تعمل علي تغيير السلوك عن طريق عكس خبراته وتفكيره من خلال الرسومات.

ان المعلم يمكن قياس انجازات الاطفال الفنية سواء في مهاراته الادراكية أو معرفته للنسبة والتناسب او معرفته لمدي تناسق الالوان ، فالهدف بالنسبة للمعلم واضح ولا بد من ايجاد انواع أنواع من التقييم لقياس مدي تحقيق الاهداف.

٣- الاسلوب التطوري :

الطفل يتغير في ضوء أنماط محددة من النمو تتناسب ومرحلة نموه ، وكل مرحلة من التطور تتبع ما قبلها في تسلسل منطقي لذا فإن عالم النفس التطوري يري أن الرسومات والصور تعكس مرحلة معينة من التطور.

ان الطفل لا يستطيع تعلم مهارة قبل ان يصل الي مرحلة كافية من النضج تؤهله للقيام بهذه المهارة. فعندما يقول لطفل ان رسوماتي غير صحيحة فإنه يعني انه في مرحلة انتقالية وانه يتقبل لمساعدة ولكن لا يمكن نقله فجأة الي مرحلة تطويرية جديدة.

٤- اسلوب معلم التربية الفنية :

يكون دور المربي هنا هو الموجه والمرشد فالطفل بحاجة الي تطوير مفرداته اللفظية والتصويرية التي يبني عليها تعبيراته الفنية.

لذا فعلي المعلم تجهيز المواد التي يمكن استخدامها ، أما تطوير المهارات فيجب ان تنجز من قبل الطفل وعلي المعلم ان يشرف علي المهارات الفنية ويشجعها حتي تستمر النشاطات الفنية بشكل متتابع ولا بد من تدريب الاطفال علي كيفية استخدام الادوات الفنية قبل تدريب الاطفال علي المهارات الفنية.

فالإننتاج الفني في النهاية تسجيلا لتعبيرات الطفل الفنية فهو يعبر عن جزء في حياته ومنه نصل الي فهم الطفل . فعلي المعلم ان يقوم لتخطيط النشاطات تافمنية حتي يعطي الفرصة للطفل لتطوير ثقته بنفسه وبتعبيراته الفنية التي تميزه عن غيره وتوضيح نموه من مرحلة إلي أخرى.
ان رسوم الاطفال في المدرسة تثبت مقدره الاطفال علي الابداع ولكن باستعراض عينات من هذه الرسوم يلاحظ تفاوتها في قدرة الابداع من مدرسة الي أخرى.

ومن فصل الي اخر من ذات المدرسة الواحدة ، وليس السبب دائما بأن بعض الاطفال مبدعين ولآخرين غير مبدعين وانما السبب في الغالب يكون في حسن التوجيه الذي يقوم به المعلم ، فالمعلم يعكس علي تلاميذه مجموعة من القيم والعادات الإيجابية كالتفكير قبل الرسم وحسن استخدام الأدوات واستغلال فراغ ورقة الرسم استغلالا جيدا وتوفير كل الامكانيات المعاونة ويقوم بطريقة جيدة بعرض موضوع الرسم عرضا شيقا يجعل رسوم الاطفال علي علي مستوي جيد من الابداع . ومن هنا كان واجب المدرس التركيز علي الجوانب الآتية :

١- **حسن التوجيه** : أن يكون المعلم بعد دراسة رسومات الطفل علي دراية كاملة باسباب تصرفاته وقادرا في ذات الوقت علي تعديل وتوجيه الطفل الي ما يلائم قدرته وميوله ولا تتعارض في نفس الوقت مع موهبته.

٢- **ملائمة التوجيه الملائم** : لا بد أن يسلك معلم التربية الفنية الاساليب الموائمة لنمو الطفل الجسمي والعقلي ، وان يبتكر الوسائل والنظم التي تساعد علي استغلال طاقته الي أقصى مداها.

٣- **توفير المناخ الملائم للتعبير الفني** : يجب ان يكرس المعلم جهده لاسعاد الاطفال وتوفير المجتمع والمناخ الملائم للتعبير الفني الخاص بأسلوبهم في الرسم المميز ، ان مهمة معلم التربية الفنية هي الأرشادالذي يتناسب مع نمو الاطفال وتطورهم.

٤- **تطور طريقة التدريس وفقا لقدرات كل طفل** : ان شخصية الطفل تنمو باستمرار ومع ذلك نجد اختلافا في ردود الأفعال واستعداد الاطفال لما يحيط به من الاحداث . فلا بد من تطوير اسلوب وطريقة التدريس والتعليم.

٥- **تفهم تأثير البيئة علي فن الطفل** :

أن هناك علاقة بين رسوم الاطفال وبين ما يتلقاه من رعاية وحنان في طفولته الذي بهما تنمو شخصيته ويقوي احساسه بجمال العالم الذي يعيش فيه ، ان تعليم الفن للطفل يجب ان يتوافر فيه قدر كبير من الصبر والاحتمال والفهم ، فالطفل اثناء محاولته التعبير يستكشف عوالم غامضة يكون فيها اشد الحاجة الي الطمأنينة التي تعتبر من أفضل الوسائل التي تدفع نموه الفني والحسي الي الامام.

٦- **تنمية قدرة الطفل علي التعبير الفني** :

لا بد ان يهتم المعلم علي تنمية قدرة الطفل علي التعبير الرسم ، وذلك الاتاحة الفرصة له ليرسم ما يشاء دون ان يشعره بالخوخ او العقاب اذا فشل ، وياي ذلك من خلال التشجيع وبث الطمأنينة في نفوسهم.

٧- **تنمية مدارك وحواس الاطفال** :

تلعب التربية الفنية دورا كبيرا في تنمية الادراك الحسي عند الاطفال ، فهي تنمي الادراك البصري عن طريق الاحساس باللون والخطوط والمساحات.

الادراك المسي الاحساس بتنوع واختلاف ملامس السطوح "الخامات" ومن هنا لابد من اتاحة الفرصة امام الاطفال ليقوموا بمختلف الانشطة الفنية التي تساعده علي نمو مداركه وحواسه.

٨- المحافظة علي الفروق الفردية لدي الاطفال :

ان لكل طفل فروقه الفردية فلا بد من مراعاة هذه الفروق واظهار الفروق الايجابية والمحافظة عليها هدفا يجب ان يسعى اليه المعلم لانها تؤدي الي تأكيد شخصية الطفل بأسلوب متميز.

انماط رسوم الاطفال :

ان لكل طفل طابعه الخاص في التعبير الذي يترجم حالته المزاجية ، ونادي هربرت ريد بان طرز الطفل في التعبير الشكلي هي احسن مفتاح لفهم طبيعته الخاصة . وعن طريقها يمكن توجيهه الوجه السليمة ، فجأت فكرة ترتيب تعبيرات رسوم الاطفال في مجموعات حتي يسهل دراستها والتعرف علي مميزاتها . فهل تقسم تعبيرات الاطفال حسب الخامة ام الموضوع ام عناصر التكوين من خط واللون ومساحة وكتلة... الخ، ام حسب اساليب الصنعة التي يحقق بها التلميذ تعبيره ، ام حسب قرب وبعد التعبير من الطبيعة. ولكن جاء التقسيم حسب المعاني الجمالية الغالبة التي تميز الطابع الفني الذي يصل اليها من كل تعبير. ومن خلال فحص النتائج لتي اسفرت عنها تلك التجار والابحاث بأن هناك العديد من الانماط نذكرها فيما يلي :

١- النمط الوصفي :

يقوم التلاميذ برسم الطبيعة مسجلا مظاهرها المميزة ، فكان يحافظ علي النسبة بين المدرس والتلاميذ ويراعي البعيد والقريب والقائم والفاتح من وجهه نظر الطبيعة . "أي يقوم الطالب في هذا النمط بالاهتمام الكلي بالعالم الخارجي " واهيانا يطلق عليه بالنمط البصري — او النمط الواقعي الطبيعي لتقييد أصحابه بالمظاهر الخارجية للنزئيات ونسبة الطلاب تحت هذا النمط كبيرة الي حد ما.

٢- النمط الزخرفي :

يهتم أصحاب هذا النمط بتفاصيل الاشياء والمميزات الخاصة وبملامس السطوح ، فالبلاط مثلا يظهر كمربعات ، وشكل البدلة التي يلبسها المدرس بنسيجها وازرتها. وغالبا ما يظهر رسوم هذا النمط ذات بعدين والعناية تتجه الي الاشكال التي تسر العين.

٣- النمط الرمزي :

وفي هذا النمط تظهر العديد من المظاهر وهي — اللعب بالاحجام دون التقيد بالمظهر الطبيعي كان يرسم المدرس في حجم كبير عن المستوي المؤلف له بالنسبة لتلاميذ — الحذف فيقوم الطلاب بحذف بعض اجزاء الصورة وهذا تعبيرا لعدم اهمية المحذوف — الاقتصار علي اجزاء للتعبير عن الكل فمثلا يضع نقطة داخل دائرة ليرمز الي راس انسان — التعبير عن مدركات كلية او فكرية كان يرسم الطالب المدرس ويبيده عصا رمزا لفكرة العقاب.

٤- النمط المعماري :

يلجأ الطفل فيه الي تنظيم العناصر والعلاقات المرسومة علي اساس هندسي فكل شي يحول الي مكعبات او دوائر او خطوط افقة متعامدة مع اخري راسية ومن خصائص الاحساس بالاتزان

المعماري بين العناصر والميل الي تصميم الاسكال والتركيز علي بنائها القوي ، ويضفي هذا الطراز علي الاعمال صفة السكون حيث تقل او تنعدم الحركة.

٥- النمط نصف تجريدي :

يتجه اصحاب هذا النمط الي الاهتمام بالخطوط والمساحات والالوان وتوزيعها توزيعا جميلا تستريح لها العين ، وقد يبدأ التلميذ بالرسم العادي لاي موضوع الا انه ينتهي الي لوحة معبرة عن الوحدات هندسية جميلة . أي انه يحول كثير من التفاصيل الي علاقات فنية ، غير خاضعة تمام للرؤية البصرية.

٦- النمط التعبيري :

يهتم اصحاب هذا النمط بالانفعالات الانسانية المختلفة التي تظهر عادة في الوجه وهو يعكس احساسا بالقلق ويعكس نوازع النفس مع غرابة في التعبير وهو يعكس ايضا ارادة الطفل في التعبير الفني .

٧- النمط الساذج :

فيه يقوم التلميذ بمحاولة الرسم الوصفي ولكن بغير قدرة الطالب علي تقليد المظهر الخارجي للطبيعة تقليدا دقيقا ، فهو اشبه بالرسم الشعبية التي يرسمها الفنانون.

٨- النمط التأثيري :

يتميز بالتأثيرات والتعبيرات ذات الانفعال السريع ويتصف الطفل بالجرأة والشجاعة في التغيير يستخدم الاطفال هنا الالوان للاساسية علي اسس من النظريات الضوئية بدون خلطها مع بعضها كما ام الاطفال يعطون عناية بالالوان وعلاقتها ببعضها ببعض.

٩- النمط التعددي :

في هذا النمط يهتم الطالب بعناصر اللوحة وتكرارها وبشكل واضح وليس بالصورة ككل ، واللذة التعبيرية التي تصاحب هذا لانتاج تتولد عادة من تكرار وحدة معينة تكرارا متواصلا بغير ربط ووضعها في أماكن مختلفة من الصورة لملء الفراغ وليس لعمل تكوين فني فحسب.

اهمية تعرف الانماط من الوجة التعليمية :

اصبح من المهم التعرف علي الانماط المختلفة في تعبيرات التلاميذ الفنية وذلك لكي يستطيع المدرس توجيه كل نمط وجهته السليمة بتحسسها علي ضوء ما يتلاءم معها من تراث فني وليس هناك ضمان لنمو الشخصية نموا سليما بغير هذا الاتجاه ، فالنمط هو مفتاح الاتجاه الشخصي ، هو العلامة التي يستطيع بها الحكم علي ميل التلميذ ، كما انه المرآة التي تعكس حالة التلميذ الانفعالية والنفسية .

أهداف التربية الفنية العامة

تربية الفرد ليعيش عيشة جمالية راقية وسط الإطار الاجتماعي المتطور وتعمق المفاهيم والقيم الاسلامية في نفوس طلابنا أثناء ممارستهم للعمل الفني والنشاط المنهجي واللا منهجي

- الكشف عن الطلاب الموهوبين وتنمية مواهبهم وقدراتهم الفنية والمهنية.
- تأكيد ذاتية الطلاب وإتاحة الفرص للتعبيري عن انفعالاتهم ومشاعرهم وتكوين شخصيتهم.
- القدرة علي الملاحظة والرؤية الدقيقة والنقد والتذوق الفني الهادف.
- القدرة علي التفكير والتأمل في بديع صنع الله وموازنة الأمور.

- نمو الإحساس والإدراك الفني.
- اكتساب الخبرات والمهارات المتدرجة التي تتلائم مع أعمار الطلاب ومستوياتهم وربطهم ببيئتهم والسير بالثقافة الفنية في مجالات تراثنا الفني والشعبي .
- احترام العمل اليدوي ومن يقومون به .
- إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن أي موضوع يختارونه عندما تقوم الرغبة في نفوسهم للتعبير عنه .
- إثارة ما يكمن في نفوس الطلاب للتعبير عنه عن طريق الرسم والاشغال منفعلين ببعض المواقف الشائعة أو المثيرة لأن تكون وسيلة خارجية لإثارة الرغبة في التعبير والإنتاج الفني .
- منح المعلم الفرصة للتعرف علي رغبات طلابه والاستفادة منها في القيام ببعض المشروعات البسيطة التي تلائم مستوي تعبيرهم وإنتاجهم الفني وفي هذا مجال خصب لكثير من النشاط ، للتصميم والبناء والعمل والتركيب والتصوير والزخرفة .
- مساعدة الطلاب علي استخدام بعض الخامات المحلية المختلفة حسب اختيارهم في التعبير عن الموضوعات تتصل بحياتهم العامة .
- تعويد الطلاب اكتساب خصال حميدة كالنظافة والمثابرة والصبر والثقة ولملاحظة الدقيقة وتحمل المسؤولية .
- إبراز الطابع الخاص في التعبير الفني مما يكون له الأثر الإيجابي في تكامل الشخصية فالفن عملية تجديد وابتكار وليس نقلاً أو تلقيناً حرفياً .
- تنمية روح التعاون والعمل الجماعي وذلك يكون بتنظيمهم علي شكل مجموعات .
- تنمية الذوق والإحساس الفني عند الطلاب والاستمتاع بالقيم الجمالية ومعرفة مواطن الجمال في الأشياء التي يشاهدونها .

غاية التربية الفنية :

أن غاية التربية الفنية التي ننشدها منها في المدارس هي تربية الفرد ككل ليستطيع أن يعيش عيشة جمالية راقية وسط الإطار الاجتماعي المتطور الذي ينتمي إليه ، ومادة الفن كخيرها من المواد ما هي إلا وسيلة للوصول إلي التكوين العام الشامل للطلاب وليس هدفها تكوين المهارة اليدوية فقط بل هو إيجاد نوع من الخبرة المكتملة في مراحل التعليم المختلفة .



دور معلم التربية الفنية في العملية التربوية

يتمثل دور معلم التربية الفنية في تهيئة المجال المحيط بالطلاب ببنته فنية تحقق تواصله مع العصر بأدواته وأفكاره لكي يفكر ويعمل ونمو عبر نشاطه المدرسي والاجتماعي في الاتجاه الصحيح. ولعل ذلك يوضح الدور الكبير الذي يقع علي عاتق معلم التربية الفنية الذي يكاد ان يحمل عبء العملية التعليمية في التربية الفنية فهو المسؤول مباشرة عن تحقيق أهدافها العريضة وصياغاتها من خلال البيئة المحيطة به بمشاركة مع طلابه ومدى إمكاناتهم الذاتية واستعداداتهم الفطرية والجسمية والمعرفية وما يهيئه لهم من مبادرات ذاتية وأدوات وخامات للخوض عبر ذلك المجال واذا كانت الأهداف العامة والخاصة للتربية الفنية والخطوط العريضة للمنهج واستراتيجيات التعليم والطريقة قد تحددت أطرها العامة فإن المبادرات الخاصة لمعلم المادة وتفسيره للمنهج واختياره لأولويات الأهداف والخبرات التقنية والمعارف العلمية المرتبطة بالمادة وأسلوبه الذاتي في تقديم كل ذلك من خلال خطط ووحدات دراسية يمثل حجر الزاوية في ذلك المجال .

التوليف بالخامات

* معنى التوليف وأنواعه :

يقصد بالتوليف : كل ما يمكن ان يستخدم في تشكيل وصياغة العمل الفني سواء كان لونا او صبغة ، او حجارة او صلصال ، او خشب او معدن او جلد وبلاستيك اسلاك قماش ازرار خرز او غيرها من الخامات .

فالخامات هي وسيلة التعبير في العمل الفني .

ومعني كلمة توليف كما استخدمتها دائرة معرف الفنون : تعني استغلال خامات مختلفة من قصاصات ونفايات من وجهة نظر القيمة التشكيلية او الملمس او قيمة الشكل . وكذلك يعني التوليف : التوفيق بين اكثر من خامة في العمل الفني الواحد بحيث تثري الخامات مجتمعة العمل الفني ذاته .

لذلك لا يعتبر التوليف في حد ذاته خامة جديدة ، وإنما هو أسلوب في الفن . لإيجاد علاقات ومتعلقات جديدة في شكل التكوين او التصميم او البناء في العمل الفني بشكل عام .

والتوليف هوة حصيلة تفاعل الخامات المتعددة ذات المصادر المختلفة ، ونعني بحصيلة التفاعل ان لكل خامة تجتمع في العمل الفني وضع جديد تكتسبه من الوسط المحيط بها ، ويقضي هذا تكون لكل خامة في العمل الفني ، دورا تؤديه في انبثاق الوحدة الكلية للعمل الفني ، فالتوليف بين اكثر من خامة امر حيوي جدا لإثراء العمل الفني .

ومن خامات التوليف الأشياء الجاهزة وهي الأشياء التي سبق تصنيعها لإغراض معينة او استخدمت فعلا وأصبحت نفايات مثل الزجاج وفوارغ المعلبات المعدنية الفارغة او البلاستيك ومن الممكن استخدامها في غير وظائفها الاولي حيث تستغل في اغراض فنية من اجل قيمتها الشكلية .

وقد تنقسم خامات التوليف الي

خامات متجانسة او متألفة خامات مساعدة

الخامات المتجانسة : وهي خامات من اصل واحد او نوع واحد تتمشي وتتلاءم مع بعضها البعض مثل الخرز بأنواعه وأحجامه المختلفة والترتر وخرج النجف وغيرها ويجب استعمال الخامات المساعدة لإضافة الجمال للخامات المتجانسة.

الخامات المساعدة : وهي الخامات التي تساعد علي اظهار جمال العمل الفني المنفذ بخامات متجانسة وتكون غالبا من خامة مختلفة حتي يظهر التباين بين الخامات . فمثلا يمكن استعمال القماش كأرضية للخرز .

ولكل خامة من خامات التوليف خصائص تميزها عن غيرها ومن هذه الخصائص الصلابة والليونة ولقابلية للثني النعومة الخشونة فإن لكل خامة من خامات التوليف خصائص شكلية معينة تتصل بعناصر العمل الفني فالخطوط والأسلاك مصدر للخطوط والجلود والقماش مصدر للمساحات .

الخامات البيئية تنمي صلة الإنسان بالبيئة :

تزرخ الطبيعة بخامات لحصر لها ، ناولها الإنسان منذ اقدم العصور وعرف خصائصها واستطاع ان يتعامل معها بما يتناسب وفهمه لإمكانياتها ، وتتنوع الخامات تبعا لتعدد البيئات والشئ الثابت رغم تعدد هذه البيئات ، هو أن الإنسان في كل بيئة كان يجد لنفسه طريقا يتعامل به مع خاماتها ، فصنع منها الملابس والمسكن والأدوات الحياتية ، وبها مارس معتقداته السحرية أو الشعائرية وتعبيراته الفنية ، واخترع من اجلها الأدوات المناسبة الفنية ، حتي ان البعض يري أن وظائفه الروحية من تفكير وانتباه وذاكرة تكونت ونمت من خلال استخدام يديه في العمل بالخامات ، عندما عمد إلي تكريس ما في الطبيعة لسد حاجاته ، ولقد ساعد ذلك علي تحسين وتعقيد بعض الوظائف النفسية كالإحساس والإدراك ، ولا تزال هذه الخامات البيئية قادرة علي الوفاء بأدوار غير محدودة في جميع الأنشطة الإنسانية العملية والفنية ، حيث يكون لها السبق والتميز ، علي غيرها من الخامات المستحدثة ، ولطالما رأينا هذه الخامات البيئية من خلال الفنون الشعبية والحرف والصناعات البيئية والريفية وغيرها ، كذلك نراها من خلال ميدان " الأشغال الفنية " وهو ميدنا الذي نتحدث في إطاره .

لاشك ان استخدام خامات حية يؤدي الى الاهتمام بالعالم الخارجي والوقوف عليه ، كما يحمل الشخص على تفتح عينيه على ميادين الدراسات المحلية وعلوم الجغرافيا والجيولوجيا وعلم الاثار والانتروبولوجيا ، ويسهم في مجال العمل بالخامات البيئية في تنمية كل من الانسان والبيئة ، فهو يعمل على اثراء حياة الانسان بمساعدته على فهم بيئته وتكيفه معها ، فهو مجال يؤكد رابطة الانسان بالبيئة باحداثه نوعا من الوفاق والتفاعل تفاعلا صادقا بينه وبين محيطه المادى كما ان فرصة العمل من خلال خامات متعددة ومتنوعة من حيث الشكل واللون والملمس بريق ، نعومة ، خشونة ، وبرية ، صلابة ، ليونة ، واعتمامه ... الخ تجعله اكثر الماما بطبائع الخامات وامكانياتها .

الخامات كوسيلة لتربية الحواس

ولاشك ان ما يتاح للفرد من فرص للعمل بالخامات يساهم في تدريب حواسه على مستوى أدائي يتماثل مع طبيعة هذه الفرص وكثافتها ، فالمام الفرد بخصائص الخامات وإدراكه لامكانياتها التشكيلية ومعرفته بمدى العلاقة الحقيقية بين امكانياته الشخصية وبين امكانيات الخامات لاشك يؤدي الى نتائج اكثر صدقا ووعيا .



اثر الحواس على التعلم

ان اللغة اللفظية لا تستدعى حتما صوراً محسوسة من النوع الذى يستثير خيال التلاميذ فنيا فالشرح اللفظي مهما كان جيد بدون عرض صور توضح المعانى فلا اثر له فى نفوس التلاميذ ونظهر رسومهم وموضوعاتهم بطريقة الية وذات رموز محفوظة ، فالوسائل التعليمية تساعد على نمو المدركات البصرية عند التلميذ وتساعد على توضيح دروسه وتدعيمها فى تسلسل منطقي وفقاً لمنهج المرحلة لاهاف حواس الطفل واكسابه خبرات متعددة .
وقد ناشد كثير من العلماء على اهمية استخدام الحواس فى التعلم امثال بياجيه ، وارنهام ، بستالونزى ، وبرتين وغيرهم

راى بياجيه

ان الفن خبرة بصرية تسبق تكوين المفهوم عن الشئ وعلى التربية الفنية تعزز الادراك البصرى لدى الطفل من خلال مشاهدة الطبيعة وتحليل عناصرها المرئية من شكل ولون وخط وملمس كما انها تسعى الى تناول الجانب البصرى كوسية لاسراء مفاهيم الطفل حول الاشياء التى تتواجد فى بيئته والتي تسهم فى تشكيل ثقافته.

لونفيلد وبرتين

ان التركيز على تحصيل المعلومات وتذكرها انما هو يركز على جانب واحد من النمو، لا يشمل المدى الواسع من المقدرات التفكيرية الضرورية لبقاء الانسان كالمقدرة على التساؤل والبحث واكتشاف الاشكال والنظم والعلاقات الجديدة واعادة التفكير والتحليل والترتيب كما اكد على الحاسة الادراكية فكلما زاد الوعي عن طريق الحواس ازدادت فرص التعلم.
ان تدريب الحواس المختلفة للطفل هى اللعبة الاولى فى تربية الطفل عقليا ونفسيا وترى ان المنبهات الحسية من اهم الحوافز التى تثير اهتمامات الاطفال فى تلك المرحلة المبكرة من اعمارهم ، كما اهتمت بمبدأ التقويم الذاتى للمتعلّم فالطفل يكتشف اخطائه بنفسه دون مساعدة خارجية .

راى جان جاك روسو

لا بد من ان نعرض على الطفل الشئ نفسه لكى يمكنه ان يعرف على الاقل ما نتحدث عنه.

بستالونزى

نادى بالتعليم على اساس سلامة الاحساس فالتفكير السليم الواضح يقوم على الملاحظة السليمة للاشياء الحقيقية ، اذ ان الكلمات لا تعدو ان تكون رموزا كما انها خالية من المعنى ما لم يصحبها خبرات واقعية ويجب ان تبدأ هذه الخبرات بادراك الاشياء المادية وباداء الاعمال المادية الانغماس فى الانفعالات الواقعية واكد على اهمية الترتيب المنطقي والانتقال من السهل الى الصعب ومن المحسوس الى المجرد ومن الجزء الى الكل واكد على استخدام الحواس فى التعلم والتعرف على مظاهر البيئة المحيطة .

راى هربارت

يعتقد ان الخبرة تبدأ بالادراك الحسى للاشياء ، ان الطفل يجب ان يمر بخبرات حسية اكثر اتساعا للتكتمل معرفته .

راى كلينر

تعين الصور والرسوم على فهم وتفسير الظواهر والبيانات التى تعرضها واذا ما استخدم التلميذ الرسم فى التعبير عن افكاره فان ذلك يحقق مزيدا من الدافع للتعلم وتثير الصور عملية الابتكار لديه.

راى فرويل

يعتبر الادراك الحسى والمشاهدة والملاحظة والتجريب بالمحاولة والخطأ ، هما الدعامة الاساسية فى تربية الطفل تربية متكاملة من الناحية الحسية والخلقية والاجتماعية. واهتم بانشاء رياض الاطفال من سن ٣ : ٦ سنوات ليوفر لهم بيئة مناسبة غنية بمثيرات لتوفير الامكانيات اللازمة لممارسة انواع متعددة من النشاطات والالعب والادوات التى يختار منها الطفل ما يناسبه لى يبديع الطفل. فمن خلال الحواس يعرف الطفل العالم المحيط به فالحواس المرشد الحقيقى والاساسى نحو الحقيقة والتربية الفنية تساعد على تنمية القدرة التأملية والنقدية والغوص فى كنة الاشياء.

أهمية مجال توليف الخامات بالنسبة الى الاطفال

يكتسب الاطفال الكثير من الخبرات وذلك من خلال العمل بالخامات المختلفة فى التشكيل الفنى ، فتعمل على النمو المعرفى والحركى وذلك بمعرفة اسماء العديد من الخامات والادوات وطرق استخدامها هذا بجانب الى الحرية واللذة التى يتمتع بها الطفل اثناء العمل فانه يتيح لهم فرصة للبحث والاستكشاف ومدى التوافق بين الخامات المساعدة ودورها فى اثناء العمل الفنى. فالتوليف بين الخامات للطفل عملية ذهنية ولاشعورية معا وكلما كان الطفل قادرا على استيعاب خصائص الخامات المقدمة له من حيث الملمس واللون ، وكان الطفل قادرا على التوليف بين هذه الخامات والحصول منها على قيم تعبيرية تعبر عن افكاره وتنشيطها لانتاج اعمال مبتكرة ، مما يساعد على نمو ادراكه الفنى.

التوليف ببقايا الخامات والخامات المستهلكة

يستطيع الاطفال ان يستثمروا الخامات المستهلكة وفضلات وبقايا الخامات فى انتاج نماذج فنية مفيدة فيمكنهم استخدام الازرار والملاعق وقصاصات الاقمشة ، والاوراق وعلب الكرتون وغيرها من الخامات ، وان استخدام الاطفال لتلك البقايا والمستهلكات فى التعبير الفنى ، يكسب الاطفال قيمة اقتصادية لما ينتجوه منها ويصبح لهذه البقايا مغزى فى لعبهم التى قد تعتمد على اكثر من خامة فى انتاجها هذا الى جانب ان التوليف بالخامات والمستهلكات ليس لها قواعد ثابتة للخضوع لها عند ممارسة التشكيل الفنى بها وانما يعتمد على حسن اختيار بقايا الخامات التى تنسجم مع بعضها البعض فى تأكيد الشكل الفنى وتحقيق تعبير فنى اصيل.





ويمكن تلخيص اثر توليف الخامات فى التعبير الفنى لدى الاطفال فى النقاط التالية

استخدام اكثر من خامة فى التعبير الفنى يتيح اكثر من فرصة للابتكار ومن الاهمية بمكان وضع اكثر من خامة امام الاطفال وادوات يجربون بها ويكتشفون علاقة كل منها بالآخر.
التوليف بالخامات يثرى خبرة الاطفال الفنية.

التوليف يخرج الاطفال من التعبيرات التقليدية الى نوع جديد من التعبير يضطر فيه الاطفال للتفكير فى تجانس الخامات التى يستخدمونها فى العمل الفنى ، فالتوليف يتيح للطفل فرص الابتكار والخلق ولذلك يجب تشجيع الاطفال واعطائهم الفرص للتجريب بالخامات المختلفة وترك الحرية لهم اثناء الممارسات الفنية.

اوجه التشابه بين فن الطفل والفن البدائى :

- التلقائية فى التعبير دون تعقيد.
- الملاحظة الدقيقة للطبيعة والتعبير عن جوهرها واهمال ما ليس ضروريا.
- استخدام الاشكال الهندسية فى الزخرفة والتنسيق.
- لا يهتم بقواعد المنظور والظل والنور والقريب والبعيد

- كان له اثر كبير على الفن الحديث فى القرن العشرين
- استخدام الخط للتعبير عن مشاعرهم اكثر من اى عنصر اخر

الفن القبطى ورسوم الاطفال

- البعد عن محاكاة الطبيعة .
- اللجوء للتسطيح والبعد عن التجسيم
- اللجوء للنمط الزخرفى الذى يتفق مع رسوم الاطفال
- استخدام الرمزية والبعد عن الواقع
- التكرار للرمز والشكل اكثر من مرة فى رسومهم

الفن الاسلامى وفن الطفل

- عدم الاهتمام بقواعد المنظور والتسطيح فى الرسم
- الاتجاه الى الجانب الزخرفى
- اللجوء للتجريد
- التكرار والبساطة فى رسوم العناصر

الفن الشعبى وفن الطفل

- الشفافية فى الرسم من الداخل والخارج
- المبالغة فى حجم الاشياء لتوضيح اهميتها
- استخدام عنصر خط الكتابة لفهم الناس للمعنى الحقيقى لرسومهم
- تظهر الرسوم مسطحة
- استخدام الالوان الصريحة دون المزج

فن المعاصر وفن الطفل

- استلهم الفنان الحديث بعض القيم الفنية من فن الطفل لما تميز به من حرية وطلاقة وتلقائية والتحرر من القيود الكلاسيكية والاغريقية التى كانت سائدة مثل الفنان (بول كلى وجوان ميرو وهنرى ماتيس ومارك وبيكاسو)

العوامل التى تؤدى الى ضعف رسوم الاطفال وطرق تقويمها:

(١) نظرة الاباء الى فنون اطفالهم

- ينظر الاباء الى رسوم اطفالهم بسخرية واستهتار مما يجعل الطفل ينزوى عن ممارسة التعبير عن مشاعره عن طريق الفن وان مارس الفن فان رسومه تظهر مفتعلة لارضاء الكبار.
- فالاباء الذين ليس لديهم رؤية فنية وتذوق فنى يعتقد ان الرسم مضيعة للوقت فهذه نظرة سطحية ومن ثم يقتل عند الطفل حاسة الابداع الفنى.
- وهناك اباء يجعلون من اولادهم المقلد له فى رسومه فتظهر الرسوم مفتعلة تعبر عن سن اكبر من سن الطفل.

ولكن الاباء الذين لديهم وعى يجد ان الرسم تفريغ لنشاطات وانفعالات اطفالهم وتعطى لهم المساحة للتفكير الابداعى وتنمية خيالاتهم وتجعل الطفل فى راحة نفسية وتساعد نمو تذوقه الفنى وينعكس ذلك على تعاملاته مع الاخرين.

(٢) البيئة التعليمية :

ان الطفل يستمد معلوماته من داخل النظام التعليمى ومناهجه ولكن هناك خلل كبير فى هذا النظام حيث يقوم بالاهتمام ببعض المقررات الدراسية ويوفر لها المعلمين المتخصصين ولكن لا يهتم بمواد النشاط مثل التربية الفنية فلا يوفر لها مكان خاص تدرس فيها فى بعض المدارس المعودة ولا تمدهم بالخامات والادوات المناسبة لانتاج الاعمال الفنية غير التقليدية ويكتفون بان يأتى كل تلميذ بعلبة الوان وكراسة رسم ، كما لا تمدهم بالوسائل التعليمية المناسبة اما المعلمين لا تمدهم بالتدريبات كما يقومون بتوزيع حصص التربية الفنية على المواد الاخرى مما يقلل من اهمية التربية الفنية ويعمل على تكوين اتجاه سلبي لدى الطفل نحو التربية الفنية .

اما عن المنهج : فقد مر بثلاث مراحل النقل من الامشق — المحاكاة من الطبيعة ولما اعترفت التربية الحديث بالفروق الفردية لدى التلاميذ فى الفنون اخذت تتغير النظرة الى التربية الفنية وتغيرت اهدافها وبرامجها وخططها وطريق تدريسها وتعمل على تنمية شخصية متكاملة فى مختلف نواحي النمو.

اصبح الطفل اكثر حرية فى التعبير وعدم فرض قواعد البالغين عليه فالاخفاق فى فهم دور ووظيفة الفن وتجاهلها او اعتباره مادة ثانوية سوف يترتب عليه فقط فرص رعاية الموهوبين وقدراتهم الابتكارية .

شخصية المعلم وطريقة تدريسه

لمعلم التربية الفنية دور كبير فى تنمية رسوم الاطفال ولكن للاسف على الرغم من القدر الكافى من الثقافة التربوية والفنية التى حص عليها المعلم فى الكلية الا انه يقوم بالارتداد الى العادات التى تعلم بها الرسم فى الماضى فيحاول الضغط على التلميذ للوصول الى الكمال ومن ثم تأتى النتائج مفتعلة وخالية من صدق التعبير .

وهناك بعض المدرسين يقومون بتهيئة المكان المناسب وتوفير الادوات والخامات ويترك الحرية للطفل دون توجيه ويصبح مجرد مشرف فقط .

ومدرس اخر يضع اسس لتعليم الرسم حتى يستطيع التلميذ الرسم كما فى الطبيعة بالنقل لحرفى وتكون هي المعيار وإذا جاءت غير قريبة من الحقيقة قام بتوجيه الاهانة للطفل وهنا قد اعمل الفروق الفردية مما يخدم خيالهم وحماسهم للتعبير الفنى والإبداع ، رغم ان هناك مشكلات فنية مختلفة كلا منها يحتاج الي اسلوب وطريقة خاصة فى حلها فالمشاكل الفنية فريدة من نوعها ومن ثم تحتاج الي شكل خاص فى حلها.

فالمعلم هنا فرض شخصيته على التلاميذ مما يؤثر سلبا على ميولهم واستعداداتهم الابداعية والفنية فيفقد التلميذ ثقته فى نفسه فيصبح آلة ينفذ تعليمات المدرس.

اذا يجب على المدرس ان يشجع تلاميذه عن طريق اكتشافه لميولهم واتجاهاتهم من خلال تقديم الاقتراحات البناءة التى ترفع من مستوي تعبيرهم عن طريق التوجيه الفردي لان لكل تلميذ اتجاهاته الخاص فالحل الذي يصلح لتلميذ لا يصلح مع آخر والهدف من التربية الفنى الكشف عن أسلوب

التلميذ وأنماطه فعلينا ان نحترم اتجاه الطفل ونزوده بالإرشادات الذي يعينه علي تذوقه للعلاقات الجمالية في اعماله وفي الطبيعة بدلا ان ينساق في تيار التسجيل الحرفي الالي.

الاهمية المتعددة لرسم الاطفال :

١ - أهمية دراسة وتفهم دوافع رسوم الاطفال بالنسبة للمعلم :

لابد من ان يجيد معلم التربية الفنية قراءة اعمال الاطفال الفنية قراءة جيدة حتي يتولي توجيههم فنيا التوجيه المناسب الذي يكفل لهم النمو السليم ، وعليه ان يدرك بأن رسم الاطفال له أهمية تعمل علي تحقيق عدة اهداف :

- ١- نمو الادراك وفهم لما يراه الطفل ويلمسه .
- ٢- نمو السلوك الابتكاري .
- ٣- تكوين الخبرات المناسبة عن وسائل التعبير المناسبة .
- ٤- أظهر المواهب الخاصة .
- ٥- النمو الوجداني .
- ٦- تقدير العمل اليدوي .
- ٧- القمة علاقات اجتماعية بينه وزملائه في المدرسة .

أهمية تفهم رسوم الاطفال بالنسبة للاسرة :

لم تعد رسوم الاطفال عبثا او مضيعة للوقت كما قد يتبادر الي ذهن كثير من الاسر ، لذلك فأن ادراك وفهم المعاني والرموز الخفية التي تتضمنها رسوم الاطفال يساعد الوالدين وكافة المحيطين بالطفل علي تفهم تعبير الطفل ومساعدته في تنميتها بتوفير كافة الامكانيات من الخامات والادوات التي تساهم في تنمية وتدقق التعبيرات التلقائية الاطفال ، وكلما تعمق الوالدين في ادراك وفهم تلك اللغة الفريدة التي يعبر بهاأبنائهم كلما استطاعوا أن يساعدوا الاطفال علي التغلب علي كثير من المشاكل التي قد لا تظهر علي سطح الشخصية الانسانية الا في سن متقدمة يصعب معها حينئذ حلها .

* اهمية رسوم الاطفال النفسية والتربوية والفنية :

يمر الاطفال بالعديد من المشاكل التي تولد عندهم ضغوط بسبب عدم فهمهم وتكيفهم مع العالم الخارجي الجديد الموجود فيه ولا يدرك معني تلك الفروق الحجمية التي تتمثل فيما يراه من أشخاص او حيوانات ، أو تلك التي تتمثل في الاحباطات التي تتولد نتيجة عدم قدرته علي تلبية الاوامر التي توجه اليهم من الاباء او المدرسين ، لذلك يتجه الطفل الي تخفيف حدة هذه الاعباء بطرق مختلفة والاعمال تعارض للتوتر النفسي المرضي. ويكون الرسم والتعبير بالانشطة الفنية المختلفة هي الوسيلة الفعالة التي تقلل من تأثير كافة هذه الضغوط كما انها تتيح للطفل فرصة التعبير عن نفسه تعبيراً لا يتطلب بذل الكثير من الجهد والعناء.

لذلك كان التعبير الفني وممارسته هي الوسيلة الفعالة لدي الاطفال لتحريرهم من الخوف الذي يعتري عالمهم الداخلي بالاضافة الي كونه وسيلة ايضا تساعدهم علي النضج الانفعالي والنمو العقلي والتخفيف من الضغوط النفسية المختلفة التي يتعرضون لها.

ترجع الاهمية النفسية لرسم الاطفال لكونها لغة تعبر عن انفعالاتهم بطريقة مباشرة وصحيحة من خلال الرموز حيث يضمنها ما يحبه ويكرهه ويخشى بالتالي فالرسوم اصبحت انعكاس لحالة الطفل النفسية فضلا علي انها استطاعت ان تخلص لطفل من كثير من المعوقات النفسية المخيطة مثل الخجل والتعلم وصعوبة النطق وضعف السمع والانطوائية الخ.

الاهمية التربوية لرسم الاطفال :

اذا كلنا اشرنا الي الاهمية النفسية لرسم الاطفال وكذا اهمية التغيرات بالنسبة لمحيط الاسرة لذلك فان الاهمية التربوية لهذه الرسوم غاية في الاهمية لانها تعتبر مداخل هامة للكشف عما يعاني منه الطفل فتعمل علي تقويمه وتربيته لذلك اعتبر كل اثر يحدثه الطفل سواء كان فوق الجدران والارضيات او الطرقات او فوق أي وسيط اخر هو فعل يعكس سمات الطفولة بابعادها المختلفة سواء الجسمية او الانفعالية او العقلية والاخلاقية والنفسية في كل مرحلة من مراحل النمو المختلفة وقد اصبحت الرسوم الاطفال محل اهتمام الباحثين في مجال التربية كما اصبحت موضوعات بحثية هامة من اجل المؤتمرات العلمية والتربوية فالطفل يكتسب السلوك الاجتماعي من خلال الرسم مثل الدقة والنظام الاجتماعي السليم الذي يساعده علي التكيف في المستقبل تكيف صحيا مع البيئة والمجتمع وهي في ذات الوقت تدعم داخله مقومات وعوامل تربوية هامة مثل :

- ١ . التعبير عن الذات .
- ٢ . اشباع الحاجة الي التقدير وتحقيق الذات .
- ٣ . الانتماء للوطن والمحافظة عليه .
- ٤ . النقد والنقد الذاتي وحرية ابداء الرأي مما يدعم شخصيته ويقويها .
- ٥ . حب الجمال والتعود عليه ورفضه للقبيح .
- ٦ . تنمية التفكير والقدرات الابداعية .
- ٧ . التعود علي المشاركة الجماعية والميل للعمل اليدوي وتقدير الانتماء الفردي والجماعي .



الاهمية الفنية لرسوم الاطفال :

سبق وان اشرت الي اهمية الخصائص الابتكارية وغير الابتكارية التي نقسم بها رسوم الاطفال ولكن اهم ما يحفظ رسوم الاطفال خصائصها الفنية هي الابداع ابتكاريا وللغة التعبيرية التي تنعكس فيها سمات الطفولة بكل ابعادها ويدخل في ذلك كافة الاساليب التي يتبعها الطفل في التعبير ، فعن طريق رسوم الاطفال تنتقل خبراتهم الي الآخرين الذين يجيدون قراءة هذه الرسوم وفهمهم وإدراك ما يدور في نفوسهم ورسوم الأطفال في المقام الأول قوامها البصر وبالتالي فهي لغة بصرية ورمزية يستطيع الطفل ان ينقل من خلالها أفكاره وانفعالاته إلي الآخرين ، الذين يستطيعون بدورهم الاستجابة لها ومحاولة تفسيرها وهي مهمة يتكامل فيها عناصر الإبداع العفوية من خط ولون وكتلة وشكل وإيقاع . كما أن ألوان الطفل أنها رمزية الخاصة ومداولتها النفسية والحسية.

لرسوم الأطفال أهمية تعود إلي كونها وسيلة لمخاطبة العالم الخارجي الأطفال ، وليس لتحقيق قيمة قيمة فنية أو جمالية ، فمن خلال الرسوم يجسدون آمالهم ورغباتهم وأحلامهم ومخاوفهم .

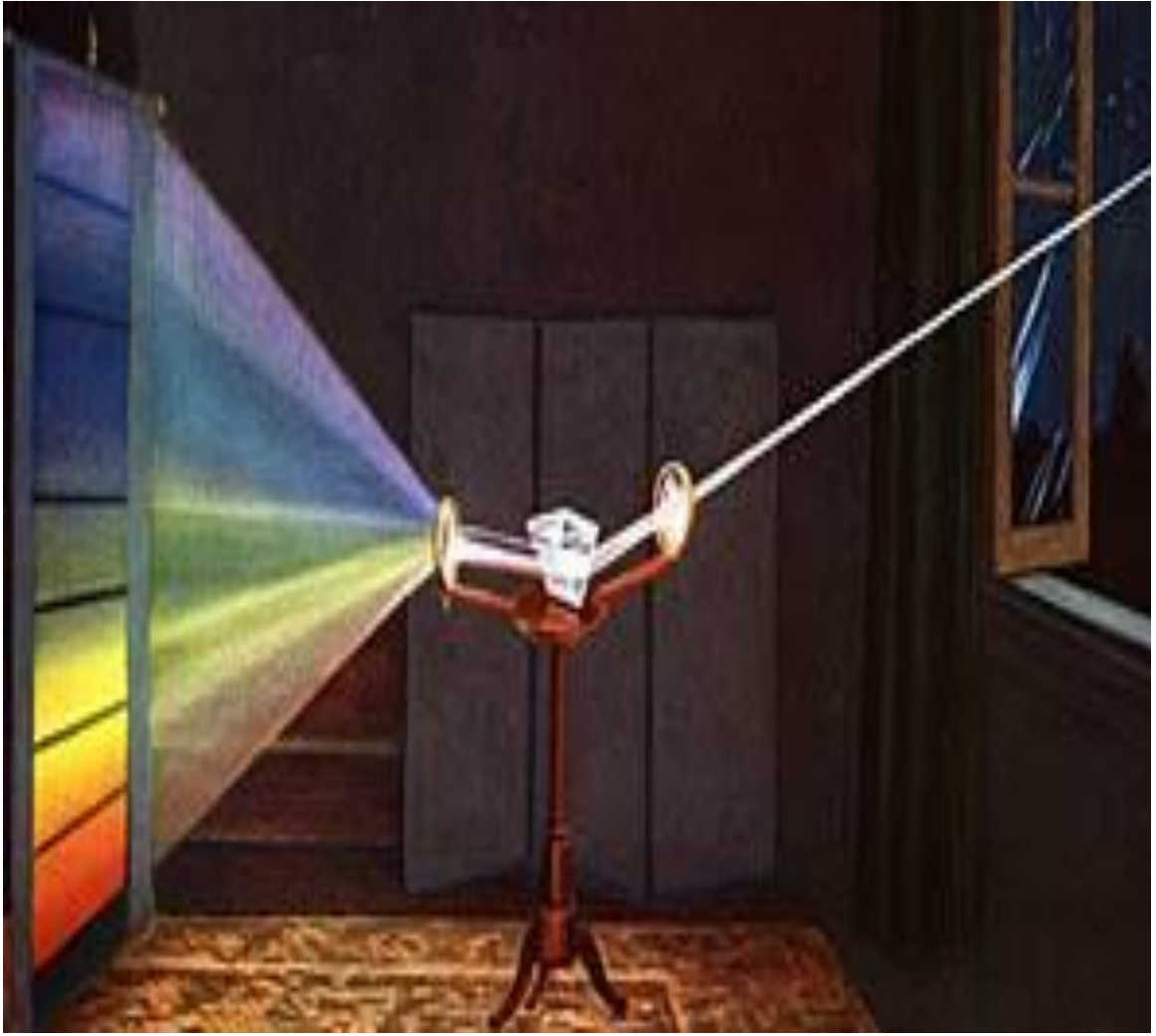
عناصر الفن التشكيلي

مقدمة :

لرسم عناصر هي مفردات لغة الشكل التي يستخدمها الفنان ، وسكيت بعناصر التشكيل نسبة لإمكانياتها المرنة في اتخاذ أي شكل وقابليتها للاندماج والتألف فينشأ بينهم علاقات وقيم تؤكد لوحدة والاتزان والإيقاع مع بعضها لبعض لتكون شكلا كلياً للعمل الفني فتؤثر علي الإدراك وتكسب معناها كمفردات اللغة البصرية فيساعد هذا الإدراك علي تحسين الإدار الفني . ولذلك يجب التعرف علي عناصر الفن التشكيلي . وهي :

النقطة — الخط — الملمس — المساحة — الفراغ — اللون — الظل والنور

النقطة : هي أصغر عنصر يوجد علي سطح العمل الفني وليس له ابعاد ويمكن ادراكها منفردة في الطبيعة ، فنري النجوم متأثرة في السماء وحببات الحصي علي الأرض والرمال المتجاورة ، قد استخدم الفنان عنصر النقطة ووضعها بجوار بعضها أو رسمها مبعثرة فيمكن أن تثير في الرائي إدراك لاتجاهات ممتدة بينهم أو إظهار أشكال دائبة الحركة مثل فن الخداع البصري — واستخدمها الفنان في الحصول علي مستويات مسطحة مختلفة في القيمة الضوئية أو للحصول علي ملامس مختلفة أو إظهار الظل والنور وتجسيم الأشكال .



الخط : وهو ناتج من تجاوز نقط متصلة والخط له طول وسمك وليس له عرض ونجدة في الطبيعة في قواقع البحار وريش الطيور وأوراق الشجر ، أما في الفن نجد الصور لا تعدو أن تتكون من مجموعة خطوط قد تكون مستقيمة أو متعرجة أو منحنية متقاطعة أو متصلة أو منفصلة رأسية أو أفقية أو مائلة سميكة أو رقيقة حادة وغير حادة وهذه الخطوط هي الهيكل البنائي للصور فهي تفصل مساحات أو كتل وتلعب دوراً أساسياً في تعريفنا بمحتوي الصورة وهناك خطوط ثانوية وظيفتها الوصل بين الخطوط الرئيسية وتقوية الرابطة بينها وبين إطار الصور كي تثير الشعور بالاستمرار. والخطوط تعبر عن العناصر المرئية — وأيضا عن موضوعات المعنوية فهي تعبر عن الراحة والاسترخاء والارتباك أو الحركة وتعبر عن العمق ولبعد الثالث.

أنواع الخطوط :

أولاً خطوط مبسطة — وتنقسم إلي نوعين :

مستقيمة : هي أقصر بعد بين نقطتين وتتسم بالصلابة والقوة ومنها — الأفقي — الرأسي — المستقيمة المائلة.

الأفقي : هو الذي ينطبق علي سطح الأرض ويرمز إلي الامتداد والتسطيح والسكون والاستقرار وهي الدعامة التي تركز عليها الأشكال ، وعندما يتلاقى مع غيره من الخطوط الرأسية يساعد علي تحقيق الاتزان ، كما أنها تباعدها واختلاف سمكها وطولها يعطي نوع من الإيقاع .
الرأسي : المتعامد عل سطح الأرض ويعطس الاحساس بالقوة والنمو والشموخ .
المائلة : هي التي إذا ما تقابلت تعطينا وزايا ونجدها علي شكل الهرم وهي تثير الاحساس بالحركة كما تعطينا احساس بعدم الاتزان .

٢- خطوط غير مستقيمة : هي الخطوط التي لا تأخذ في مسارها اتجاها ثابتا ولها انواع مختلفة تنشأ من الخط المنحني ولها أنواع مختلفة تنشأ من الخط المنحني.

أ- الخط المنحني : لا يكون فيه أي جزء مستقيما زمن تقابل المنحنيات وينتج الدائرة ، وحيث يجمع العمل الفني بين خطوط منحنية وغيرها من الخطوط المستقيمة فإن ذلك يحقق نوع من التباين وكلما زاد انحناء الخط زادت حركته بالإضافة للحركة الدورية الناتجة من تكرار المنحنيات.

ب- الدائرة : وهي سلسلة من المنحنيات المتصلة وهي رمز للأبدية واللانهاية وهي لا تشير أي اتجاه معين كما انها قادرة علي جذب الانتباه لأنها شكل قائم بذاته.
ثانيا : خطوط مركبة :

هي الخطوط التي تعتمد أساسا في تكوينها علي تكرار نوع أو أكثر من الخطوط البسيطة بطرق معينة . ومنها ما هو مشتق من الخط المستقيم ومنها ما هو مشتق من الخطوط الغير مستقيمة وأحيانا تجمع بينهما.

خطوط مركبة أساسها الخط المستقيم ومنها :

١- الخط المنكسر (الزجاجي): ويتكون من تكرار تلاقي خطين مستقيمين مائلين في اتجاه عكسي نشأ بينهما زاوية ، تكون الزاوية مرة من أعلي وأخري من أسفل — وهو يشعرنا بالشحنة الحركية المستمرة وإيقاع متنوع.

٢- الخطوط المتوازية : خطان في مستوي واحد لا يتلاقيان مهما امتدا ، أما في وضع أفقي أو رأسي أو مائل ، وإذا اختلف في سمكة يحقق نوع من التباين.

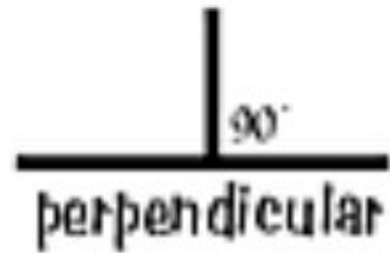
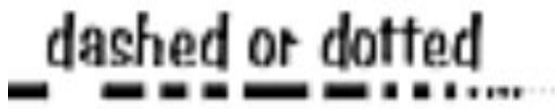
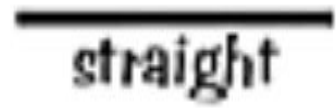
٣- الخطوط المتعامدة : وهي تلاقي مستقيم مع مستقيم آخر وفي أي نقطة تقع عليه سواء عن طريق تقابلها أو تقاطعها وتقوم علي تعامد الخطوط الرأسية مع الأفقية.

٢- خطوط مركبة أساسها الخط الغير المستقيم:

أ- خط متعرج : وينشأ من تلاقي عدة أقواس متجاورة في اتجاه واحد قمة المنحني إلي أعلي وقاعدته من أسفل أو العكس ويتلاقيان عند نقطة التماس عند القاعدة القوس ، ويعطينا نوع من الإيقاع الحركي.
ب- الخط اللولبي : يشتق من المنحنيات والبيضاويات المتقاطعة في نقطة تلاقي ، ويشعرنا بالحركة حسب الاتجاه من الجانب الأوسع إلي الأضيق.

ت- الخط المموج : ينشأ من تلاقي عدة أقواس متجاورة وفي اتجاه متبادل بين الأقواس في تماس نقطة بداية القوس والأخري من القاعدة فقوس قمته إلي الأسفل وهذا التبادل يشعرنا بالحركة الموجبة.

ج- الخط الحلزوني : وهو خط يبدأ من نقطة في المنتصف يدور حولها خط منحني مستمر في الدوران دون ان يتلاقيا في نقطة وهو يوحي بالعمق والحركة المستمرة.



٣- الملمس

تعبير يدل علي خصائص السطحية للمواد فلمس السمكة يختلف عن ملمس ورقة النبات يختلف عن قطعة النسيج من الحرير مثلا ، ونتعرف علي خصائص المادة هم طريق البصر ، ونتحقق منها عن طريق حاسة اللمس.

أوجه الاختلاف بين ملمس وآخر : مدي انعكاس الضوء أو امتصاصه.

الملمس الخشن يمتص لضوء ويعكسه بأسلوب آخر يختلف عما لو كان السطح ناعما.

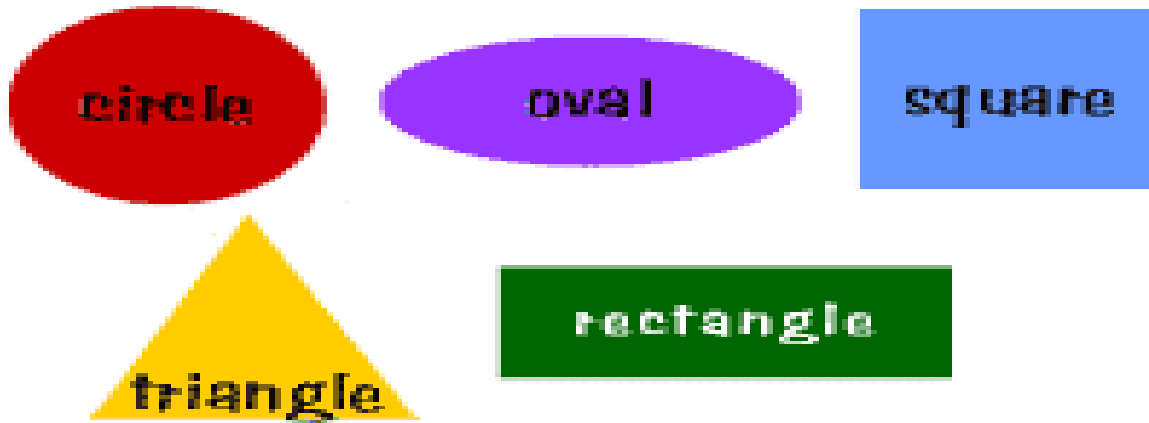
- **اللون :** لون المادة يختلف فلون قطعة قماش هو نفس قطعة البلاستيك ولكن الملمس يختلف.

العتامة والشفافية أو النصف شفافة : فالزجاج الشفاف يختلف عن النصف شفاف

حجم الحبيبات السطحية للمادة : مدي تقاربها أو تباعدها ومدي انتظامها سواء كان عشوائية الانتشار أو منتظمة.



٤- **المساحة** : هي وحدة بناء الصورة وتأخذ صور متعددة مختلفة فتظهر في بعض الصور عدة مساحات مختلفة منها الصغير والكبير وقد تتنوع في شكلها والخط الخارجي هو الذي يحدد شكلها وكذلك اللون يميز بين المساحات وبالرغم من هذا الاختلاف إلا أنها مرتبطة مع بعضها داخل إطار الصورة.



٥- الفراغ : العناصر الفنية عندما تتجمع بجوار بعضها البعض تخلق بينها فراغ يرتبط بطبيعة المكان ويؤثر في فاعليات الحجم التي تتواجد فيه ويتنوع بين فراغات تحيط بالأجسام أو تتخللها أو تنفذ فيها ومن الملاحظ ان الأشكال المسطحة لا تضم فراغات أما إذا تقوس الشكل نشأ عن ذلك نشاط فراغي وعندما نرسم نصف كرة فالفراغ يصبح أكثر إيجابية

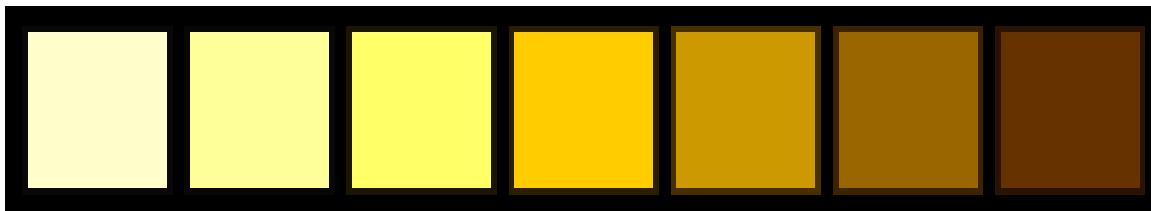
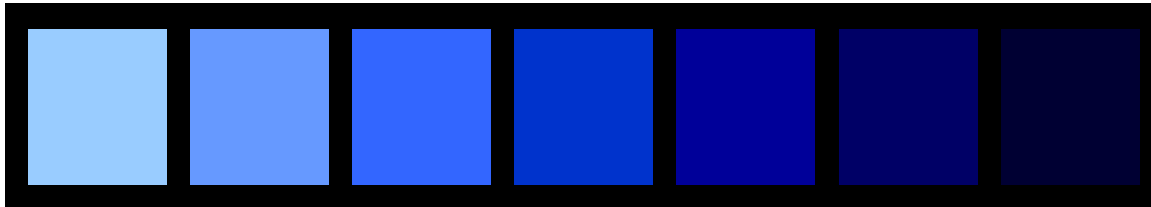


وتحديدا.

٦- اللون: هي أحد صور الطاقة الضوئية ويتم رؤية اللون من خلال انعكاس الضوء علي سطح الأشياء ويختلف اللون تبعا لاختلاف طوله الموجي وثبت العلم أن الضوء يتحلل لسبع ألوان وهي تعرف بألوان الطيف وهم الأحمر – البرتقالي – الأصفر – الأخضر – الأزرق – النيلي – البنفسجي.

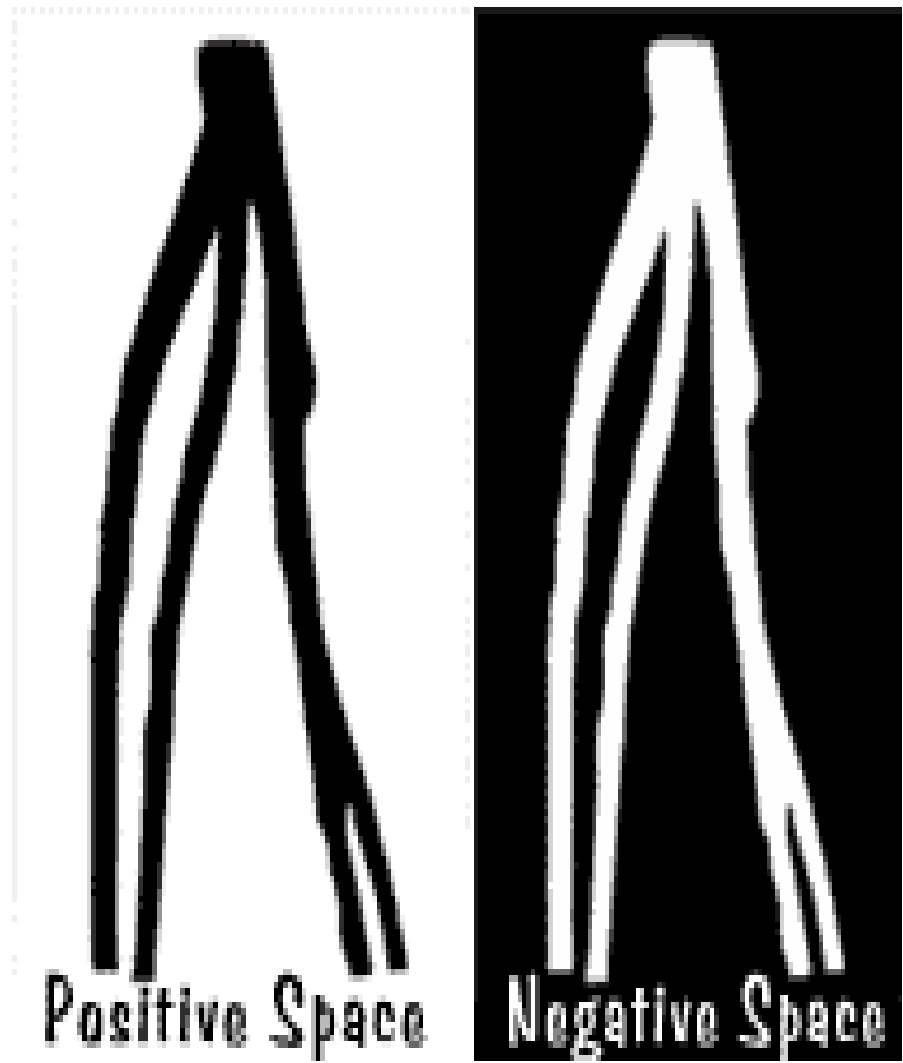
وتنقسم الألوان تبعا لعمليات المزج بينها إلي الألوان الأساسية وهي الأحمر – الأصفر – الأزرق .
ألوان ثانوية : وهي ناتجة من مزج لونين من الأولية وهي البنفسجي – الأخضر – البرتقالي
الألوان الثلاثية : ينشأ من مزج لونين ثانويين البنفسجي والبرتقالي – البني – الأخضر والبرتقالي – الليموني – الأخضر والبنفسجي – الزيتوني.

- الألوان المحايدة وهي الأسود والأبيض
- الألوان الساخنة وهي كل ما هو مستمد من الشمس والنار
- الألوان الباردة وهي كل ما هو مستمد من السماء والماء وهي تعطي تأثيرا بالتباعد
- الألوان المكملة وهي ألوان الثالث من الألوان الأساسية فالأحمر والأصفر ينت عنه ألوان البرتقالي هو المكمل للون الثالث في الألوان الأساسية وهو الأزرق



٧- الظل والنور : يستخدم في بناء العمل الفني فالضوء يترجم في العمل الفني بالألوان الفاتحة والظل يترجم بالألوان القاتمة والضوء عنصر ايجابي والظل العنصر السلبي.٧- الظل والنور : يستخدم في بناء العمل الفني فالضوء يترجم في العمل الفني بالألوان الفاتحة والظل يترجم بالألوان القاتمة والضوء عنصر ايجابي والظل العنصر السلبي.







symmetrical
balance



asymmetrical
balance



radial
balance

مبادئ تكوين التصميم الفني

النقطة : علامة دائرية صغيرة مصنوعة بواسطة أداة مدببة.

اللون : عندما ينعكس الضوء على شيء ما ، فإن اللون هو ما تراه العين.

نمط : النمط هو تكرار للتصميم. يحقق الفنان نمطاً من خلال استخدام الألوان أو الخطوط أو الأشكال. يأتي من التكرار والاتساق

وحدة :تحدث الوحدة عندما تكون جميع العناصر والمبادئ مثل اللون والملمس والخط وما إلى ذلك تعمل معا لخلق متوازنة ومتناغمة

صورة مرضية.: هو تشكيل كامل متماسك من أجزاء منفصلة ، مع كل جزء يساهم في التأثير الجمالي.

خط : الخط هو علامة مستمرة تم إنشاؤها على سطح

شكل : الشكل عبارة عن كائن ثلاثي الأبعاد له حجم وسمك أو شيء في عمل فني ثنائي الأبعاد يبدو أنه ثلاثي الأبعاد. على سبيل المثال ، المثلث ثنائي الأبعاد هو شكل ، لكن هرمًا وهو ثلاثي الأبعاد شكل.يمكن عرض النموذج من عدة زوايا.

مقدار المساحة التي يشغلها كائن ثلاثي الأبعاد ، هو قدرة شكل.

الفراغ:أيضا في طباعة ثنائية الأبعاد ، هي المساحة الضمنية المملوءة برسم كائن أو شكل.

انسجام: الانسجام هو مزيج ممتع من العناصر في مجملها.لخلق التناغم في الطباعة ، عادة ما يستخدم الفنان مكونات متوافقة جماليا وخصائص مماثلة.

شكل: الشكل عبارة عن خط ثنائي الأبعاد بدون حجم أو سمك. الأشكال مسطحة. الشكل هو منطقة مغلقة محددة بالعناصر الفنية الأخرى مثل خطوط أو ألوان أو مواد. يمكن تمييزه عن محيطه بمخططه.

هناك نوعان من الأشكال الهندسية أو العضوية.

الأشكال الهندسية - الدوائر ، المستطيلات الخ لها حافة واضحة تحصل عليها باستخدام أدوات لإنشاء الشكل.

الأشكال العضوية - لها حواف طبيعية أقل تحديداً (طعام ، غيوم).

ضوء : الضوء يجعل الأشياء مرئية لنا ، اللون يعتمد على الضوء.

لون فاتح شاحب أو أبيض وليس عميق.

يستفيد الفنانون من الضوء في عملهم لإظهار الأهمية لمنطقة ما أو لإظهار تفاصيل أو حدث مثير للاهتمام.

توازن: التوازن هو الطريقة التي يتم بها ترتيب العناصر مثل الشكل والشكل واللون وما إلى ذلك بشكل متساوٍ لخلق شعور بالاستقرار في العمل.

لا يتغلب أي جزء من العمل أو يبدو أثقل من أي جزء آخر

جزء. هناك نوعان ، تماثل وغير تماثل.

توازن تماثل - يتم تنظيم أجزاء العمل الفني بحيث يعكس أحد الجانبين الآخر.

توازن غير تماثل - عندما يكون جانب واحد من العمل الفني غير دقيق

كرر ولكن لا يزال هناك شعور بالتوازن.

التباين : التباين هو اختلاف كبير بين شيئين مما يخلق الاهتمام والتوتر.

يمكن استخدام التباين كخلفية لإبراز الكائنات وإخراجها في عمل فني مما يخلق منطقة تركيز.

إن استخدام العناصر المتعارضة مثل اللون أو الأنسجة أو الخطوط القريبة من بعضها البعض هي

تقنية تستخدم لتكثيف العمل الفني وتوجيه انتباهنا إلى نقطة معينة من الاهتمام داخل الفضاء

نعمة، رنه: درجة اللون هي درجة خفة أو ظلمة منطقة أو لون بدلاً من ذلك أن ما هو اللون.

تتراوح درجة اللون من الأبيض الساطع لمصدر الضوء من خلال ظلال

الرمادي إلى أعمق الظلال السوداء.

تعتمد رؤيتنا للنغمة على خفة السطح الفعلي أو الظلام ، واللون والملمس ، والخلفية ومصدر الضوء. يتم استخدام النغمة لإعطاء حجم وشكل وعمق للصورة.

الفراغ : الفضاء هو المسافة أو المنطقة الواقعة بين أو أسفل أو فوق أو حول أو داخل شيئاً ما. يمكن أن تعطي المساحة إحساساً بالعمق أو ٣ أبعاد لعمل فني. يمكن أن تكون المساحة إما إيجابية أو سلبية.

مساحة موجبة - المساحة التي تشغلها الكائنات الأولية.

مسافة سلبية - المساحة المحيطة بالكائنات الأولية في الصورة ، لـ مثال المنطقة بين الكوب ومقبضه.

في بعض الأحيان يمكن أن يكون الفضاء مغلقاً أو ضحلاً أو عميقاً ، ثنائي الأبعاد أو ٣ الأبعاد وأحياناً لا تكون في الواقع داخل القطعة ، ولكنهم عليه.

مقياس : المقياس هو النسبة أو النسبة التي تحدد علاقات الحجم بين شيئين.

المقياس يخلق وهم علاقات الحجم الصحيح بين الكائنات والأرقام. يتم استخدامه لجعل الصور تبدو واقعية وصحيحة.

تناظر : التماثل هو تطابق تام لأشكال وترتيبات الأجزاء على جانبي الحدود ، وهي صورة طبق الأصل. هو التوازن والتوزيع المتساوي للعناصر على الجانبين المتقابلين لمستوى أو خط أو نقطة.

الملمس: جودة السطح أو "الإحساس" به على سبيل المثال ، النعومة ، الخشونة ، النعومة إلخ. يمكن أن يكون الملمس إما ملموساً وحقيقياً أو ضمناً بصرياً. يستخدم الفنانون اللون والخط والتظليل لنقل الملمس.

بناء الهيكل : هو الطريقة التي يتم بها ترتيب الأجزاء أو تجميعها لتشكيل الكل ؛ هو تكوين وتنظيم العمل الفني. يتم ترتيب الأجزاء لتشكيل وحدة متماسكة وذات معنى ،

الإيقاع : هو التكرار المنتظم للعناصر لإنتاج الشكل ويشعر بالحركة.

الإيقاع في الفن هو تدفق الأشياء إلى إيقاع بصري ، على سبيل المثال ، الاتساق أو النمط في الخطوط والألوان. يمكن أن تنقل ألوان القطعة إيقاعًا يجعل عينيك تسافرانمكون لآخر. يمكن أن يسبب الشكل إيقاعًا بالطريقة التي يتم بها وضع القطع بجواره بعضهم البعض.

يمكن أن ينقل الخط إيقاعًا عن طريق الإشارة إلى الحركة. يمكن أن تدفق الصورة وتوجه عينك إلى التفاصيل الرئيسية. نسبة: النسبة هي مقارنة جزء بجزء فيما يتعلق بالحجم ، الكمية والنطاق وما إلى ذلك. النسبة لها علاقة كبيرة بالتوازن والتناغم العام للعمل الفني. قد يقرر الفنان تشويه النسب في العمل الفني إنشاء تأثير معين على العارض. النسبة في القطعة هي إحساس بالملاءمة.

تكرار: التكرار هو فعل أو عملية التكرار أو النسخ. يمكن تكرار العناصر المرئية مثل الخط أو اللون أو الشكل أو الملمس توحيد التأثير الكلي للطباعة وكذلك إنشاء إيقاع. يمكن أن يكون التكرار إما تكرارًا دقيقًا (نمطًا) أو قريبًا الازدواجية أو الازدواجية مع التنوع.

التنوع : هو استخدام الاختلافات والتغيرات لزيادة البصري مصلحة قطعة. إنه عكس الانسجام في العمل. سيؤدي استخدام التباين والتأكيد والاختلاف في الحجم والألوان والأشكال والخطوط والقوام إلى خلق قدر كبير من التنوع.

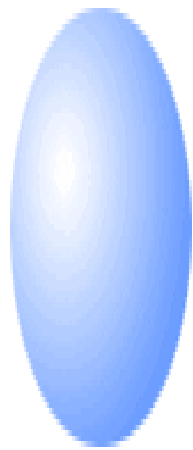
التأكيد : هو المجال الرئيسي للصورة. إنها النقطة التي تبرز أكثر. وظائف: يجب أن يخدم أي شيء وظيفي غرضًا. يمكن للفن أن يكون له العديد من الوظائف المختلفة.

القرب: هو التقارب في سلسلة أنه سيتم النظر إلى الأجزاء الموضوعية معًا على أنها الانتماء أو الصلة ببعضها البعض.

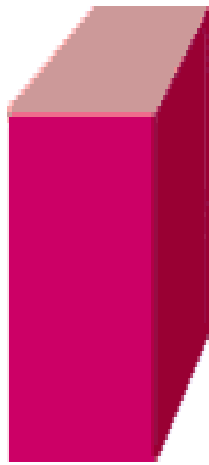
تكوين

التكوين هو ترتيب عناصر مثل الشكل واللون وما إلى ذلك بطريقة منظمة باستخدام الفكر الواعي لإنتاج تأثير شامل.

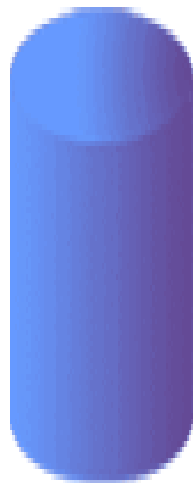




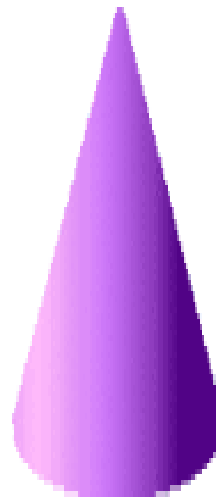
sphere



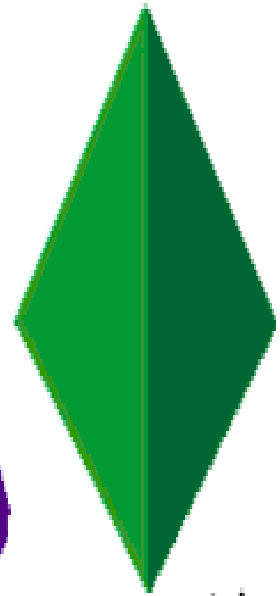
cube



cylinder



cone



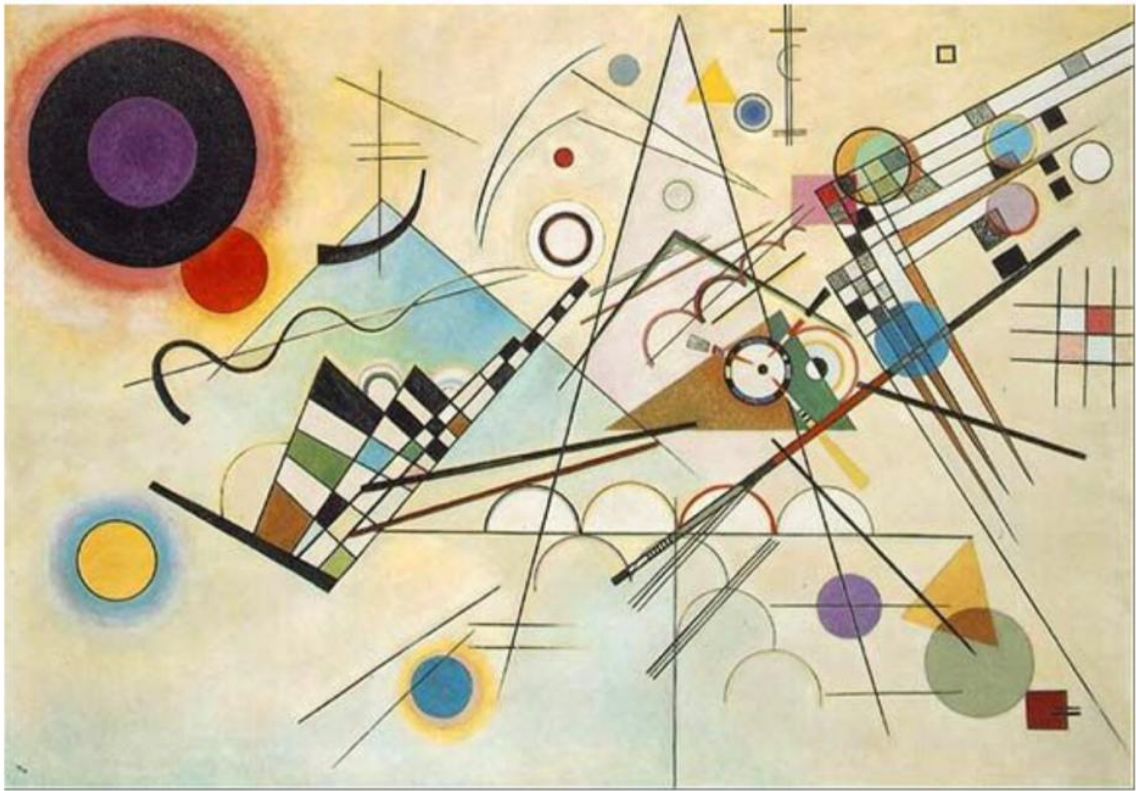
pyramid



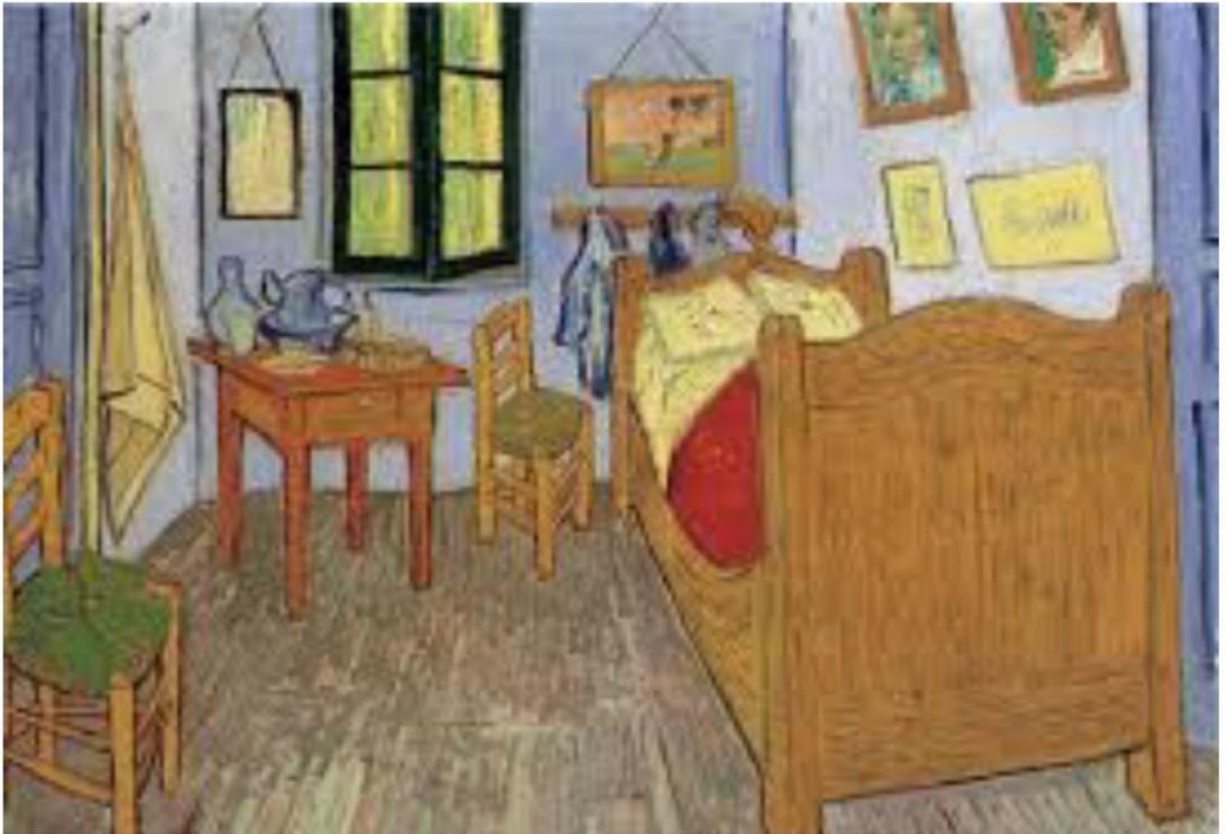
























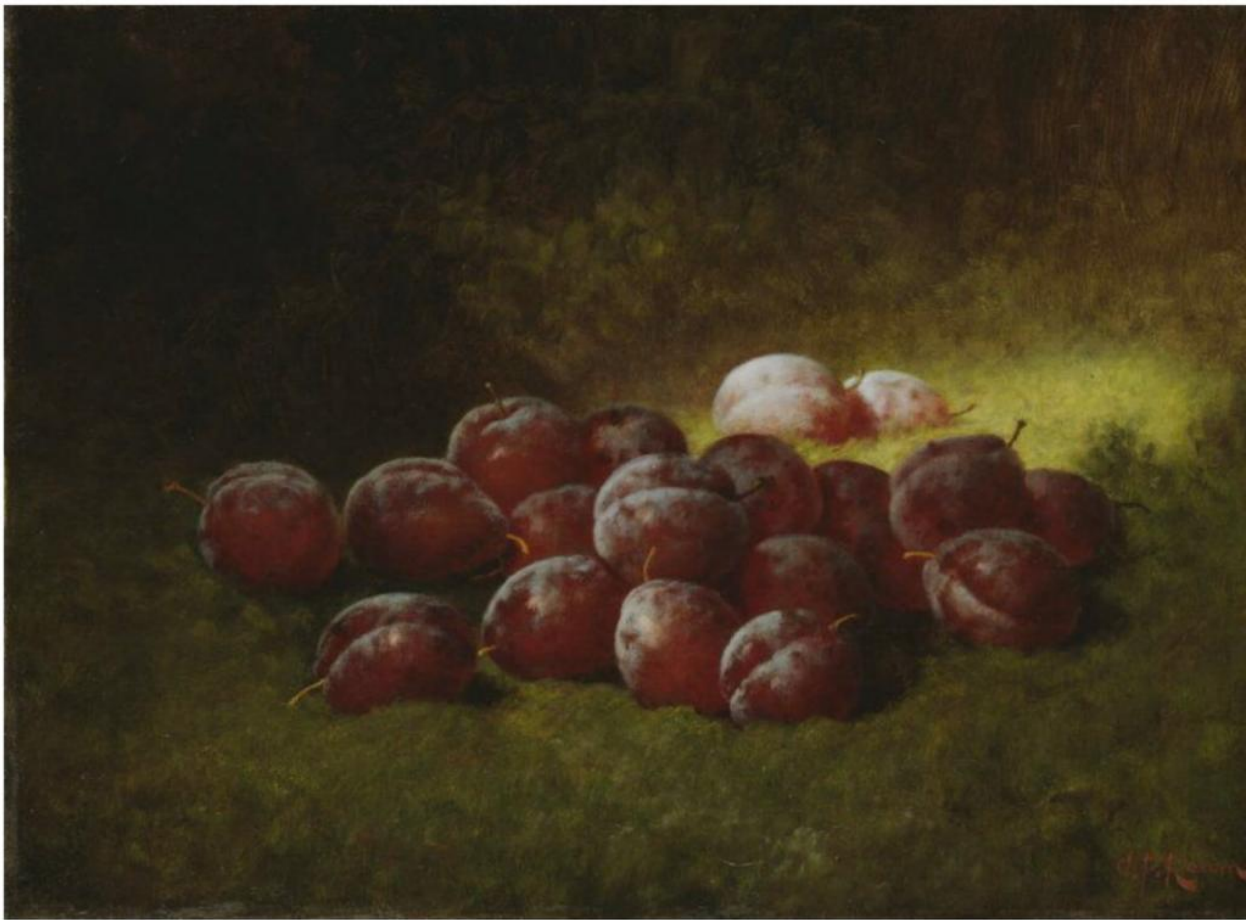












أشغال الكرتون والورق

اولا :- شغل الكرتون الملون :

يستعمل الكرتون الملون فى مجالات عديدة هذه بعض الامثلة عنها :

القص : اول ما يتعرف الطفل بالقص يصعب عليه استعماله بطريقة جديدة وعندما يتمكن من استعماله يبدأ بقص اشكال تصغر تدريجيا ، وفى هذه المرحلة نعطى الطفل مستطيلا طويلا رفيعا يقصه الى قطع صغيرة يصفها ويلصقها على ورقة بيضاء ، ومع الوقت يزيد طول المستطيل وعرضه.

وعندما تصبح اصابع الطفل مرنة فى استعمال المقص يبدأ بقص الخطوط المتعرجة ، ومن ثم يبدأ قص الاشكال المربعة والمثلثة ، اما بالنسبة للدائرة فانها تمثل أصعب مرحلة لديه بالنسبة للقص ، وعندما يتمكن أخيرا من قص الدائرة يكون قد أحرز نصرا يعتز به كثيرا.

وبعد هذه المرحلة يشعر الطفل بارتياح تام فى استعمال المقص فيرسم زهرة بسيطة ويقصها او سمكة او اشكالا خيالية يعطيها تفسيراته الخاصة ، وعندما يصل الطفل الى هذه المرحلة يصبح القص او التلصيق الحر نشاطا مهما بالنسبة له وعند ذلك فقط نتمكن من ان نعتبر انتاجه تعبيراً حراً خلاقاً.

١- تحويل المسافات بواسطة القص

المواد اللازمة :

كرتون ملون : استعمال لوان فقط فى أن واحد واختيار الالوان المناسبة للحصول على تباين الالوان ويستحسن للمبتدئ ان يختار الاسود والاول لاعمال الاوانى.

مقص – صمغ

طريقة العمل :

١ . نأخذ احد الاشكال الثلاثة : المستطيل او المثلث او الدائرة كقاعدة للعمل ثم نقسمها باستعمال خطوط مختلفة هى الخط المستقيم ، الخط المنحنى ، والخط العامودى ، والخط الافقى ، والخط المائل.

٢ . بعد تقسيمها نعيد ترتيبها فتخلق انسجاما وايقاعا جديدين ناتجين عن تباين الالوان.

٣ . يستحسن للمبتدئ ان يستعمل نوعا واحدا من الخطوط على ان يكون فى اتجاه واحد.

٤ . يجب المحافظة على القاعدة الاساسية للعمل بحيث نتجنب حذف او زيادة اى شئ على الشكل الاساسى .

٥ . عندما ننتهى من تصميم الشكل الجديد الذى ابتكرناه ، نلصقه على ارضية من اللون الثانى الذى اخترناه.

٢- تحويل المساحات بواسطة القص والقلب

١ . هنا ايضا نستعمل لونين من الكرتون ويستحسن استعمال الاسود والابيض للمبتدئين او اختيار لون اخر واستعماله مع الاسود والابيض .

٢ . نقص مستطيلا اسود طوله ٣ سم وعرضه ٦ سم ونرسم عليه دوائر مختلفة الاحجام .

٣ . نقص الدوائر ونقلبها نحو الخارج ثم نلصقها على الكرتون الابيض مقابل الفراغ الذى نتج بعد القص .

٣- الكرتون والاشكال الحجمية :

١. اذا اخذنا قطعاً من الكرتون وصنعنا منها عدداً من المكعبات والاسطوانات والقموع من احجام مختلفة نستطيع اذا جمعناه ان نحصل على حيوانات واشجار مختلفة والامر يعود الى المدرب وسعة اطلاعه وخياله .

ملاحظة : ان فرح الطفل فى انتاجه لا يضاهاى ، لذلك يجب ان يعرض انتاجه على اهله واصحابه فيجب على المربية ان تعرض انتاج الاطفال فى الصف اذ يزيدهم هذا ثقة بالنفس وسرورا .

ثانياً : — طى الورق :

وبعد ان يكون الطفل قد تعلم استعمال المقص يمكن للمدرب ارشاده نحو صنع بعض الاشياء وتلاقى هذه الطريقة تجاوباً حسناً عند الاطفال ، على المربي ان يبتكر طرقاً جديدة محببة للطفل لعرض هذا الانتاج لكى تثير فنه بالعمل الذى قام به .

اما بعض النماذج فى طى الورق فهى :

المغلف المركب دولاب الهواء المملحة .

دولاب الورق

٢. يعطى كل طفل مربعاً من الورق الملون .

٣. يطلب من الطفل مع شرح المربي ان يطوى هذا المربع على قطره .

٤. يطلب من الطفل قص كل ضلع رسمه حتى منتصفه ، ومن المستحسن ان يمر المربي بين الاطفال مشيراً بالقلم بنقطة للتوقف عندها فى القص .

٥. يطلب من المربي ارشاد الطفل الى ان يطوى الزوايا التى قصها نحو الوسط ويجمعها ويلصقها .

٦. يمر بين الاطفال ويعلق الدولاب على قصبة او اى شئ اخر ليتمكن الطفل من استعمال الدولاب .

٧. يعرض المربي على الاطفال نموذجاً لما يريد صنعه ثم يصنع نموذجاً اخر مع الاطفال مثلاً .

٨. وشارحاً تدريجياً تطور المراحل لصنع النموذج .

الاسلوب اليابانى فى طى الورق :

وهى طريقة اشتهر بها اليابانيون فى صنع الازهار والحيوان والنبات والاشياء ، فالورق فقط هو المادة الاولية ، ثم تقوم الايدي الماهرة بالطى لاجراء اشكال رائعة كالعصفور او الزهرة او النجم وغيرها وهى عملية دقيقة جداً تستدعى مهارات كثيرة . لاسباب ان نحاول تقليدها بصنع عصفور من ورق .

ثالثاً :— صنع الازهار (٧ سنوات فما فوق) :

المواد اللازمة : ورق كريب ، شريط رفيع ، مقص ، صمغ .

طريقة العمل : عرق الزهرة

- نقص قطعة من الشريط الرفيع طولها (٢٠ سنتم)

- نقص شريطاً من ورق كريب الأخضر عرضه (٢ سنتم)

- نلف الورق الأخضر على الشريط الرفيع ونحكمه بالصمغ .

- الزهرة :

أ- الازهار المبنية حول دائرة :

زهرة مجد الصباح :

- اللون البنفسجي والقلب أصفر او اللون أبيض والقلب زهر.
- نقص الدائرة ثم نلفها لتصبح بشكل قمع.
- نثبت الزهرة علي العرق علي الطريقة التي ذكرناها سابقاً.
- ب- الأزهار المبنية حول المستطيل :

ملاحظة عامة :

- نقص مستطيلاً يختلف طوله وعرضه باختلاف الزهرة ثم نطويه بعضه علي بعض ونقص أحد جانبيه ليطابق الزهرة التي نريد صنعها.

- القرنفل :

- طول (٥٠ سنتم)

- عرض (٤ سنتم)

- النرجس :

- طول (٢٠ سنتم)

- عرض (٤ سنتم)

- الوردة

- طول (٤٠ سنتم)

- عرض (٦ سنتم)

بعد الانتهاء من قص تاج الزهرة ، نثبته بالعرق وذلك بلفه حول وزمه أثناء اللف ثم نجمده بالصمغ.

- ملاحظات عامة :

- بعد الانتهاء من صنع الزهرة وتثبيتها علي العرق علينا ان نصنع قاعدة الزهرة بلف ورق كريب أخضر علي العرق وعلي تاج الزهرة من الخارج.
- بعد الانتهاء من صنع الزهرة تماماً يمكننا إكساب التاج ليونة بحل الورق علي المقص بحركة سريعة.
- رابعاً – حياكة الكرتون والورق (٥-١٠ سنوات)
- أن ما نعنيه بحياكة الورق والكرتون هو إنتاج خامة تشبه إلي حد ما الحياكة وذلك حسب الطريقة التالية :

المواد اللازمة :

- كرتون أو ورق ملون.

مقص – شفرة – ورق تلصيق.

صفحة من الورق الأبيض ذات مربعات صغيرة.

طريقة العمل :

- نأخذ مربعات من الكرتون أو الورق الملون ثم نرسم إطار داخليا علب بعد ٢ سنتم من الأطراف – ثم نقسم المربع الداخلي بخطوط متوازية بحيث يبعد الواحد عن الآخر سنتماً واحداً.

- ثم نقص الورق أو الكرتون علي شكل مستطيلات طول كل منها مطابق لطول ضلع المربع ، وعرض كل منها سنتمتر واحد أي المقياس نفسه الذي استعمل لتقسيم المربع.
- ثم نأخذ المستطيل الأول ونبدأ بإدخاله بين خطوط المربع المقصوفة ، بحيث ندخل المستطيل فوق خط المربع مرة ثم من تحته في المرة التالية بالتتابع.
- أما في الدور الثاني فنعكس مكان المستطيل بالنسبة لخطوط المربع . ففي المكان الذي يجئ المستطيل فوق الخط في الدور الأول ندخله من تحته في الدور الثاني والعكس بالعكس.
- ثم نتابع الأدوار متعكسة حتي تنتهي حياكة المربع.
- نثبت أطراف المستطيلات علي اللوحة من خلف المربع الأساسي بواسطة ورق التلصيق.
- تجدر الإشارة إلي أنه يمكن استعمال أكثر من لون في آن واحد . أما إذا أردنا إنتاج رسم معين نظهر تباين الألوان ، فمن المستحسن استعمال الورق المميز بمربعات صغيرة لرسم ما نريد حياكته علي المربعات لكي تسهل عملية نقله بالحياكة.

أشغال يدوية مختلفة

أولاً – الفلين (١٠ – ١٥)

يعتبر شغل الفلين مهارة من مهارات الفنون التعبيرية والأشغال اليدوية تشكل أسلوباً مشوقاً للأحداث بين سن الثالثة عشرة والسابعة عشرة.

المواد اللازمة :

فلين (أحجام وأشكال مختلفة) ، كرتون وورق ملون ، خيطان صوف ملونة ، صمغ ، دبابييس ، أعواد كبريت ، شريط رفيع ، مقص أو سكين.

١- صناعة الحيوانات باستعمال الفلين والكرتون الملون :

- تستعمل فلينة واحدة بصنع شكل جسم الحيوان.
- يقص الكرتون الملون حسب نماذج مختلفة لصنع أشكال تكون شكل رأس أو ذنب أو أذن للحيوان.
- تشق الفلينة من الطرفين لإدخال كل من الرأس والذنب المصنوع من الكرتون الملون في المكان المناسب.

- تستعمل الدبابيس وأعواد الكبريت لصنع شكل القدم.
- ٢- صناعة الطيور باستعمال الفلين والشريط الرفيع من الصوف.
- ٣- تستعمل فلينة واحدة لصنع شكل جسم الطير.
- ٤- يستعمل الشريط الرفيع ليشكل رأس الطير.
- ٥- تستعمل الدبابيس لتشكل ذنب الطير وأجنحته.
- ٦- تستعمل خيطان الصوف لإكمال الذنب والأجنحة عن طريق الخياطة علي الدبابيس.
- ٧- تستعمل الدبابيس أو الشريط الرفيع لشكل القدم.
- ٨- ٣- صناعة الحيوانات باستعمال الفلين والدبابيس والأزرار الملونة :
- ٩- يستعمل عدد من الفلين من الأحجام والأشكال المختلفة.
- ١٠- يستعمل فلينة كبيرة ، متناسقة الأطراف إذا أمكن ذلك لصنع شكل جسم الحيوان.
- ١١- تستعمل فلينة صغيرة لشكل الرأس ويمكن زيادة عدد من الفلينات لشكل الرقبة والأقدام حسب اختلاف الحيوانات.

- ١٢- تجمع هذه الفلينات بواسطة الصمغ أو الدبابيس أو الشريط الرفيع.
- ١٣- يمكن الاستعانة بأعواد الكبريت للأقدام.
- ١٤- تزداد الأذنان والذنب بالورق الملون.
- ١٥- ٤- صناعة الأشخاص باستعمال الفلين :
- ١٦- تستعمل فلينتان لصنع شكل جسم الشخص.
- ١٧- تستعمل الشريط ليشكل الرقبة والذراعين.
- ١٨- نقص فلينة بشكل مستدير لشكل الرأس.
- ١٩- يستعمل الصوف للشعر.
- ٢٠- يمكن استعمال الأوراق الملونة لتفصيل الملابس للشخص.
- ٢١- تجمع مختلف الأعضاء للشخص بالصمغ أو الدبابيس أو الشريط الرفيع.

ثانياً : الشريط القطني والصوف (٧-٢٠ سنة)

أن الشريط القطني يستعمل عادة لتنظيف الطيور ، ومن مميزاته أنه لين ومغطي القطن وسهل الاستعمال في الأشغال اليدوية . وهذا النوع من الشريط يستعمل لصنع انواع مختلفة من الحيوانات والأشخاص.

المواد اللازمة :

- كمية من خيطان الصوف الملونة.
- كمية من الشريط القطني.
- مقص.

طريقة العمل :

- نطوي الشريط حسب الطريقة التي نريد لصنع شكل الرأس أو الجسم أو الذنب.
- نثبت أعضاء الحيوان بعضها ببعض بواسطة شبك الشريط.
- نعطي الحيوان شكله النهائي بواسطة خيطان الصوف علي الشريط.

ثالثاً – الشريط والحبل والصوف (١٠ سنوات فما فوق)

المواد المستعملة : حبل ليف أبيض اللون مختلف السمك .
شريط حديد رفيع او متوسط السماكة سهل القص - مقص زراذية .

طريقة العمل :

- نقص الحبل إلي قطع مختلفة الطول ونقص شريط الحديد أيضاً إلي قطع تساوي قطع الحبل بالطول .
ندخل الشريط بالحبل علي الشكل التالي : نفاك أحد طرفي الحبل وندخل فيه الشريط ثم نعقد طرف
الحبل بطرق الحديد لتثبيتهما معاً ثم نفاك الحبل تدريجياً إدخال شريط الحديد فيه ثم نربطه من الطرف
الأخر .

عندما ندخل شريط الحديد بالحبل يبقي الحبل ليناً . أما الشريط فيساعد علي اعطاء الحبل أشكالاً ثابتة
عندما يطوي في عملية صنع شكل الحيوان أو الشخص الأساسي . ويمكننا إنهاء هذا العمل بلف بعض
الرافيا أو الصوف علي بعض أجزاء أو عليه كلياً .

رابعاً - معجون الورق (٥ سنوات فما فوق)

يستعمل معجون الورق في عدد من الأشغال اليدوية مثل صنع التماثيل والآلات الموسيقية ، ووجوه
الدمي ، والأقنعة ، وبعض الأواني .

طريقة صنع معجون الورق : المواد اللازمة : جرائد بكثرة .

خشب . طحين . وعاء لطبخ النشاء .

طريقة العمل :

- قطع أولاً ورق الجرائد قصاصات .

صغيرة علي أن لا يتعدى حجم القصاصة الواحدة من ٢ إلي ٣ سنتيمتر مربعة ، ثم ضعها في طشت
واغمرها بالماء ، وأتركها ٢٤ ساعة .

- في اليوم التالي أبدأ بطبخ النشاء علي الشكل التالي .

١- ضع لكل كباية من النشاء أربع كبايات ماء وملعقتين من الطحين .

٢- ذوب النشاء والطحين بقليل من الماء البارد .

٣- ضع ما تبقي من الماء علي النار ودعه يغلي .

٤- أبدأ بزيادة النشاء المذوب مع الطحين علي الماء الغالي تدريجياً وحرك طيلة الوقت بسرعة
حتى يشد السائل الممزوج . تابع التحريك لبضعة دقائق ثم أرفع السائل من النار ودعه يبرد .

٥- ألق نظرة طشت قصاصات الجرائد المغمورة بالماء ، فإذا وجدت أن القصاصات لم تمتص
الماء بأكمله أفرغ الماء الزائد .

٦- خذ السائل الممزوج من النشاء والطحين واسكبه فوق قصاصات الجرائد المبلولة ثم أمزج
جيداً باليد فيصبح جاهزاً للتشكيل .

فكرة عن تشغيل فن الخيامية

- **خطوات فن الخيامية** : من أهم الفنون التي تشتهر بها مصر دون غيرها من الدول العربية هي
التطريز علي أقمشة القطن السمكة باستخدام مجموعة من الألوان الزاهية والخيوط البارزة علي
الجداريات ومعلقات الحائط والحقائب وتعرف باسم (الخيامية) وكلمة (الخيامية) تعني صناعة الأقمشة
الملونة التي تستخدم في عمل السرادقات .

وتبدأ خطوات فن الخيامية بوضع التصميم الذي سيتم التعامل معه ونقل هذا التصميم علي ورقة
باترون تتم خياطته في القماش الذي سيتم تطريزه ، ثم يتم وضع بوردة مخصصة لطبع الرسم علي

القماش حتى تتم عليها عملية التطريز ويقوم الصانع لذي يعرف باسم (الخيامي) بعمل أكثر من وحدة من ذات التصميم ويقوم بعدها بخياطتها مع بعضها البعض بطريقة اللفقة من دون ان يظهر أي شئ من هذه الخياطات علي السطح الخارجي للقماش، وتعتبر مهنة الخيامية من المهن التي تعرضت لصراع من أجل البقاء والاحتفاظ بهويتها كفن يدوي في مواجهة التطور السريع في تكنولوجيا صناعة النسيج والتي أدت إلي تراجع الخيامية اليدوية مع انتشار الخيامية المطبوعة ، مما دعا الخياميين إلي بناء خان الخيامية في قلب منطقة الأزهر.

الفيسفساء :

الفيسفساء هي قطع صغيرة من الأحجار والرخام والجرانيت والبلور والخزف والأصداف والخشب تستخدم في تكتيت واجهات المباني أو الأعمال الزخرفة الداخلية والخارجية والأرضيات تتميز بثبات ألوانها وأشكالها لأنها مواد طبيعية وهي تعتبر من أهم مواد البناء المستخدمة في عمل الديكورات وتزين المباني .

الفيسفساء أحد فنون الزخرفة التي تعطينا خلفية واضحة عن تجليات الحضارة الإسلامية في عصورها المزدهرة .. ذلك الفن الذي اهتم بتفاصيل الأشياء ، والخوض في تلافيف أعماقها ، نافذاً من خلال المواد الجادة إلي معني الحياة .. إنه فن التلاحم والتشابك الذي عبر في دلالاته عن أحوال أمة ذات حضارة قادت العالم إلي آفاق غير مسبوقه من العلم والمعرفة .. واستطاع الفنان المسلم بأدواته الخلاقة ان يترجم لنا فلسفة هذه الحضارة في ألوان متعددة من الفنون الجمالية الراقية ، التي يقف الفيسفساء في قمة هرمها متربعاً علي عرش الصو الفنية المتكاملة ، عبر قطع مكعبة الشكل لا يتعدي حجمها سنتمترات من الرخام أو الزجاج أو القرميد أو البلور أو الصدف.

تخبرنا الآثار الإسلامية بفنونها المتعددة عن قدرات ومهارة الشخصية الإسلامية في تعاملها مع ذاتها داخل منظومة الالتزام من جهة ، وتعاملها مع البيئة المحيطة داخل منظومة الحياة من جهة أخرى ، حيث نري انسجاماً لا مثيل له بين الرغبة الإنسانية التي تسعى إلي بلوغ الجمال وتحقيقه في جميع أوجه الحياة ، مع احتفاظها بخصوصية المنهج والفكر ، فراح الفنان المسلم يزين جوامعه ومساجده ويعطي بعداً لحياته الإيمانية ، ويرسم أبعاداً لطرق معيشتة في بيته وشارعه ، من خلال اهتمامه بأدق التفاصيل المكونة للبناء والأثاث بالكيفية التي تجعلها في أفضل صورها مادياً ومعنوياً.

البداية عربية

داخل معبد الوركاء بمدينة بابل تتجلي لنا الأعمال الأولى لفن الفيسفساء حيث كان العراقيون أول من استخدم الطوب المزجج في تزيين جدران الأبنية بأشكال هندسية متعددة ، وكان لهم الفضل في تطوير أساليبه ، من حيث المواد المستخدمة التي قاموا بتقليل أحجامها إلي أقل قدر ممكن حتي تتعدد ألوانه وتصبح الصور أكثر وضوحاً ، إضافة إلي مهارة التشكيل وحرفية التركيب الذي أخرج أبدع لوحاته في باب عشتار وجردان شارع الموكب وقاعة العرش في بابل .. ومنهم انتقل هذا الفن إلي أوروبا ، حيث ذاع صيته واتخذ قوالب فنية جديدة.

تمثلت بداية الفيسفساء في نحت أشكال مختلفة من العاج والأصداف يتم تثبيتها علي سطح خشبي مغطي بمادة القار ، وتطورت هذه الطريقة باستخدام مقطع متعددة الأحجام من الطين المحروق ، يتم وضعها في قوالب حتي تجف ثم تحرق بالنار في أفران خاصة ، وبعد ذلك تلون الأرضيات باللون الأزرق بينما تلون القطع التي تتكون منها الأشكال المختلفة بألوان أخرى ، ويتم إدخالها الفرن مرة أخرى في درجات حرارة عالية لتصبح ذات ألوان مزججة ، يتم تركيبها جنباً إلي جنب لتكون مناظر

مختلفة الموضوعات ، منها ما يحكي أسطورة أو معركة أو مناظر طبيعية للشمس والقمر وتكوينات نباتية ورسومات للحيوانات والأسماك.

ومن عصر إلي عصر احتل الفسيفساء مكانة بارزة في تزيين الجدران برسوم وزخارف متنوعة ، وبرع في هذا المجال اليونانيون والرومان الذين انتقل إليهم هذا الفن أثناء حكم الإخمينيين للعراق في القرن السادس قبل الميلاد ، حيث كانت تربطهم صلات وطيدة.

وقد تطورت صناعة الفسيفساء بتوسيع دائرة المواد المستخدمة فيها ، وكان للعرب قبل الإسلام الفضل في هذا التطوير ، حيث استخدموا الألوان المائية في التلوين ، وابتكروا أشكالاً زخرفية غير معهودة في تزيين القصور والمعابد ، ومن أشهر هذه النماذج مدينة "مادياً" أو مدينة الفسيفساء التي تقع في جنوب العاصمة الأردنية عمان ، ويرجع تاريخها إلي أكثر من ٤٥٠٠ عام ، وتحوي أكبر وأندر مجموعات العالم من اللوحة الفسيفسائية ، ومن أبرزها خريطة فلسطين القديمة في القرن السادس ، والتي تمتد من صور في الشمال إلي مصر في الجنوب ...

وتصور اللوحات الأخرى أشكالاً متعددة للزهور والطيور والحيوانات ، بالإضافة إلي مشاهد من الأعمال والحرف كالصيد والزراعة.

وقد امتد اهتمام العرب بالفسيفساء بعد الإسلام ، وأصبح لزخرفة الجدران حضور قوي في معظم المساجد والعمائر أثناء حكم الأمويين والعباسيين ، وكذلك الدولة الفاطمية في مصر والأندلس ، حيث شهد قفزة تطويرية كبيرة تمثلت في استخدام تربيعات البلاط والقيشاني لإبراز الأشكال الزخرفية وإعطائها بعداً أكثر تأثيراً من حيث اللون والبريق ، وهو ما فتح الباب لاستخدام الفسيفساء في أشياء أخرى غير عمليات التزيين ، مثل الناפורات والحمامات والأرضيات.

كما شهد العصر العباسي ظهور الفسيفساء الخزفي ، الذي تجمع فيه قطع صغيرة الحجم مختلفة الأشكال من الخزف ، ويتم تثبيتها علي الجدران بواسطة الجص أو البلاط.

أما الأندلسيون فأسسوا أول مصنع ومعمل لتصنيع وتصدير القيشاني إلي كثير من بلدان العالم في أوائل القرن العاشر الميلادي ، وكان ذلك دليلاً واضحاً علي مدي التقدم الذي وصل إليه فن الفسيفساء الذي لم يستطع أحد بعدهم مضاهاة ما أنجزوه.

أما العصر الذهبي للفسيفساء فكان العصر البيزنطي لأنهم ادخلوا في صناعته الزجاج والمعادن . وقد أبدع فيها المسلمون وهم أخذوه من حضارات سبقتهم لكنهم طوروا هذا الفن وتقننوا به وصنعوا منه أشكالاً رائعة جداً في المساجد من خلال المآذن والقباب وفي القصور والنوافير والأحواض المائية ...

إلخ

لكن هذا الفن العريق عاد للظهور من جديد بصورة حديثة تواكب العصر ولعل أبرز ما دفع الناس للعودة إليه هو روعة هذا الفن فضلاً عن البحث دائماً عن التجديد في مناجم التراث القديم والحضارات القديمة .. والتي مهما تطورنا وتقدمنا نحب بل نجبر أحياناً للعودة إليها ... فظهر فن الفسيفساء في المنازل والقصور والأسواق الحديثة في أحواض السباحة في الحمامات وفي أشكال رائعة من اللوحات الجدارية الضخمة ... إلخ.

الموزاييك الدمشقي : الفسيفساء تعشيق الخشب.

تعد مهنة الموزاييك من الصناعات الدمشقية القديمة التي ما زالت مستمرة حتي يومنا هذا ، لكنها شهدت تطوراً كبيراً في النصف الثاني من القرن الماضي تمثل باستخدام أنواع مختلفة من الخشب ، إضافة إلي دخول الصدف إليها ما أضي عليها جمالية ورونقا مختلفا.

"مهنة الموزاييك هي عبارة عن خشب ملون يتم تجميعه بأشكال ورسوم هندسية تتداخل مع بعضها لتعطي لوحة فسيفسائية جميلة".

وحول آلية العمل "يصنع الهيكل الخشبي من خشب الجوز المحلي ، ثم تجهز صفائح الموزاييك بأخذ قضبان خشبية منتظمة ذات مقطع مربع أو مثلث بطول وسطي ٢٥ سم ، ويتم جمعها ثم تشرح علي شكل رقائق متعددة الأشكال ويتم لصقها علي الهيكل بواسطة الغراء الطبيعي " .

يستخدم أنواع متعددة من الخشب في صناعة رقائق الموزاييك كخشب الورد والكيينا والليمون ، إضافة إلي الصدف البحري الذي يأتي به من دول آسيوية عدة كاليابان وتايوان ، ويتم عمله بشكل يدوي بالكامل ، إلي أن القطعة الواحدة تحتاج إلي أكثر من شهرين لتكون جاهزة.

الفسيفساء في العصر الحديث :

شهد العصر الحديث ثورة صناعية في صناعة الخزف والسيراميك ونعكس ذلك إيجاباً علي صناعة الموزاييك والفسيفساء وتمثل ذلك بإنشاء مصانع متخصصة في هذا المجال حيث تقوم بصناعة القطع المستخدمة في لوحات الفسيفساء من السيراميك بمقاسات صغيرة علي شكل مربعات طول ضلعه ١ سم وأشكال هندسية أخرى وبألوان مختلفة ثم يتم تجميعها علي شكل بلاطات أو أشرطة مثبتة علي أشرطة من الورق الخاص وعند استخدامه في مواقع العمل يتم وضع المادة اللاصقة عليها وتثبيتها في المكان المراد . وبعد جفاف اللاصق يتم نزع الورق . وهذه التقنية استخدمت في تكسيات قبة جامع أبو خضرة بغزة حديثاً وكانت الفسيفساء باللون الأزرق.

وكذلك يمكن عمل رسومات وأشكال زخرفية أو مناظر طبيعية يتم تجهيزها في المصنع بالشكل المطلوب وتجهز علي شكل بلاطات وتثبت في المكان المطلوب ومثال علي ذلك اللوحات الجدارية في محطات مترو الأنفاق بالقاهرة.

وأيضاً يمكن استخدام هذه التقنية في تكسيات حوائط الحمامات والمطابخ في المنازل وعمل رسومات في حمامات السباحة وكذلك في تكسيات واجهات العمارات والمباني.

نموذج لعمل ديكور في المنزل من الفسيفساء بخامات بسيطة :

اللمسات الجمالية من أساسيات بناء الديكورات الداخلية والخارجية في المنزل ، وشرط ضروري في الأثاث والأدوات النفعية والجمالية ، وقد أخذت المرأة علي عاتقها إدارة المسكن وتجميله واختيار الديكور الخاص بما يناسب ذوقها والإمكانات المادية المتاحة لها وحجم المنزل .. وفي ضوء الضغوط المادية أصبح من الصعب تغيير الأثاث والديكورات نظراً للتطور المستمر في الديكورات وارتفاع الأسعار . وهنا لن يكون أمام ربة البيت سوي تجديد أو صنع هذه القطع يدوياً بخامات بسيطة غير مكلفة .. في ضوء هذا سنقوم بشرح طريقة تنفيذ نماذج من لوحات أو إطارات وصناديق بالفسيفساء.. في البداية تجدر الإشارة إلي أن الفسيفساء فن يعتمد علي تجميع قطع من البلاط والزجاج بأحجام مختلفة وألوان مختلفة لتكوين تصميم.

ويمكن تبسيط جدارية الفسيفساء حيث يتم تنفيذها علي نماذج صغيرة ..

- " زرادية كسارة "

- قطع بلاط بمقاس ٢×٢ سم ، سمك ٣ ملم ، وتباع عند محلات بيع بلاط المسابح وبعض المكتبات .

- غراء vho أو "باتكس" الخاص بالخشب الأبيض.

- قطعة خشب بمقاس ١٥×١٥ سم ، أو إطار مرآة.
- تصميم لوحدة زخرفية ، يتم وضعه علي قطعة خشب أو رسمة علي الإطار الخشبي .
- تكسير البلاط بواسطة الزرادية بأسلوبين : إما علي أشكال هندسية "بصورة هندسية" مثلثات – مربعات – مستطيلات ، أو بصور عشوائية . ويكون التكسير بوضع طرف الزرادية عند منتصف البلاطة " ثم الضغط فتقسم إلي قسمين.
- تبدأ بتركيب البلاط علي التصميم حسب الأوان.

وهناك عدة طرائق للتركيب :

أ- تركيب عشوائي.

ب- تركيب بصورة مستقيمة ومتعرجة ، أي : خطوط مستقيمة ومتعرجة.

ت- علي شكل دوائر متداخلة.

• يمكن إضافة خامات أخرى مع البلاط ، مثل قطع الزجاج وقطع النحاس.

وجدير بالذكر أنه عند عمل نموذج جمالي من البلاط يجب مراعاة مناسبة ألوان البلاط للألوان الخاصة بالغرفة المراد تجميلها. ومناسبة التصميمات الزخرفية والتشكيلية لنمط الفرش : فغرف الأطفال نختار زخارف ورسومات مثل النجوم والقمر والهلال والشمس والسيارات . وغرف النوم الرئيسية نختار لها الأزهار وأوراق الشجر . أما المجالس وغرف المعيشة فحسب نوع الأثاث ، فإذا كانت شعبية نختار زخارف شعبية أو رسومات حرة مثل البحر أو منظر طبيعي .

وبالنسبة لدورات المياه فيناسبها القواقع والأصداف.

أعمال فسيفسائية من خامات الرخام والجرانيت والسيراميك والبازلت والأحجار الكريمة والحجر الطبيعي والنحاس والخشب والصدف والفضة :

((الطباعة اليدوية))

الطباعة :

- ويتدرج التلاميذ علي الطباعة بأسلوب ابتكاري ، وباستخدام الطرق الآتية :

أ - باستخدام قالب.

ب - بطريقة الاستنسل.

ج - بطريقة الباتيك.

د - بطريقة الشاشة الحريرية البسيطة.

- يتعرف التلاميذ علي العدد والأدوات والخامات المستخدمة في عمليات الطباعة مع التركيز علي الخامات المحلية المتوفرة في البيئة.

إن من أهداف التصميم ، تفهم العلاقة المتبادلة بين الأدوات والخامات وأساليب الأداء في كل عمل فني ، وإلي أن التصميم هو أحد مجالات النشاط الفني الأساسية ، إذ يستحيل لأي عمل فني وجوده بدون تصميم بمعني وضع خطة العمل الفني ، وتقرير ما يستخدم في بناء هذا العمل الفني من عناصر ، ومن نسب لتحقيق العمل المنشود ، وفي الفقرة القادمة نتعرض لفن الطباعة اليدوية كمثال توضيحي لعلاقة التصميم بأنواع الفنون المختلفة.

فنوضح أنواع الطباعة اليدوية من لطبع بالبصمات والطباعة بالاستنسل بالباتيك وبالربط والعقد والشاشة الحريرية.

مقدمة في الطباعة كوسيلة فنية :

الطباعة فن متعدد الأساليب يهدف إلي استنساخ تصميم ما علي سطح من الأسطح ورق – قماش – معدن ، أي من الخامات المسطحة والغير مسطحة.
والطباعة من الأنشطة التي دخلت حياة الناس اليومية منذ قرون عديدة ويمارسونها علي اختلاف مستوياتهم واعمارهم سواء لأغراض جمالية أو لأغراض يومية روتينية الطابع.
فالكتاب علي الآلة الكاتبة يطبع الحروف تباعاً وفقاً للنظام المرغوب ليحصل علي النتيجة اللازمة وهو بذلك يستخدم شريط الطباعة الخاص . وهو حين يدس فرخاً من ورق الكربون يحصل علي نسخة أو نسخ زائدة من الأصل المطبوع وحين يصور هذا الأصل في ماكينة التصوير السريع – يطبع نسخاً أخرى.

والتلميذ حينما يستخدم ورق الشفاف لينقل رسماً لخريطة ولصورة من كتاب العلوم ويعيد طبع الرسم علي صفحة جديدة فهو يمارس عملية طباعية مستخدماً ورق الشفاف كقالب للطباعة والجرافيت كحجر للطباعة والضغط باليد علي الرسم كأداة للطبع.

والفوتوغرافي حين يستنسخ عدداً من الطباعات من سلبية واحدة فإنه يطبع مستخدماً المواد الحساسة والضوء والمثبتات الكيميائية كوسائل للطبع. وهو يستطيع أن يتحكم في أبعاد التصميم في السلبية تصغيراً أو تكبيراً مستخدماً المسافة كعناصر مساعدة في عملية الطبع.

إن الإنسان الأول حين كان يلطخ كفه بدماء الذبيحة أو بتراب الحديد الأحمر (أكسيد الحديد) ثم يبصمها علي جدران الكهف – إنما كان يقوم بدور رائد فن الطباعة وكذلك حين كان يضع يده علي الجدران ثم ينفخ في أمبوب من العظم أو من البوص سائلاً ملوناً ، فإنه كان يحصل علي طبعة سلبية من نفس الكف وهو بذلك أيضاً يكون قد استثمر إمكانيات منوعة لطباعة قالب واحد وهو جزء من لحمه الحي – فيطبعه بأسلوب البصم في الحالة الأول ويطبعه بأسلوب الاستنسل في الحالة الثانية.

وها نحن إلي اليوم ندع أطفالنا يجربون متابعة الخطوط الخارجية لأكفهم باستخدام القلم علي صفحة من الورق فيحصلون علي شبيه للخط الخارجي لأيديهم وكأنهم اليوم صنعوا الأمس السحيق.

وللطباعة بمفهومها الموسع الذي يرغب هذا الكتاب أن يقدمه تشمل كل صور نقل الأشكال تكررهما متقابلة أو متدايرة في نفس المقاس أو في مقاس مغاير ، معتدلة أو مقلوبة واقعية أو مشوهة ومنبجعة عن قصد . ومن هذا فإن الخيال الصادر من لعب الأطفال بأصابعهم تجاه ضوء شديد والمنعكس علي الحائط في صورة قاتمة مسطحة (سيلويت) هو طبع بالضياء من قالب مركب من الأصابع والأكف . وذلك يقودنا إلي اعتبار أن لشريط السينمائي هو نوع من الطباعة الذي تتعاقب فيه الحلقات والأحداث . كما أن صب الخامات علي اختلافها في القوالب هو أسلوب من الاستنتاج المجسم وهو درب من الطباعة.

الطباعة بالاستنسل :

هي احد أساليب الطباعة اليدوية التي تعتمد علي تفرغ المساحات المرغوب طباعتها في مادة رقيقة عازلة كالورق وغيره مما يسمح بالتحكم في المناطق المطبوعة التي تنفذ فيها المواد الملونة.

قالب الاستنسل (الاستمبة) :

- يمكن أن يمثل قالب الاستنسل جزراً مفتوحة وموزعة في التصميم .

- يمكن أن يكون خط جانبي واحد يتم تكراره وطباعته من ناحية واحدة وعادة بالقلم أو الأقلام الملونة.

- وعند تصميم قالب الاستنسل يراعي ما يلي :

• الروابط والمسافات بين الأجزاء المفرغة.

• المسافات غير متناهية الصغر ولا الكبر.

• اعتبار صلاحية التصميم للتكرار.

• تصميم الفراغات بحيث :

• تكمل التفاصيل اللازمة للتصميم.

• لا تجزأ وحدته أو تتباعد أجزاءه بحيث تفقد انتماءها للتصميم العام.

• تساعد علي توجيه العين لاستقبال الوحدة متكاملة .

بمعني أن تستوعب الأجزاء المقطوعة أكبر قدر من المحيط المحدد لتصميم الوحدة.

• يجب أن يقطع الاستنسل في مادة غير متشربة مثل ورق مشمع أو معزول بطلاء من

الناحيتين بالجمركة أو الغراء الأبيض أو الورنيش الشفاف.

أدوات الطبع بالاستنسل :

يمكن استخدام مدقات استنسل — اسفنجة — قطعة ملفوفة في كيس شاش فرش أسنان قديمة أو بالبخاخة.

الخامات : الألوان المائية " الجواش " ، الألوان الزيتية ، أو أحبار الطباعة المتخنة .

ونقدم نماذج من دراسة نهاد القلماوي توضح كيفية تحويل الدراسة الطبيعية لعناصر إلي تصميم

يصلح للتنفيذ بأسلوب طباعة الاستنسل ويمثل شكل (٤) طرقا متعددة لتحويل أشكال متنوعة إلي

تصميمات يمكن تفرغها بطريقة الاستنسل.

ويمثل شكل (٥) طرقا متعددة لعمل تصميمات من شكل واحد بعضها (سالبة) أي يظهر الشكل باللون

الأبيض والأرضية باللون الأسود والأخر (موجب) أي يظهر باللون الأسود والأرضية باللون

الأبيض.

ويمثل شكل (٦) و (٧) طرقا متعددة لتكرار الشكل الواحد في اتجاه دائري واستخدام الأشكال

الهندسية في تطبيع التكرارات الدائرية.

عملية الطبع :

- يجب تثبيت القالب جيدا حتي لا يتحرك وأن يدفع القالب رأسيا وعدم تحريكه حتي لا يتسخ السطح المطبوع.

- استخدام عدة وحدات للطباعة الملونة أو لتوزيع التفاصيل.

- استخدام استنسل آخر لعمل تفاصيل داخل المساحات الكبيرة في الاستنسل.

- يطبع نفس القالب في اتجاهين متقابلين (يمين — شمال) شكل (٨ أ ، ب ، ج) .

- تستخدم الأجزاء التي تم تفرغها كاستنسل طباعي بذاتها أو بالتعاون مع الاستنسل المفرغ.

- تحذف بعض تفاصيل الوحدة المفرغة أثناء تكرارها عند الطباعة.

- نتحكم في المسافات التي يتحرك عليها الاستنسل.

- نحفظ بصلاحيات بعض الأشكال عند تكررها كأن لا تبدو مقلوبة مثلا.
- نحصل علي تأثيرات ملمسية بواسطة استخدام أسطح متنوعة تحت السطح الطباعي أثناء الطبع.

طباعة الاستنسل بالألوان :

- يمكن طباعة قالب الاستنسل بأسلوب التداخل المطرد فنحصل علي درجات طلبة أو لونية.
- وذلك بأن تكرر نفس الاستمبة علي نسق واحد مع زخرفتها بنسب متدرجة علي التوالي.
- تستخدم الألوان بغرض التمييز بين عناصر التصميم المستخدمة سواء كانت وحدات مختلفة أو وحدة ذات تفاصيل داخلية.
- يمكن الحصول علي مطبوعات ملونة بأسلوب الاستنسل بواسطة قالب واحد.
- (أ) تعدد الألوان داخل الأجزاء المفتوحة أثناء الطبع.
- (ب) تنوع كمية اللون المطبوع لنحصل علي درجات مختلفة.
- كما يمكن أن نحصل علي مطبوعات ملونة متعددة الاستمبات بحيث تختص كل منها بلون معين باعتبار إمكان خلط الألوان عند الطبع بمعنى أن اللون الأصفر يوفر مساحات للأخضر والبرتقالي عند تطبيق اللونين الأزرق والأحمر.
- يجب اعتبار لون الأرضية عند اختيار مجموعة الألوان التي سوف نطبعها حتي لا تتنافر معها.

عيوب يجب مراعاتها :

- تباعد الفراغات واتساع الروابط بحيث تفقد الفراغات علاقاتها ببعض .
- عدم ارتباط الفراغات بمحيط الوحدة .
- سيولة المادة الملونة مما يترتب عليه نشع الحدود المطبوعة وتعديها تشويها .
- يجب متابعة تنظيف وتجفيف القالب حتي لا يبصم علي القماش أو ورق بقايا الألوان القديمة .
- وهذا الابتكار الذي نقدمه يمثل حلاً نموذجياً لكيفية عمل استنسل جيد الترابط والتعبير ، وخطواته كالآتي :
- ١- يطلب من التلاميذ رسم طائر أو حيوان أو أي عنصر يراه باستخدام قلم عريض جدا يتراوح سمكه من ٣ إلي ٥ ملليمترات كقلم فلوماستر مثلا.
- ٢- يراعي ألا يرفع التلميذ يده أثناء الرسم بل بخط شبكي مستمر متقاطع كما هو موضح بالرسم التالي (أ) .
- يعتبر التلميذ أن الخطوط المرسومة هي الروابط ويقوم بتفريغ المساحات المحصورة فيما بينها فيحصل التلميذ علي أستنمة مثالية جيدة الترابط كما هو موضح في الرسم (ب) .
- القوالب المحفورة :

تقليدياً كان الخشب هو خامه الحفر البارز للطباعة المباشرة ثم أمكن استخدام شرائح من مشمع الأرضيات لهذا الغرض . غير أن أي سطح يمكن الحفر عليه وتحويله يصلح لهذه العملية الممحة المطاطية (الأستيكة) أو مقاطع الخضراوات كالبطاطس والبطاطا شكل (٢١) وفضلات البلاستيك

المستوي والأبلكاش وخشب الصناديق وغيره من الأسطح التي يسهل الحفر أو الخدش عليها بأدوات قاطعة أو بالطرق عليها لأحداث أثر ما شكل (٢٢) كما في حالة رقائق المعادن ، أو ثقبها بمسامير من تحانات مختلفة . والشكل (٢٣) يوضح امثلة من تأثيرات الحذر والطرق والخدش علي مسطحات من رقائق الخشب الأبلكاش.

تستخدم هذه الطريقة للطباعة بالألوان علي أسطح مستوية بواسطة حفر التصميم المراد طباعته علي سطح اللنو (لجند) فتبرز الأشكال المراد ظهورها باللون علي أرضية غائرة مع تماسك الأشكال علي الأرضية ثم تحبر الأشكال البارزة بأحبار الطباعة باستخدام أسطوانة الطبع شكل (٢٠) ثم يضغط القالب فوق سطح القماش أو الورق أو السطح المراد الطبع عليه حتي يظهر التصميم.

ويكون الجزء الغائر في التصميم ممثلا للخلفية ويسمي الجزء السالب لما البارز فيمثل الشكل ويسمي بالجزء الموجب ويمكن استغلال كلا من الشكل السالب والموجب من خلال حفر قالبين واستخدامهم في التصميم الواحد شكل (٢٤) كما يوضح الشكل تكرار اللوحات السالبة والموجبة في شكل رباعي ، وشكل (٢٥) للتكرار في الشكل الدائري والمستقيم من أعمال الدراسة ... ويستخدم القالب المفتوح وهو السالب الذي لا يعتمد تصميمه علي وحدة داخل مساحة القالب ولكن تمتد الوحدة إلي أطراف القالب وتختفي أجزاء منها خارج القالب ، ولهذه النوعية من القوالب امكانيات متعددة للتجميع والتكرار في تكوينات أكبر حيث تلغي حدود القالب مما يصعب معه معرفة الحدود الأصلية للقالب .

وفي هذه النوعية من القوالب نحتاج إلي تنفيذ قالبين لنفس التصميم ولكن بعكس الاتجاه بما يسمي قالب يمين وآخر يسار شكل (٢٦ ، ٢٧) . ويعتبر التصميم بالحفر علي اللينو أيسر من التصميم للحفر علي الاستنسل حيث لا يحتاج الأمر إلي فواصل بل يرسم التصميم ثم يلون الشكل الأسود وتترك الأرضية باللون الأبيض كما في شكل (٢٨) ، وتعرض الأشكال من (٢٩) إلي (٣٠) نماذج للتكرارات المتجاورة والمتراكبة كما تعرض الشكل (٣١) تطبيقا لتجربة سعد عبد المجيد في كلية التربية الفنية لعمل تكرارات متعددة مستخدما تصميمًا مبديًا بسيطًا موضحًا في شكل (٣٩) كما نعرض في شكل (٣٢) لنوعين من التكرارات (أ ، ب) يمثل التكرارات المتعكسة كما يعرض شكل (ج ، د) نموذجا للتكرارات الحرة في معلقتين .

أ- الوحدة المختارة من شكل (١).

ب- الوحدة السالبة المختارة مكبرة بالحجم الطبيعي بقالب الاستنسل .

ج- تنويعات زخرفية لاحتمالات تحرير الوحدة - في تصميمات سالبة وموجبة .

د- الوحدة .

ه- وحدة الطائر علي شكل قالب الاستنسل بالحجم الطبيعي .

و- تنويعات زخرفية لاحتمالات تحرير الوحدة في تصميمات سالبة وموجبة.

التأثير النفسي للألوان

الألوان وتأثيرها على نفسية الطفل

أثبتت الدراسات أن تأثير اللون الأحمر يمكن أن يمتد على الأداء المعرفي للبالغين ، في ظروف معينة ويشمل الأطفال أيضاً. ومع ذلك ، وجد أن اللون الأحمر ضار بشكل كبير بالأداء عبر المهام المختلفة. في حين أشارت بأن للكبار تعزيز الإبداع اللوني للأزرق والأخضر في الأطفال ، يبدو أن وجود اللون الأحمر عندما يصنع الأطفال تراكيب يؤدي إلى تصنيفات أقل في تلك التصميمات عند مقارنتها باللون الرمادي وأنه لا توجد آثار للألوان الأخرى. قد يرتبط هذا الاختلاف بين تأثيرات البالغين والأطفال بالسياق الذي تتم فيه المهام والأنشطة. على الرغم من أن مهمة الكولاج تعتمد على المهارات الإبداعية.

ما الذي يسبب تأثير اللون الأحمر على أداء الأطفال؟

قد يربط الأطفال أيضاً اللون الأحمر بالفشل أو الخطر ويدركون التهديد في سياق هذا اللون ويعدلون طريقة تعاملهم مع النشاط في وجود اللون الأحمر نتيجة لذلك. حتى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٣ سنوات قادرون على ربط الألوان بالعاطفة ، لذا من الممكن أن تكون ارتباطات الألوان في صميم تأثير اللون على الأداء المعرفي الذي نجده في ٨ و ٩ سنوات. بشكل عام ، تشير النتائج إلى أن اللون ليس مجرد حافظاً بصرياً للأطفال ولكنه يستحضر استجابات جمالية وأن اللون يمكن أن يكون له تأثير دقيق على الأداء في المهام المتعلقة بالتعليم.

الفتيات تميل إلى الوردي والفتيان تميل إلى الأزرق:

تخيل المشي في غرفة أي طفل حديث الولادة: من شبه المؤكد أنه يمكنك تخمين جنس الطفل فقط من لون ملابسه وبطانيته وألعابه. من المؤكد تقريباً أن يكون أي طفل محاط بمواد وردية فتاة ، في حين من المرجح جداً أن يكون الطفل المغمور باللون الأزرق صبياً. لا يقتصر هذا التباين في الألوان على الأطفال حديثي الولادة. تتميز الإعلانات في الكتالوجات والصحف بفتيات صغيرات يرتدين ملابس وردية ويلعبن بالألعاب الوردية ويحملن علب الغداء الوردية ويكتبن على أجهزة الكمبيوتر الوردية وما إلى ذلك. في المقابل ، يتم تصوير الأولاد الصغار عادةً بالملابس والألعاب الزرقاء.

هل تفضل الفتيات الصغيرات اللون الوردى؟

هل الأولاد الصغار يحبون الأزرق حقاً؟

ترجع دراسات تفضيلات ألوان الأطفال الصغار إلى أوائل القرن العشرين ، ولكن لم يذكر أي منها اختلافات بين الجنسين. في الواقع ، ذكرت معظم الدراسات مع أطفال ما قبل المدرسة في الولايات المتحدة تفضيل الألوان الأساسية من جانب كل من الفتيان والفتيات. أثبتت العديد من الدراسات أن كلا من الرضع والأطفال في سن ما قبل المدرسة يفضلون الألوان الأساسية (مثل الأحمر والأزرق) على الألوان الثانوية.

تكهن علماء النفس منذ فترة طويلة بأن محتويات رسومات الأطفال هي نتاج أكثر من مجرد العوامل المعرفية والإدراكية الحركية المطلوبة لتنفيذ تلك الرسومات. هناك تاريخ طويل من البحث حول ما إذا كانت المشاعر الإيجابية أو السلبية التي قد يكون لدى الأطفال حول الموضوعات التي يرسمونها تنعكس في محتويات رسوماتهم. تم العثور على كل من الحجم والتخلص المكاني لمحتويات الرسم يتأثران بشكل منهجي بالمشاعر التي يحملها الفنان الطفل تجاه الموضوع المرسوم.

العلاج بالفن

يعتمد العلاج بالفن على فكرة أن العملية الإبداعية لصنع الفن هي الشفاء وتعزيز الحياة وهو شكل من أشكال التواصل غير اللفظي للأفكار والمشاعر مثل الأشكال الأخرى للعلاج النفسي والاستشارة ، يتم استخدامه لتشجيع النمو الشخصي ، وزيادة فهم الذات ، والمساعدة في الجبر العاطفي وقد تم توظيفه في مجموعة متنوعة من البيئات مع الأطفال والبالغين والعائلات والمجموعات. إنها طريقة يمكن أن تساعد الأفراد من جميع الأعمار على إنشاء المعنى وتحقيق البصيرة ، والعثور على الراحة من العواطف أو الصدمة الساحقة ، وحل النزاعات والمشكلات ، وإثراء الحياة اليومية ، وتحقيق شعور متزايد بالرعاية. العلاج بالفن يدعم الاعتقاد بأن جميع الأفراد لديهم القدرة على التعبير عن أنفسهم بشكل خلاق وأن المنتج أقل أهمية من العملية العلاجية المعنية. لا ينصب تركيز المعالج بشكل خاص على المزايا الجمالية لصناعة الفن ولكن على الاحتياجات العلاجية للشخص للتعبير عنه. أي أن المهم هو مشاركة الشخص في العمل ، واختيار وتسهيل الأنشطة الفنية التي تساعد ، ومساعدة الشخص على إيجاد معنى في العملية الإبداعية ، وتسهيل مشاركة تجربة صنع الصورة مع المعالج . في حين أن أشكال العلاج الأخرى فعالة ، فإن العلاج بالفن يستخدم بشكل متزايد من قبل المعالجين مع أفراد من جميع الأعمار ومع مجموعة

متنوعة من السكان. ليس فقط معالجو الفن ، ولكن المستشارون وعلماء النفس والأطباء النفسيون والأخصائيون الاجتماعيون وحتى الأطباء يستخدمون التعبير الفني للعلاج. مع ظهور أشكال مختصرة من العلاج والضغوط المتزايدة لإكمال العلاج في عدد محدود من الجلسات ، يجد المعالجون أن الأنشطة الفنية تساعد الأفراد على توصيل القضايا والمشكلات ذات الصلة بسرعة ، وبالتالي تسريع التقييم والتدخل. حتى أبسط مهمة رسم توفر إمكانات فريدة للتعبير تكمل ، وفي كثير من الحالات ، تساعد الطفل أو البالغ على توصيل ما لا تستطيع الكلمات فعله. مجال العلاج بالفن ، رغم أنه شكل من أشكال العلاج المعترف به ، إلا أنه لا يزال غامضًا إلى حد ما بالنسبة للعديد من المتخصصين.

نما العلاج بالفن من طريقة تمارس في الغالب في مستشفيات الأمراض النفسية لتصبح شكلًا أوليًا من أشكال العلاج في أوساط المرضى الداخليين والعيادات الخارجية وملاجئ العنف المنزلي والمرافق السكنية ووحدات الصدمات والإعدادات الطبية والمراكز المجتمعية. في حين أن الأشخاص الذين يعانون من مرض عقلي أو إعاقات جسدية أو عجز إدراكي كانوا في السابق من السكان الرئيسيين ، فمن الشائع الآن أن نرى العلاج بالفن يطبق على الإساءة والإهمال العائلات أو الأزواج المنكوبين ؛ الأطفال ذوي صعوبات التعلم ؛ الأشخاص المصابين بالسرطان أو فيروس نقص المناعة البشرية أو أمراض خطيرة أخرى ؛ كبار السن المصابين بالخرف أو مرض الزهايمر أو الإعاقة ؛ الأفراد الذين يعانون من الإدمان أو التبعيات الكيميائية ؛ وتكلى الأطفال والآباء. أينما يستخدم العلاج النفسي كعلاج ،

فإن العلاج بالفن هو الآن شكل شائع من أشكال التدخل. نظرًا لأنه مجال جديد نسبيًا ، لا يزال هناك جدل حول كيفية تحديد العلاج بالفن. يرى بعض المعالجين أنها طريقة تساعد الأفراد على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم ومعتقداتهم ومشاكلهم ووجهات نظرهم حول العالم. من خلال هذا التعريف ، يعد العلاج بالفنون مساعدًا للعلاج النفسي ، مما يسهل العملية من خلال كل من صنع الصور والتبادل اللفظي مع المعالج. يرى آخرون أن الفن نفسه هو العلاج ؛ أي أن العملية الإبداعية التي ينطوي عليها صنع الفن ، سواء كان الرسم أو الرسم أو النحت أو أي شكل فني آخر ، هو ما يعزز الحياة والعلاج في نهاية المطاف.

العلاج بالفن والدماغ

لقد قاوم العلاج بالفن تاريخياً الارتباط بالعلم ، ومع ذلك ، فإن النتائج العلمية الحديثة حول كيفية تأثير الصور على العاطفة والأفكار والرفاهية وكيف يتفاعل الدماغ والجسم مع تجربة الرسم أو الرسم أو الأنشطة الفنية الأخرى توضح سبب العلاج بالفن قد تكون فعالة مع مجموعة متنوعة من

السكان. بينما يوضح العلم المزيد عن العلاقة بين العواطف والصحة والتوتر والمرض والدماغ والجهاز المناعي ، يكتشف العلاج بالفن حدودًا جديدة لاستخدام الصور والتعبير الفني في العلاج. على الرغم من أنها لفتت الانتباه على مدى العقود العديدة الماضية ، إلا أنها ليست فكرة جديدة لأن العديد من تقنيات العقل والجسد مثل التأمل واليوغا كانت موجودة منذ آلاف السنين. حقق الباحثون في "استجابة الاسترخاء" ، وهي رائدة في مجال علم المناعة العصبية العصبية وقام آخرون بتوسيع دمج أساليب العقل والجسم في الطب السائد. يؤثر علم الأعصاب ، دراسة الدماغ ووظائفه ، بشكل سريع على كل من نطاق وممارسة العلاج النفسي ونهج العقل والجسم. نحن نتعلم المزيد عن العلاقة بين العقل والجسم ، ووصفنا الظواهر العصبية والفسولوجية المتعلقة بالذاكرة وكيف تصور الصور وكيف تؤثر على الدماغ والجسم. يتشابك فهم كيفية تعقيد الدماغ ، وعلم وظائف الأعضاء البشرية ، والعواطف بشكل معقد أهمية التعلق المبكر بالوظائف العصبية طوال الحياة ، وتأثير الصدمة على الذاكرة. هذه النتائج بعيدة المدى ، وتؤثر على كيفية تصميم العلاج النفسي وتقديمه. العلاقة بين علم الأعصاب والعلاج بالفن علاقة مهمة تؤثر على كل مجال من مجالات الممارسة.